جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال
اتصال وعلاقات عامة

رقم:

إعداد الطالب:
حاجي حكيمة

يوم: 03/07/2019

دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية
دراسة مسحية على عينة من طلبة متتبعي برنامج تحريات

لجنة المناقشة:

فورار محمد أمين	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	رئيس
محمودي محمد البشير	أ. مس أ	محمد خيضر بسكرة	مناقش
قوراري صونيا	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	مقرر

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل والحمد الكثير في الأول والأخير للخالق تبارك وتعالى والذي بعونه ومشيئته تم انجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الدكتورة" قوراري صونيا" التي تفضلت بقبول الإشراف علينا ولما بذلته معنا من جهد جهيد وتوجيه رشيد ورأي سديد، فلها عظيم الشكر وخالص الامتنان والتقدير.

و نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير

إلى جميع أساتذتنا الفاضل بقسم علوم الإعلام و الاتصال

كما نشكر كل الأسرة الجامعية وكل العاملين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

حكيمة

إهداء

الحمد لله رب العامين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أهدي عملي هذا إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة " قوراري صونيا" التي تفضلت الإشراف عن هذا البحث فجزاها الله كل خير فلها مني كل التقدير والاحترام

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار لي أغلى إنسان في هذا الوجود أبي الغالي

إلى الذراع الواقي والكنز الباقي إلى من جعل العلم منبع اشتياقي لكي أقدم وسام الاستحقاق أمي العزيزة أطال الله في عمرك

إلى مصدر افتخاري وقدوتي إخوتي الأعزاء بدون أن أنسى أولاد أختي الأعزاء خلود ،معتز ،أدم ،إياد .

إلى من شاركوني حليب الأمومة إخوتي نسيمة ، ناريمان ، هاجر ، ليندة ، راضية ، صارة ، نور ، نجاح ، سهام، نجلة

إلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة اتصال وعلاقات عامة

إلى من لهم انطلاقة الماضي، وعون الحاضر، وسند المستقبل عبدو ،نسيمة

وفي الأخير أهدي هذا العمل بمنتهى الاعتزاز إلى نفسي

ملخص الدراسة

عالجت هذه الدراسة الدور المهم الذي يلعبه الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية، حيث هدفت إلى التعرف على دوافع وأنماط متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات والوقوف على مجالات التوعية الأمنية بالجريمة الإلكترونية من قبل برنامج تحريات والكشف عن تقييم المبحوثين لمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية. والتي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية التي حاولنا فيها رصد وجهات النظر المختلفة حول دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية عن طريق أداة بحثية متمثلة في استمارة الاستبيان التي احتوت على مجموعة من الأسئلة، والتي وُزّعت على 70مفردة من المجتمع الأصلي وتم استرجاع 60 مفردة من المجتمع الأصلي، وهم متتبعي برنامج التحريات في قناة النهار الجزائرية، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة بسكرة تخصص إعلام واتصال وتخصص الحقوق. وبعد استلام الإجابات والقيام بترجمتها وتحليلها وفق الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل للنتائج العامة للدراسة والمتمثلة في: أن معظم المبحوثين يتابعون الحصة عند الإعادة و هذا لانشغالهم بالدراسة أكثر، كما أقر أغلب المبحوثين أن السبب الذي يجعلهم يتابعون البرنامج هو التوعية واخذ الحيطة والحذر من جرائم الالكترونية وكذا اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني مما خلق لديهم الرغبة في متابعة الحصة، وبأن برنامج تحريات تطرق لجرائم إلكترونية أنية وحساسة مأخوذة من رحم المجتمع الجزائري هذا ما جعل المبحوثين يواظبون على متابعة البرنامج بصفة دائمة وهذا مابين عوامل نجاح البرنامج واكتسابه نوع من المصداقية، كما يرى معظم المبحوثين بأن برنامج تحريات بإمكانه أن يغير من سلوكيات المبحوثين وحثهم على المشاركة مع أجهزة الأمنية، وهذا ما يفسر الانطباع الفعلي والأثر الحقيقي في أن البرنامج صنع لنفسه مكانة في أذهان المبحوثين لذا فقد استطاع أن يوجه نظرتهم وأفكارهم للأحسن لتجنب الوقوع في فخ هذه الجرائم الإلكترونية، كما أن البرنامج ترك فيهم انطباعات إيجابية من خلال نشر الوعي بأساليب ارتكاب الجرائم الالكترونية، كما أن واقع هذا البرنامج لا يزال يحتاج إلى المزيد من المعالجة المتواصلة لموضوع الجرائم الإلكترونية والعمل على خلق أفكار إعلامية جديدة لتكون المعالجة عميقة وموضوعية وغير سطحية فهو يطرح جرائم إلكترونية دون التعمق فيها مجرد طرح من أجل جذب انتباه المشاهدة.

ملخص الدراسة

Résumé de l'étude

Cette étude traitant sur le rôle important que jouent les medias de sécurité dans la sensibilisation de l'électronique en répondant à la question principal de cette étude. Cette étude visait à identifier les motivations et les tendances des réponses de suivi pour programmer des enquêtes et tenir sur la sensibilisation cybercriminalité à la sécurité des zones e_ criminalité par le programmer d'enquêtes et de la communication évaluation de sujets du contenu du programmer d'enquêtes sur la cybercriminalité .ce que cette étude cherche à atteindre et est l'étude des enquêtes que nous avons essaye de suivre les différents points de vue sur le rôle des medias de la sécurité dans la sensibilisation des

e_ crime par représenté un outil de recherche sous la forme d'un questionnaire, qui ont etet distribuées à 70 personne la communauté origine, et récupéré 60 personne de la communauté origine, et ils sont adeptes de la chaîne El nahar algérienne, et l'échantillon d'étude a consiste à étudiants de l université Biskra, spécialité: medias et de la communication, spécialisé des droits. Et après avoir reçu les l'analyse selon les méthodes statistiques appropriées ont été atteints les résultats généraux de l'étude , à savoir: la plupart des répondants ont déclaré qu'elles suivaient ce programme pour sensibiliser et prendre des mesures de précaution contre les crimes électroniques, ainsi que pour acquérir des informations et une culture concernant le domaine de la sécurité , ce qui a suscite le désir de poursuivre l'émission .et le programmer des enquêtes sur la cybercriminalité sensible et électronique a été retiré de la société algérienne, ce que a incité les répondants interrogées à continuer de suivre le programme et lui a permis d'acquérir une certaine crédulité. La plupart des répondants pensent qu'un programme d'investigation peut changer le comportement des répondants et les inciter à participer aux services de sécurité, ce qu'expliquent l'impression réelle et l'impact réel que le programme a fait sa place dans l'esprit des répondants ce qui lui a permis d'orienter au mieux leurs points idées afin d'éviter de tomber dans la piège de ces crimes électroniques .le programme leur a également laissé des impressions positives en sensibilisant aux méthodes d'engagement des crimes électroniques .et que la réalité de ce programme doit encore traiter de manière plus continue le sujet des crimes électroniques et s'efforcer de créer de nouvelles idées sur les médias afin de constituer un traitement objectif et non superficiel . ll pose des crimes électroniques sans le moindre fond juste pour attire l'attention du spectateur.

المحتوى **الصفحة**

الشكر والعرفان

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة **أ_ ب**

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنهجها

أولا: إشكالية الدراســـــة **08**

ثانيـــا: تساؤلات الدراســـــة **09**

ثالثـــا: أسباب اختيار موضوع الدراســـة **10**

رابعـــا: أهداف الدراســـــة **10**

خامسـا: أهمية الدراســـة **11**

سادسـا: مفاهيم الإجرائية للدراسة **11**

سابعـا: الدراســـات السابقـــــة **12**

ثامنـــا: نوع الدراسة ومنهجها **20**

تاسعـــا:مجتمع البحث وعينة الدراسة **23**

عاشـــرا: أدوات جمع بيانات الدراسة **25**

الفصل الثانـــــي: الإعـــــلام الأمنـــــي والجريمـــة الإلكتـــرونية

تمهيـــــد **30**

المبحث الأول: ماهية الإعلام الأمني **31**

المطلب الأول: تعريف الإعلام الأمني **31**

المطلب الثاني: نشأة الإعلام الأمني **34**

المطلب الثالث: خصائص وأهمية الإعلام الأمني 35

المطلب الرابع: أهداف ووظائف وأسس الإعلام الأمني 38

المطلب الخامس: مرتكزات الإعلام الأمني والتحديات التي تواجهه 41

المبحث الثاني: التوعية الأمنية 47

المطلب الأول: تعريف التوعية الأمنية 47

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التوعية الأمنية 49

المطلب الثالث: عناصر التوعية الأمنية 50

المطلب الرابع: عوامل بناء التوعية الأمنية وترسيخها 51

المبحث الثالث: ماهية الجريمة الإلكترونية 56

المطلب الأول: تعريف الجريمة الإلكترونية 56

المطلب الثاني: نشأة الجريمة الإلكترونية 57

المطلب الثالث: خصائص وأهداف الجريمة الإلكترونية 59

المطلب الرابع: أنواع الجريمة الإلكترونية 63

المطلب الخامس: دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية وطرق الوقاية منها والصعوبات التي تواجهها 65

خلاصة الفصل 68

الفصل الثالث: إطار التطبيقي للدراسة

تمهيد 70

أولا: بطاقة فنية على برنامج تحريات 71

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة حسب المتغيرات 72

ثالثا: عرض النتائج الجزئية والعامة والإجابة على أسئلة الدراسة 103

خاتمة 106

قائمة المراجع 117

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل متغير النوع	72
02	يمثل متغير السن	73
03	يمثل متغير التخصص الدراسي	74
04	يمثل متغير المستوى الدراسي	75
05	يمثل نسبة متابعة برنامج تحريات	76
06	يمثل نسبة مواضبة المبحوثين على متابعة برنامج تحريات	77
07	يمثل أوقات متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات	78
08	يمثل الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين لمشاهدة برنامج تحريات	78
09	يمثل أسباب متابعة برنامج تحريات	79
10	يمثل الجرائم الالكترونية التي تم عرضها من خلال برنامج تحريات	81
11	يمثل الإستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية	83
12	يمثل الآليات التي اعتمدها البرنامج من اجل اقناع المشاهدين و توعيتهم بالجرائم الالكترونية	85
13	يمثل الأساليب التي اعتمدها برنامج تحريات لتوعية بالجرائم الالكترونية	86
14	يمثل كيفية مساهمة الأساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية	88
15	يمثل الانطباعات الايجابية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند تناوله لموضوع الجريمة الالكترونية	90
16	يمثل الانطباعات السلبية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند تناوله لموضوع الجريمة الالكترونية	91
17	يمثل مدى تقييم المبحوثين لطريقة عرض برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الالكترونية.	93
18	يمثل تأثير متغيرات الدراسة على أسباب متابعة برنامج تحريات	94
19	يمثل تأثير متغيرات الدراسة على الإستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية	97
20	تأثير متغيرات الدراسة على مساهمة الأساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية.	100

قائمة الجداول

مقدمة

مقدمـــــة:

كان الإعلام ومزال يشكل دعامة من دعامات الحياة وقوة مهمة وأساسية في حياة المجتمعات البشرية وازدادت أهميته سواء بسلب أو إيجاب وفق الهدف الذي يستخدم فيه، هذا كله بفضل التطور الهائل في المجال العلمي والتكنولوجي الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، حيث أصبحنا نعيش في عصر الإعلام، التي تعتبر وسائله من أهم وأقوى وسائل الاتصال تأثيرا لما لها من دور كبير وأساسي في حياة المجتمع ومازال دوره يتواصل يوما وراء يوم.

وفي ضوء ما يعرفه الإعلام من أهمية الكبيرة وما يملكه من قدرة في الإقناع وتوجيه الرأي العام والتأثير فيه، أصبح اهتمام به كبيرا حيث تم استخدامه في جميع المجالات ومن بينها المجال الأمني الذي يعتبر إحدى الاهتمامات الكبرى، فلا ازدهار ولا تقدم اجتماعي أو حضاري أو اقتصادي دون وجوده، وشأنه شأن الإعلام، وكل من هذا الأخير والأمن بحاجة إلى الآخر، هذا ما ساهم في ظهور نوع إعلامي يسمى الإعلام الأمني حيث جاء ليسد الحاجة وليلعب دورا مهما في مجال الأمن وتقريب وتجسير المسافات بين الأمن والإعلام، ولإيصال المعلومة الأمنية ولتزويد المتلقي بالمعارف الأمنية والمعلومات، وكل ما يجنب المواطن من الوقوع في الجرائم الإلكترونية.

وتعد هذه الأخيرة من انواع الجرائم حديثة التي ظهرت في وقتنا المعاصر وهي جرائم تطورت بسرعة كبيرة في المجتمعات بفعل تطور تكنولوجيات الاتصال والإعلام والاستخدام السيئ لها في التنفيذ العديد من الجرائم، حيث أصبح يقترفها أناس تجردوا من القيم الدينية والاجتماعية وأصبح همهم الوحيد هو إلحاق الأذى بالآخرين وتحقيق أرباح مادية من خلال اختراق الحسابات وأنظمة الشركات والقذف والتشهير وغيرها، مما أضفى على هذا النوع من الجرائم صعوبة الملاحقة والسيطرة، مما أدى إلى ارتفاع والتفشي الملحوظ لها في أوساط المجتمع، حيث أدى هذا الارتفاع في الجرائم الإلكترونية بالإعلام الأمني إلى أخذ موقف صارم اتجاهها واللجوء السريع لإيجاد الحلول الوقائية والتي كان جوهرها معرفة أسباب هذه الجرائم الإلكترونية وأساليب ارتكابها وطرق وقاية أفراد المجتمع منها.

حيث تجدر الإشارة هنا أن دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر الجرائم الإلكترونية لا يقتصر على تبصير بآثار الجرائم الإلكترونية على الفرد وانعكاساتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية على المجتمع، بل يشمل إلى تكوين قناعات لدى أفراد المجتمع بضرورة تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية والتعاون مع الأجهزة الأمنية في مكافحة الجرائم الإلكترونية من خلال جهود إعلامية توعوية متوازنة لا تثير حب الاستطلاع أو تدعو إلى المبالغة فتؤدي إلى نتائج عكسية.

ومن هذه الزاوية فإن الهدف من الإعلام الأمني هو إحداث تغير في الاتجاهات والمواقف غير المستحبة لجمهور الرسالة الإعلامية، وتقوية الاتجاهات المستحبة منها، من خلال توعيتهم بخطورة الجرائم الإلكترونية وآثارها السلبية وحثهم على التعاون مع الأجهزة الأمنية في سبيل التصدي لها لأن عدم تضافر جهود أفراد المجتمع مع مجهودات الأجهزة الأمنية التي تتولى مكافحة هذه الجرائم الإلكترونية يضعف من قدرة هذه الأجهزة على مكافحة الجرائم الإلكترونية.

ونظرا لقدرة الإعلام على التأثير على الأفراد وعلى وكونه لا يعيش بمعزل عن النشاطات التي يعرفها المجتمع يأتي هذا الموضوع الذي يتناول دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية على اعتبار أن الإعلام الأمني يلعب دوراً مهم وأساسي في توعية أفراد المجتمع وجعلهم كطرف مهم في العمليات التنموية.

ومن أجل إبراز أهمية ودور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية قمنا بتقسيم دراستنا من خلال خطة البحث التي اشتملت على مقدمة والإطار المنهجي، والإطار النظري والإطار التطبيقي حيث جاء في **الإطار المنهجي:** إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة مع الوقوف على أهم أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالإطار العام للدراسة، كذلك الدراسات السابقة نوع الدراسة والمنهج المستخدم وتحديد مجتمع البحث والعينة وأدوات جمع البيانات، أما **الإطار النظري للدراسة:** فقد قمنا بتخصيص له ثلاثة مباحث حيث جاء المبحث الأول بعنوان ماهية الإعلام الأمني واندرج تحته خمسة مطالب متضمنة تعريف الإعلام الأمني ونشأته وخصائص وأهمية الإعلام الأمني كذلك أهداف و وظائف وأسس الإعلام الأمني وأخيرا مرتكزات الإعلام الأمني والتحديات التي تواجهه، أما بالنسبة للمبحث الثاني فهو بعنوان التوعية الأمنية واندرج تحته أربعة مطالب متضمنة تعريف التوعية الأمنية وأهميتها وأهدافها كذلك عناصر التوعية الأمنية وأخيرا عوامل بناء التوعية الأمنية وترسيخها، أما في ما يخص المبحث الثالث بعنوان ماهية الجريمة الإلكترونية فاندرج تحته خمس مطالب متضمنة تعريف الجريمة الإلكترونية ونشأتها وخصائصها وأهدافها كذلك أنواعها وأخيرا دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية وطرق الوقاية منها والصعوبات التي تواجهها، أما بالنسبة **للإطار التطبيقي** فقد تضمن بطاقة فنية عن برنامج تحريات في قناة النهار الجزائرية بإضافة إلى تحليل نتائج الدراسة حسب المتغيرات خلصنا بذلك إلى عرض النتائج الجزئية والعامة والإجابة على أسئلة الدراسة.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة ومنهجها

الفصـــــــل الأول

إشكاليـــــة الدراســـــة ومنهجهـــا

أولا: إشكـــاليـــة الدراســـــة

ثانيـــــا: تســاؤلات الدراســـة

ثالثـــــا: أسبـــاب اختيـــــار الدراســـة

رابعـــــا: أهـــداف الدراســـة

خامســـا: أهميـــــة الدراســـــة

سادســـا: مفـــاهيم الإجرائيـــة للدراســـة

ســابعـا: الدراسـات السابقـــة

ثامنـــا: نـــــوع الدراســـــة ومنهجهـــا

تاسعـــا: مجتمـــع البحـــــث وعينـــــة الدراســـة

عاشـــرا: أدوات جمـــــع البيانـــــات الدراســـــة

أولا_ إشكاليـــــــة الدراســـــــة:

يعـــــد الإعـــــلام في الوقت الحالي، من المواضيع ذات أهمية الكبيرة، لما له من قدرة في التأثير الجماهيري، وذلك من خلال نشر المعلومات والمعارف ونقلها وتشكيل سلوك أفراد المجتمع وفكرهم و وجدانهم وتوجيه اتجاهات الرأي العام.

وتجـــــدر الإشـــــارة إلى أن وسائل الإعـــــلام عديدة ومتنوعة كالصحف، التلفزيون، الإذاعة وغيرها والتي تعتبر من أقوى وسائل الإعلام العصرية التي تعين المجتمع على معايشة العصر والتفاعل معه، حيث أن كل من هذه الوسائل الإعلامية موجه إلى فئة عن غيرها من الناس ويعرض بطريقة موافقة للمستوى الموجه إليه، ومع التطورات الكبيرة التي شهدتها المجتمعات البشرية أصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة لا يمكن فصلها إعلاميا، وصرنا نعيش عصر تكنولوجيات والأنظمة الرقمية والوسائط المتعددة التي تساهم في نقل الأخبار والمعلومات عن بعد وبسرعة كبيرة مما ساعد على التقارب الثقافي والمعرفي ومكن أفراد على الاطلاع على أحداث العالم وقت حدوثها.

ونظـــــرا لمكانة الإعلام في وقتنا الراهن من خلال البناء الاجتماعي المتكامل وتنظيم مصلحة الفرد والمجتمع أصبح الاهتمام به كبيرا في جميع مجالات الحياة المعاصرة سواء كان من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية، حيث تعد هذه الأخيرة والإعلام بحاجة إلى بعضهم بعض، حيث ساهمت هذه الحاجة في ظهور نوع إعلامي وهو الإعلام الأمني، ليسد الحاجة وكذلك لما له دور مهم وفعال في مجال الأمن وتقريب المسافات بين الأمن والإعلام، وبين الأمن والجمهور من خلال إيصال المعلومة الأمنية وتزويد الجمهور المتلقي بالمعارف والمعلومات الأمنية التي ظلت حكرا على الأجهزة الأمنية والأنظمة لفترات طويلة، وكذلك حماية الفرد والمجتمع، وحتى الممتلكات العمومية، وتحقيق الطمأنينة ونشر الأمن بمختلف مجالاته وأنواعه من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديم توعية اجتماعية من خلال الاستعانة بمختلف وسائل الاتصال الجماهيري (المقروءة، والمسموعة، والبصرية)، من خلال ما تقدمه من برامج أمنية تؤثر على اتجاهات وسلوكيات وقناعات الأفراد.

وفـــــي إشـــــارة واضحة أن الإعلام الأمني قد اضطلع عبر عدة مراحل بادوار محورية وبقضايا ومشكلات اجتماعية كبيرة، وفي هذا الإطار تحتل أخبار الجرائم أولويات المواضيع والقضايا والمشاكل التي يحرص الإعلام حرصا واضحا على معالجتها وعرضها للجمهور المتلقي لتعرف عليها ومعرفة عنها كل شاردة و واردة سواء كانت هذه الجرائم تعذيب، اختطاف، سرقة، اغتصاب، قتل، جرائم إلكترونية.

فالجـريمـــة الإلكتـــرونيـــة عالم متباعد الأطراف وظاهرة حديثة لاقت انتشارا واسعا وكبيرا وتحولت تحولا جذريا بتخطيها الحدود الإقليمية للدول وتختلف كثيرا عن الجريمة التقليدية في مضمونها، وطبيعتها، ووسائلها، وتأثيراتها، وشملت تغيرا أيضا في أنماطها على ساحة المجتمع، خاصة أنه هناك عدة عوامل وأسباب تدفع لارتكابها، وذلك بفعل الممارسة السلبية والسيئة لثورة لتكنولوجيا الاتصال ومعلومات، من خلال القيام بمخالفات ضد أفراد من بينها:انتحال شخصية، ابتزاز إلكتروني، اختراق حسابات وغيرها من الجرائم الإلكترونية، قصد تشويه سمعة الضحية والرغبة في الربح المادي، وهذا ما حولها إلى مادة إعلامية مفضلة لدى الجماهير، وطريقة عرضها تستقطب المشاهد إليها وتجعله يتفاعل مع أحداثها، خصوصا وأنها تجسد في المسلسلات والأفلام والحصص، كما أنها غالبا ما تكون مستقاة من الواقع فطريقة عرضها تستقطب المشاهد إليها وتجعله يتفاعل مع أحداثها.

ومـــن هـــذه الـــزاويـــة يساهم الإعلام الأمني في تزويد الجمهور المتلقي بالمعلومات والمعارف الأمنية وبكل ما يتعلق بالجريمة الإلكترونية، والتي طالما انتابتها الإشاعات والأحاديث المتناقلة التي تعتريها الزيادة والنقصان دائما وحجب المعلومة الحقيقية وإخفاءها ويقوم بدوره التوعوي ويقدم كل ما من شانه أن يجنب المواطن الوقوع في الجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى التخويف من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع وتحسيس الفرد أن الجريمة الإلكترونية جزء لا يتجزأ من حياته، وتبصيره باتخاذ شتى التدابير الوقائية لحماية نفسه وممتلكاته، وتوعيته بكيفية التعاون مع السلطات والأجهزة الأمنية المختصة للوقاية من الجريمة وبالتالي تحقيق أمن واستقرار المجتمع.

وبنـــاءا علـــى مـــا سبـــق يثـــار التســـاؤل الرئيســـي التالـــي: **كيـــف يساهم الإعلام الأمنـــي على توعيـــة المبحـــوثين بالجريمـــة الإلكترونيـــة؟**

ثانيـــا_ تســـاؤلات الدراســـة:

1. ماهي دوافـــع وأنمـــاط متابعـــة المبحوثيـــن لبرنامـــج تحريـــات؟
2. ماهي مجـــالات التوعية الأمنية بالجريمة الالكترونية من قبل برنامج تحريات؟
3. ماهو تقييـــم المبحوثين لمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية؟

ثالثـــــا_ أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع:

1_ أسبـــــاب ذاتيـــــة:

_ الرغبة الذاتية والميل الشخصي لمعالجة هذا الموضوع.

_ محاولة معرفة محتوى المضامين التي تسعى لتشكيل ونشر الوعي أمني لدى فئة الطلبة

الجامعيين حول الجرائم الالكترونية من خلال برنامج تحريات.

_ محاولة تقديم خدمة علمية تساهم ولو بنسبة قليلة في معالجة الدور الذي يحتله الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية.

_ طموح ذاتي في دراسة الإعلام الأمني، والإلمام بالمعلومات العلمية الخاصة بدور برامج الإعلام الأمني في توعية الأمنية لجمهورها، وكذا في كل ما يمر به من تحديات.

2_ أسبـــــاب موضوعيـــــة:

_ الدور المهم الذي أصبح يحتله الإعلام الأمني في توعية بالجرائم لالكترونية.

_ الانتشار الكبير للجرائم الإلكترونية الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي البحث والدراسة.

_ محاولة التعرف على العلاقة الرابطة بين الإعلام والأمن.

_ تسليط الضوء على أهمية برامج الإعلام الأمني التلفزيونية في توعية بجرائم من خلال برنامج تحريات.

_ معرفة مدى استفادة المشاهد من برنامج تحريات، من خلال ما يقوم به من دور في توعية الأمنية.

رابعـــــا_ أهـــداف الدراســـــة:

_ التعرف على دوافع وأنماط متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات.

_ الوقوف على مجالات التوعية الأمنية بالجريمة الإلكترونية من قبل برنامج تحريات.

_ الكشف عن تقييم المبحوثين لمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية.

خامســـــا_ أهميـــــة الدراســـــــة:

كـل دراســة يقوم بها أي باحث لها أهمية كبيرة يسعى من خلالها لتحقيق أهم الأهداف، ويتجلى ذلك من خلال الجهد الفكري والمادي التي تستغرقه لإتمامها، وتتمثل أهمية موضوع الدراسة في النقاط التالية:

_ تـسليط الضوء على أهمية الإعلام الأمني في تشكيل الوعي حول خطورة جرائم الالكترونية.

_ إبـراز أهمية الإعلام الأمني والجريمة الالكترونية، إذ أصبحا من أهم النقاشات المطروحة سواء على مستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي .

_ الكـشف على أهمية المضامين التي يقدمها برنامج تحريات لتوعية المجتمع من جرائم الالكترونية، ومدى تأثيرها على الجمهور المتلقي.

_ إثـراء مكتبة الجامعة بدراسة ذات أهمية كبيرة.

_ رصـد واقع الإعلام الأمني من خـلال برامج التلفزيونية الأمنية، كخطوة أولى وأساسية نحو العمل على إيجاد حلول للحد من ظاهرة الجريمة الإلكترونية.

سادســـا_ مفاهيـــم الإجرائيـــة للدراســـة:

- **تعريـــف الإجـــرائي للإعـــلام الأمنـــي:**

هـو مختـلف الرسائل والمضامين الإعلامية، المقدمة من طرف المؤسسات الأمنية بتنسيق مع المؤسسات الإعلامية العامة والخاصة التي تصدر بهدف توجيه المشاهد والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب للجرائم الالكترونية والتوعية بأخطارها للجمهور بدون أي تحريف أو تحويل بهدف وقايته من الجرائم الالكترونية.

- **تعـريـف الإجرائـــي لجريمـــة الالكترونيـــة:**

هـي سـلوك غير مشروع يرتكب بواسطة الحاسب الآلي المرتبط بالانترنيت أو عن طريق الهواتف الذكية، بغرض إلحاق الضرر والأذى إلى الضحية، من طرف أفراد على دراية كاملة بتقنيات تكنولوجيا.

- **تعـريف الإجـرائي برنامـج تحـريات:**

هو برنامج تلفزيوني أسبوعي يبث يوم الثلاثاء على الساعة 21:15على قناة النهار الجزائرية الخاصة، وهو برنامج ذو طابع اجتماعي أمني هادف، يكشف عن أهم الجرائم الالكترونية الموجودة في الجزائر ويحاول معالجتها وتوعية المشاهد بمخاطرها وكيفية الوقاية منها.

سابعـا_ الدراسـات السـابقـة:

تعـد الدراسـات السابقة في البحث العلمي عنصرا مهما في البحث، حيث تشكل تراثا مهما في تكوين البحث وبنائه ومصدر للباحث لابد من الاطلاع عليه فالدراسات السابقة هي تراكم علمي يستفيد منه الباحث في الوصول إلى نتائج جديدة، ووضع الأطر المنهجية والنظرية لدراستها كما أشار أحمد عظيمي على الباحث الاطلاع على ما سبق نشره حول موضوعه أي استعراض الأدبيات والقراءات الأولية تعين في اكتشاف الموضوع وتكوين صورة عامة حوله.[1]

الدراسـة الأولـى:

عبـد الله رزق محمد الليمون دراسة بعنوان اتجاهات المواطن الأردني إزاء الإعلام الأمني التابع لجهاز الأمن العام إذاعة أمن أف أم(Amen FM) نموذجا.[2]

هـدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع الإعلام الأمني المسموع، من خلال دراسة إذاعة أمن أف أم، التي تتبع لجهاز الأمن العام الأردني، من أجل التعرف على اتجاهات المواطنين الأردنيين إزاء هذا النوع من الإعلام المتخصص، وإيضاح مدى مواكبة إذاعة (أمن أف،أم) لتطلعات المواطنين من خلال ما تقدمه من برامج ومواد أمنية تعود بالفائدة على المجتمع.

الإشكـال: ما هي اتجاهات المواطن الأردني إزاء ما يقدم بالإعلام الأمني من خلال إذاعة (أمن أف أم) ومستوى الفاعلية والتميز في المواد والبرامج الأمنية لسكان عمان وضواحيه؟

---

[1] أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 39.

[2] عبد الله رزق محمد الليمون، **اتجاهات المواطن الأردني إزاء الإعلام الأمني التابع لجهاز الأمن العام إذاعة أمن أف أم(Amen FM) نموذجا**، دراسة مسحية تحليلية _ لجمهور العاصمة، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014.

الأسئلــة الفرعيــة:

1. مـا تقييم برامج ومواد إذاعة(أمن أف أم)؟

2. مـا الآثار التي تتوقعها عند الاستماع لإذاعة(أمن أف أم)؟

3. مـا درجة إسهام برامج ومواد(أمن أف أم) في توعية وتثقيف المواطن الأردني؟

4. هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في تقييم المستجيبين لدرجة مواكبة إذاعة(أمن أف أم) تبعا لجنس المبحوثين؟

5. هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في تقييم المستجيبين لدرجة مواكبة إذاعة(أمن أف أم)، تبعا لعمر المبحوثين؟

6. هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في تقييم المستجيبين لدرجة مواكبة إذاعة (أمن أف أم) تبعا للمستوى الثقافي لدى المبحوثين؟

7. هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في تقييم المستجيبين لدرجة مواكبة إذاعة (أمن أف أم) تبعا لوظيفة المبحوثين؟

استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي التحليلي، من خلال صحيفة الاستبانة التي وزعت على المواطنين الأردنيين في عمان وضواحيها كمجتمع للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة من 418 مواطنا أردنيا من كلا الجنسين، وظهرت حالة من التباين في اتجاهات المواطنين إزاء ما تقدمه إذاعة (أمن أف أم) خلال أسئلة الاستبانة.

توصـلت الدراســة إلــى عـدد من النتائــج أهمهـا:

ـ إن الأغاني الوطنية الأردنية، حصلت على مرتبة متقدمة بالنسبة إلى غيرها من المواد الإعلامية التي تبث عبر إذاعة (أمن أف أم) مما يبين أن الأغاني الوطنية أتت من أكثر اهتمامات القائمين على الإذاعة وعلى سلم أولويات المواد التي تبث في الإذاعة.

ـ إن أوقات تقديم البرامج حصلت على مرتبة متدنية بالنسبة لغيرها من الأسئلة الفرعية للسؤال الأول في الاستبيان، مما جعل حالة من التباين تظهر في اتجاهات المواطنين الأردنيين إزاء البرامج والمواد التي تقدمها الإذاعة.

ـ ظهرت الآثار المعرفية من خلال التوعية والتثقيف من مخاطر الجريمة في المرتبة الأولى من حيث درجات التأثير، يليها بالمرتبة الثانية الآثار السلوكية التي تتحدث عن مساعدة رجال الأمن العام للحد من الجريمة والتخفيف من حوادث السير على الطرقات.

ـ حصلت معظم فقرات السؤال الثالث في الاستبيان على درجات إسهام كبيرة، وكانت أعلاها الفقرة رقم 5 والتي كانت يتعرف المواطن على مناطق الإزدحامات المرورية حيث حصلت على أعلى درجة إسهام لدى المستجوبين، كما احتلت الفقرتان8 و9 في الاستبيان فقرة8 تبين للمواطن عناوين ومواقع إدارات الأمن العام، وفقرة 9 تعرف المواطن على أهم الأحداث على الساحتين الداخلية والخارجية على درجات إسهام متوسطة، وكان أدناهما الفقرة رقم 9.

ـ من خلال العينة العشوائية في مجتمع الدراسة، ظهرت نسبة المبحوثين الذكور في الدراسة أكثر من الإناث بنسبة 4،79% إلى6،20% ويلاحظ في ذلك إلى أن الذكور هم الشريحة الأكبر ممن يستمعون للإذاعة، ويعزى ذلك لطبيعة الأعمال الذكورية من خلال تنقلاتهم الكثيرة ما بين وسائط النقل المختلفة والمقاهي والمواقع الأخرى المختلفة لطبيعة تقاليد مجتمع الدراسة، على عكس الإناث، مما يستوجب إعادة النظر في سياسة الإذاعة من خلال بذل الجهود المتواصلة وتطوير الأداء والأدوات في إذاعة (أمن أف أم) لمواكبة الحداثة في كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى الإذاعة من أجل الوصول إلى كافة شرائح المجتمع في كافة مواقعهم وعلى اختلاف أجناسهم.

الدراســـة الثانيــة: أمير حسن محمد حماد، دراسة مشابهة بعنوان كفاءة برامج التلفزيون في تعزيز الوعــي الأمني للجمهور بتطبيق على برنامج ساهرون بتلفزيون السودان.[1]

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية كفاءة برنامج ساهرون التلفزيوني في تحقيق الوعي الأمني المنشود، ويتناول البحث المشكلات الأمنية في المجتمع بهدف رفع الوعي الأمني للجمهور وتحصينهم وتوعيتهم ضد المخاطر الأمنية.

حيـث سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة المطروحة ومتمثلة في:

1ـ ماهي مجالات برامج التوعية التلفزيونية الأمنية؟

2ـ ما مدى فعالية البرامج التلفزيونية في تعزيز رسالة التوعية الأمنية؟

3ـ ما مدى مساهمة برنامج ساهرون في تحقيق الوعي الأمني؟

[1] أمير حسن محمد حماد، **كفاءة برامج التلفزيون في تعزيز الوعي الأمني للجمهور بتطبيق على برنامج ساهرون بتلفزيون السودان في الفترة من يناير 2010 إلى أكتوبر 2012**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الرباط، 2015.

وقد تم في البحث استخدام منهج تحليل المضمون حيث وقع الاختيار على تحليل(68) حلقة تلفزيونية بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة، للحلقات التي تم بثها في الفترة من2010 حتى أكتوبر 2012.

وتوصـلت الدراسة إلى جملة النتائج التالية:

ـ غياب التخطيط البرمجي في مجال التوعية الأمنية الذي يؤدي إلى عدم جذب أعداد كبيرة من المشاهدين وبالتالي عدم تحقيق الوعي الأمني.

ـعدم إشراك الجمهور في الكثير من الأحيان في بعض القضايا الأمنية مما يؤدي إلى إهمال دورهم في تحقيق شعار الأمن مسؤولية الجميع.

ـ أحيانا لا يتم استخدام عنصر الجاذبية والتشويق عند تصميم بعض الرسائل التوعية مما يؤدي إلى انصراف عدد كبير من المشاهدين لمتابعة البرنامج.

ـ عدم إعطاء مساحة أكبر لمواضيع الشرطة الشعبية والمجتمعية وإشراك الجمهور في القضايا مجتمعهم لتحقيق قضايا مجتمعية.

ـ تلبية احتياجات الجمهور من خلال استخدام كافة أشكال وأنماط التوعية الأمنية.

ـ إهمـال دور الاختصاصين الاجتماعيين والنفسانيين عند تصميم البرامج التوعية خاصة المتعلقة بشريحة الأطفال.

ـ القصور في تناول الجرائم المستحدثة خصوصا الجرائم الإلكترونية.

ـ القصور في تناول البرامج المتعلقة بالوعي البيئي والتفاعل بالقضايا البيئية.

ـ أهمية تناول قضايا مواقع التواصل الاجتماعي وما تناوله من شائعات في كثير من الأحيان.

ـ عدم الاهتمام بتدريب الكادر الفني.

ـ عدم إبراز الدور الإنساني والتضحيات التي يقدمها رجال الشرطة في كافة المجالات الأمنية.

ـ عدم الاستفادة من الدراما كأسلوب جاذب في معالجة بعض الظواهر السالبة في المجتمع دراميا وذلك بسبب توقفها من الاستمرارية من فترة لأخرى.

_الدراســـــة الثالثـــــة:

محمــود هشــام الدحله، بعنوان دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الأمنية دراسة تحليلية.[1]

هـدفت الدراسة إلى معرفة دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التوعية الأمنية على موقع الفيسبوك واستهدف الباحث من خلال دراسته الإجابة على:

الأسئلــة الفرعية التالية:

1. ما أبرز الموضوعات التي تنشر على صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية؟

2. ما أبرز أهداف المواد التي نشرت على الصفحة؟

3. ما أساليب التوعية التي اعتمدت عليها الصفحة (معلومات إرشادية، معلومات تحذيرية، أنظمة، قوانين، عقوبات)؟

4. ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصفحة؟

5. ما أبرز الوسائط المتعددة التي تم نشرها على الصفحة؟

6. ما نسبة تفاعلية متابعين الصفحة من خلال الاعجابات على المنشورات؟

7. ما نسبة مشاركة المنشورات من قبل المتابعين للصفحة؟

8. ما نسبة تفاعلية متابعي الصفحة من خلال التعليقات على المنشورات؟

وقـد استخدام الباحث المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون للمنشورات للفترة من 1 أيلول2017 إلى 30 تشرين الثاني2017 لمعرفة كيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة ومعرفة أنواع ومضامين ومصادر المعلومات، وأهداف المنشورات التي نشرت على الصفحة وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة وأبعادها.

وتمثل مجتمع الدراسة كل مانشر في صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيسبوك والبالغ عددهم 41 منشور، وهي صفحة تابعة لشعبة البحث الجنائي لمديرية الأمن العام في

[1] محمود هشام الدحله، **دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الأمنية**، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018.

الأردن وهي صفحة موثقة حاصلة على علامة التوثق من شركة فيسبوك كونها تابعة لجهة حكومية ومهمتها التوعية والتثقيف.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

ـ اعتمدت صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية التعليمات والإرشادات في مواضيع المنشورات بما يخص التوعية الأمنية وجاءت بالمرتبة الأولى وتشير إلى أن القائمين على الصفحة ركزوا على المعلومات والضوابط التي توجه المتابعين لكيفية استخدام الانترنت، أي استبعاد وقوع الجريمة، وعلى أساس أن الوقاية خير من العلاج.

ـ ركزت إدارة الصفحة على هدف التثقيف حيث تتوافق مع مهمة الصفحة الرئيسية وهي التوعية والتثقيف، بينما لم تعتمد إدارة الصفحة على هدف التهديد وتظهر أنه يمكن أن تنتج رد فعل عكسي من الجمهور ويصبح تحدي باستخدام استمالة التهديد بكثرة.

ـ اعتمدت صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على تقديم المعلومات بأسلوب التعليمات الإرشادية مما يؤثر في زيادة الوعي لدى متابعيها بما يخص كيفية التعامل مع شبكة الانترنت، وهذا يتماشى مع أهداف التوعية.

ـ أظهرت النتائج أن صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية اعتمدت على نفسها كمصدر للمعلومة في أغلب المنشورات وبنسبة كونها جهة حكومية رسمية.

ـ ركزت صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على المحتوى البصري في إيصال المعلومة، بحيث استخدمت الصور في إيصال الرسالة التي يمكن أن تعجز النصوص المكتوبة في إيصالها.

ـ تقييـــم الدراســـات السابقـــة:

تم الاطلاع على **3** دراسات عربية سابقة ورغم أهمية التي تكتسيها الدراسات السابقة في إثراء المعرفة واعتبارها لبنة في الصرح العلمي الإنساني إلا انه يوجد أوجه تشابه واختلاف بينها وبين دراستي الحالية وكذلك أوجه الاستفادة من هذه الدراسات والمتمثلة في:

1 ـ العلاقـــة بين دراستـــي والدراســات السابقــة:

وتتنـاول هذه العلاقة أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين دراستي والدراسات السابقة وذلك كما يلي:

أ_أوجــه الاتفاق بين دراستي والدراسات السابقة:

_مـن حيث نــوع الدراســـة ومنهجها:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من محمود هشام دحلة وعبد الله رزق محمد الليمون في استخدامها للمنهج المسحي، كما اتفقت مع دراسة محمود هشام دحلة في استخدامها لدراسات الوصفية.

_ من حيث متغيرات الدراسة:

اتفقت دراستي مع دراسة عبد الله رزق محمد الليمون في تناول متغير الإعلام الأمني، كما اتفقت دراستي مع دراسة محمود هشام دحلة في تناوله لمتغير الجريمة الالكترونية واتفقت مع دراسة أمير حسن محمد حماد في تناوله لمتغير التوعية الأمنية.

_ من حيث أداة الدراسة:

اتفقت دراستي مع دراسة عبد الله رزق محمد الليمون في استخدامها لاستمارة الاستبيان.

ب_ أوجه الاختلاف بين دراستي والدراسات السابقة:

_ من حيث منهج الدراسة:

اختلفت دراستي مع دراسة أمير حسن محمد حماد في استخدامه منهج الوصفي التحليلي بينما أنا استخدمت منهج المسحي.

_ من حيث الأداة الدراسة:

اختلفت دراستي مع دراسة محمود هشام دحلة، دراسة أمير حسن محمد حسان في استخدامه لأداة تحليل المضمون بينما استخدمت في دراستي لأداة استمارة الاستبيان.

_ من حيث مجتمع والعينة الدراسة:

اختلفت دراستي مع دراسة أمير حسن محمد حماد، عبد الله رزق محمد الليمون في استخدامهم للعينة العشوائية، بينما كانت عينة محمود هشام دحلة إعداد من منشورات صفحة وحدة مكافحة الجريمة الإلكترونية، بينما كانت عينة دراستي عينة قصدية.

بينما اختلفت دراستي مع دراسة عبد الله رزق محمد الليمون في مجتمع البحث حيث كان مجتمع بحثه المواطنين الأردنيين، بينما كان مجتمع بحثي طلبة الإعلام واتصال وطلبة الحقوق بجامعة بسكرة واختلفت دراستي مع دراسة أمير حسن محمد حماد في اختيار مجتمع البحث حيث كان مجموعة حلقات برنامج ساهرون.

_ من حيث الهدف من الدراسة:

اختلفت دراستي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف من الدراسة حيث سعت دراستي إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في توعية المشاهدين بالجريمة الإلكترونية من خلال برنامج تحريات على قناة النهار الجزائرية من خلال تسليط الضوء على مختلف الجرائم الإلكترونية، بينما هدفت دراسة أمير حسن محمد حماد إلى معرفة مدى كفاءة برنامج ساهرون التلفزيوني في تعزيز الوعي الأمني ضد مخاطر الأمنية، بينما هدفت دراسة محمود هشام دحلة إلى معرفة دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التوعية الأمنية على موقع الفيسبوك، بينما هدفت دراسة عبدالله رزق محمد الليمون إلى معرفة واقع الإعلام الأمني المسموع، من خلال إذاعة أمن أف أم، التي تتبع لجهاز الأمن العام الأردني، والتعرف على اتجاهات المواطنين الأردنيين إزاء هذا النوع من الإعلام المتخصص، وإيضاح مدى مواكبة إذاعة (أمن أف أم) لتطلعات المواطنين من خلال ما تقدمه من برامج ومواد أمنية تعود بالفائدة على المجتمع.

2 _ حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

_ استفدت من الاطلاع على هذه الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة .

_ ساعدت هذه الدراسات في ضبط وصياغة تساؤلات دراستها.

_ أفادتني هذه الدراسات في اختيار المنهج المناسب.

_ ساعدت هذه الدراسات في تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، فضلا عن تصميم استمارة الاستبيان.

_ الاستفادة من الإطار المعرفي للدراسات السابقة والمصادر العلمية والمراجع التي تشملها.

_ أفادني الاطلاع على دراسات السابقة في الإلمام بموضوع الدراسة، ووضوح أهداف الدراسة.

_ استفدت من الدراسات السابقة بمقارنة نتائجها مع دراستي الحالية، بما يضمن مناقشة الدراسة بشكل أفضل.

ثامنا_ نوع الدراسة ومنهجها:

1_ نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، بما فيه من متغيرات، وعناصر وعلاقات ومؤثرات، وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة إجراءات البحث، كما تستهدف الكشف عن ظاهرة معينة أو صياغة مشكلة بحثية، إنها تركز على اكتشاف الظاهرة أو الوصول إلى استبصارات بشأنها، وبالتالي فهي تحقق هدف التعرف على ظاهرة ما، إما بهدف الصياغة المحددة لمشكلة بحثية أو لتنمية فروض جديدة.[1]

كما تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما، تغلب عليه صفة التحديد وعلى ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

وتعد الدراسات الوصفية من أكثر دراسات البحث العلمي استخداما من قبل باحثي الإعلام حيث يتميز بالخصائص التالية: [2]

_ أنها تبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها.

_ أنها تتضمن مقترحات وحلول مع اختبار صحتها.

_ أنها كثيرا ما يتم فيها استخدام الطريقة المنطقية الاستقرائية الإستنتاجية للتوصل إلى قاعدة عامة.

_ أنها تصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع بحيث تكون مفيدة للباحثين فيما بعد.

وبذلك فإن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية الاستكشافية حيث نحاول من خلالها إلى وصف الدور المهم للإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الالكترونية، واستكشاف مجالات وأساليب التوعية الأمنية المقدمة من قبل برنامج تحريات من اجل توعية بالجريمة الالكترونية.

---

[1] محمد الفاتح الحمدي، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال(دروس نظرية وتطبيقات)**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص37.

[2] إسماعيل حسن محمود، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 96.

2_ منهج الدراسة:

إن تقدم العلم مقترن بتقدم المناهج وهكذا يقول ديكارت، لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لان الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى حقيقة ويعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون إن يبذل مجهدات غير نافعة.[1]

حيث يعرف المنهج على أنه:" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من اجل البرهنة على حقيقة لم يعرفها الآخرون"[2].

كما يعرفه جابر عصفور في كتابه " **مناهج البحث العلمي** " بأنه يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساعدنا على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية ويمكننا من الحصول على البيانات والنتائج بشأنها"[3].

كما عرف على أنه: " الطريق لأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود"[4].

ومن خلال هذا المنطلق التمهيدي لمفهوم المنهج وطبيعة نوع الدراسة التي سوف نقوم بدراستها، والمتعلقة بدور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الالكترونية ارتأينا أنه من المناسب الاعتماد على المنهج المسح الإعلامي لما يمتلكه من مقومات تتلائم مع هذه الدراسة فهو الأسلوب الأكثر استخداما في الدراسات الإعلامية.

مفهوم المسح:" المسح في اللغة العربية يفيد إمرار اليد على الشئ السائل، أو المتلطخ لإذهابه وهو يعني هنا إزالة ما لطخ الشيء من غبار، أو تراب، أو غير ذلك من المواد، حتى نبرزه عن حقيقته لغيرنا"[5].

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص60.

[2] عبد الله سليمان، **المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية**، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2009، ص87.

[3] عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص14.

[4] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص77.

[5] احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص28.

كما يعرف المنهج المسحي على أنه:" دراسة استطلاعية يقوم بها الباحث بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع، أو هو محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لمجموعة معينة"[1].

كما عرفه بيرجس بأنه:" دراسة علمية للظروف المجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي"[2].

ويعرف أيضا على أنه:" تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية، وذلك خلال فترة زمنية معينة"[3].

وهناك من يذهب بعيدا في تحديد معنى المنهج المسحي عندما يتحدث عن تفاصيل البيانات المجمعة عبره فيقول أن: المسح البحثي هو ذلك النوع من الاستقصاءات العلمية الاجتماعية الذي يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين عن طريق العينة بقصد تجميع البيانات والحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل المشاكل الاجتماعية، بمعنى أخر يستخدم البحث المسحي للإشارة إلى البحث الميداني الوصفي الذي يتضمن بيانات كمية عن مشكلة اجتماعية معينة"[4].

ويستخدم منهج المسح في دراسات الرأي العام، للتعرف على اتجاهات الجمهور المبحوثين أو آرائهم في الموضوعات المثيرة للجدل، خاصة ما تعلق منها بالسياسات الحكومية المختلفة كما تستخدم البحوث المسحية لمعرفة مدى تأثيرات برامج إذاعية أو تلفزيونية معينة.[5]

وعليه فان منهج المسح الإعلامي هو المنهج الأنسب لهذه الدراسة ذلك لأنه يساعدنا في تقديم

وجمع الحقائق والمعلومات من طرف المبحوثين (أفراد العينة) بحكم التخصص الدراسي حول ظاهرة الجريمة الإلكترونية وتشخيصها ودراسة الظروف المحيطة بها، وكذا تقديم تفسير للدور الذي سيقوم به الإعلام الأمني عبر برنامج تحريات على قناة النهار تجاه هذا الوعي الأمني ومن ثما

---

[1] علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم، **البحث العلمي" أساسيات ومناهج_اختبار الفرضيات_ تصميم التجارب"**، ط1، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص135.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص129.

[3] عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص105_106.

[4] عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص49.

[5] محمد الفاتح حمدي، **(مرجع سابق)**، ص4.

الوصول إلى استنتاجات، كما يساعدنا في معرفة أراء واتجاهات الطلبة حول دور الإعلام الأمني في توعية بالجريمة الإلكترونية حسب رأيهم، بالإضافة إلى كون المنهج المسحي الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات عن طريق طرح الأسئلة على طلبة الإعلام والاتصال والحقوق ومعرفة تقيمهم حول المضامين التي يبثها برنامج تحريات ودورها في توعيتهم بالجرائم الالكترونية، وعليه فان المنهج المسحي هو المنهج الأنسب لدراستنا.

تاسعـــا_ مجتمـــع البحث وعينــة الدراســـة:

1_ مجتمــع البحـــث:

يعرف مجتمع البحث على أنه: "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات"[1].

وفيما يخص دراستي يتمثل أفراد مجتمع بحثنا المتعلق بدور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية، في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة بسكرة حيث اقتصرت الدراسة على طلبة الإعلام والاتصال وطلبة الحقوق ضمن الطور الماستر من (ذكور، إناث) للعام الدراسي (2018_2019)، إذ بلغ عددهم الإجمالي حوالي 1039 طالب مقسمين بين شعبة الإعلام والاتصال وفيه تخصص اتصال وعلاقات عامة، تخصص إذاعة وتلفزيون، أما شعبة الحقوق وفيها تخصص قانون الإداري، قانون الأسرة، قانون الجنائي، قانون الأعمال.[2]

وتمثلت خصائص أفراد مجتمع بحثنا في اختلاف جنسهم والقرب المكاني والزماني منهم، ومنه سهولة التواصل معهم بصفة مباشرة، وكذلك ومستواهم الجامعي وتخصصهم العلمي كون دراستنا تتطلب مجتمع بحث متخصص، له مستوى يؤهله لإبداء آراء موضوعية ورؤية علمية وبذلك يعد طلبة علوم الإعلام والاتصال وطلبة الحقوق المجال البشري المناسب للدراسة.

[1] عامر مصباح، (**مرجع سابق**)، ص49.

[2] http://univ-biskra.dz الموقع الرسمي لجامعة محمد خيضر بسكرة .

_ عينـــــة الدراســـــة:

يتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها، حيث تعرف بأنها:" جزء من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي وعليه فإن اختيار العينة وقياس المتغيرات موضوع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الأصلي"[1].

كما عرفت أيضا على أنها:" هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الدراسة الأصلي".

وعليه فقد اعتمدت في هذه الدراسة على العينة القصدية والتي تعرف على أنها:" قيام الباحث بانتقاء أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة"[2].

وعرفت أيضا على أنها:" فيها يتقصد الباحث اختبار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقاييس لمجتمع الأصلي"[3].

وتعرف العينة القصدية على أنها:" العينة التي يعتمد الباحث فيها على اختيار مفردات معينة من المجتمع الأصلي بحيث تكون هذه المفردات ممثلة للمجتمع الأصلي و لها نفس خصائصه"[4].

ومنه ونظرا لتباين أفراد مجتمع البحث في دراستنا من حيث الجنس، السن، ومستواهم الجامعي، وتخصصهم العلمي فان اختيار العينة في هذه الدراسة كان قصديا، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة .

وقد قمت بالتركيز على طلبة الإعلام والاتصال والحقوق وذلك راجعا لكونهم الفئة أكثر نضجا ووعيا والماما بالمعلومات وتمكنهم من الإجابة عن أسئلة استمارة البحث بشكل أفضل من طلبة المراحل الأخرى وبسبب غنى رصيدهم المعرفي بموضوع الدراسة بحكم تخصصهم العلمي.

---

[1] لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون، **البحث العلمي: مفاهيم_ أساليب_ تطبيقات**، ط1، مؤسسة الوراقة، عمان، 2010، ص258.

[2] محمد عبيدات، وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، 1997، ص 84_90.

[3] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمان، 2007، ص173 .

[4] فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، دار صفاء، عمان، 2001، ص196 .

وعلية كانت العينة محصورة في الطلبة المتتبعين لبرنامج تحريات والذين يمتلكون خلفية معرفية عنه، وقد تم التوجه إليهم وسؤالهم شخصيا، إن كانوا من متتبعي هذا البرنامج، تم بعدها حصر العينة وتوزيع الاستمارات عليهم، وعلى هذا أساس فقد اخترنا60 مفردة من طلبة الإعلام واتصال والحقوق بجامعة بسكرة، حيث يتكون مجتمع البحث من حوالي1039طالب، ولعدم حصر كل هذا العدد وضيق الوقت تقرر أخذ عينة قصدية مكونة من60 طالب من طلبة وهذا راجع إلى أسباب التالية:

ـ ضيق الوقت.

ـ كذلك الإمكانات المادية.

ـ بسبب احتجاجات التي كانت تمر بها الجامعة وعزوف الطلبة عن الدراسة مما أدى إلى صعوبة إيجاد الطلبة.

ـ بعض الاستمارات استبعدت لعدم صلاحيتها أي انه لم يتم الإجابة على بعض الأسئلة.

وقد تم الاعتماد على هذه العينة لجملة من الأسباب أهمها:

ـ اختصار في الوقت والجهد.

ـ التخصص العلمي للمبحوثين.

ـ المبحوثين أفراد يتعرضون للبرنامج وأكثر إلماما بطريقة عرضة ومضامين التي يبثها.

ـ قدرتنا في التوصل إلى العينة بسبب القرب الشخصي منهم.

ـ معرفة المستوى العلمي للمبحوثين ورغبتنا في التعرف على أفكارهم وأرائهم حول موضوع الإعلام الأمني والجريمة الإلكترونية.

ـ عدم امتلاك قائمة بأسماء الطلبة الذين يتابعون برنامج تحريات.

عاشرا_ أدوات جمع بيانات الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي من أهم الخطوات المنهجية للبحث وبقدر ما تكون البيانات دقيقة وعلى درجة عالية من الموضوعية بقدر ما تكون موضوعية النتائج ودقتها والى جانب استخدام المصادر والمراجع لجمع المعلومات النظرية فهناك بعض الطرق

الأخرى لجمع البيانات والمعلومات الميدانية حيث يوظف الباحثون العديد من الوسائل وتتنوع هذه الوسائل حسب: طبيعة الموضوع، ومجالات البحث، ونوع الدراسة، والتصميم المنهجي.[1]

وإن استعمال أدوات جمع البيانات من طرف الباحثين يخضع لنوع البحث والمواقف الاجتماعية التي تتطلب وسائل معينة دون غيرها.

والأداة هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف والجدولة.[2]

وفي دراستي هذه استعنت في جمع البيانات على أداة: استمارة الاستبيان والتي تعرف على أنها:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأسئلة مكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.[3]

كما عرفت على أنها" أداة يستخدمها باحثو البحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على الحقائق وتجميع البيانات، عن الظروف، الأساليب القائمة بالفعل، بالإضافة إلى استخدامه في البحوث التي تقيس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي، من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده وتقنينه ويقوم المجيب بملئه بنفسه"[4].

و قد استخدمت الاستبيان كأداة محورية، لأنها أداة تمكن من جمع المعلومات الخاصة بالموضوع المدروس، وتدفعني في هذا الاختيار جملة من الاعتبارات يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

ـ أن استمارة الاستبيان تعد وسيلة مناسبة في تعرف على أنواع الموضوعات والجرائم الإلكترونية التي يفضل المبحوثين متابعتها من خلال برنامج تحريات.

---

[1] عبد القادر أبو القاسم، **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**، ط1، مركز البحث العلمي والدراسات الخارجية، السودان، 2001، ص 71.

[2] سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان، **منهجية العلوم الاجتماعية: أدوات جمع البيانات وكتابة تقرير البحث الاجتماعي**، جزء2، ط1، الدار الجزائرية، الجزائر، 2017، ص 62.

[3] ربحي مصطفي عليان، عثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،1997، ص82.

[4] عوض صابر فاطمة، علي خفاجة مرفت، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 116.

ـ أن الاستمارة تمكننا من رصد دوافع متابعتهم لهذه المضامين التي تبث الجرائم الإلكترونية، وقياس اتجاهاتهم نحو أخبار الجرائم الإلكترونية.

ـ أن الاستمارة تمكننا من رصد نسبة متابعة المبحوثين للبرامج التوعية بالجرائم الالكترونية التي تحدث على نحو شخصي أو خاص وبالتالي يصعب الحصول عليها من خلال الملاحظة مثلا.

بعد إن تطرقنا إلى مفهوم الاستمارة يجدر بنا الإشارة إلى طريقة توزيع الاستمارة حيث انه بعد الانتهاء من تحديد عينة الدراسة كما وكيفا، شرعنا في بداية الأمر باقتراح استمارة أولية على الأستاذة المشرفة قصد معرفة جوانب النقص ومدى صلاحيتها للدراسة، وعلى هذا الأساس تم حذف بعض الأسئلة وإضافة بعض التعديلات ليتم فيما بعد عرضها على أساتذة محكمين* ذوي خبرة في مجال الدراسة والحقول المنهجية، حيث قاموا على مراجعة الاستمارة سواء من حيث الشكل العام أو من حيث تفرعاتها إلى محاور وكذلك من حيث ترتيب الأسئلة وأسلوب صياغتها وغير ذلك من الأمور، وقد مكنتني هذه الخطوة من التأكد من سلامة الموضوعات التي دارت حولها الأسئلة من حيث ارتباطها علميا بموضوع الدراسة وأهدافها الأساسية.

ومن خلال هذا التعديل تم توزيع استمارة تجريبية على20 مبحوث من طلبة الإعلام والاتصال وطلبة الحقوق المتتبعين لبرنامج تحريات وتم توزيع واسترجاع الاستمارة في نفس اليوم 24 أفريل 2019، كما أن العينة المختارة للتجريب حرصت أن تكون متماثلة في خصائصها مع عينة البحث المزعوم استجوابها.

وقد مكنتني هذه التجربة من التعرف على بعض نقاط الضعف في استمارة البحث، والتي قمت بتعديلها من خلال حذف بعض الأسئلة لعدم ضرورتها وإضافة أخرى، كما لحظت أن معظم المبحوثين لا يجبون عن الأسئلة المفتوحة لذلك قمت بوضع اقتراحات بدل من ذلك، كما ساعدتني في إعادة صياغة وترتيب وتسلسل بعض الأسئلة.

وعلى ضوء هذا الاختبار التجريبي تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية، حيث قمنا بانجاز (70) استمارة تم توزيعها على طلبة الإعلام واتصال وطلبة الحقوق في الفترة الزمنية الممتدة من 5 ماي إلى 16 ماي 2019، بحيث تم استرجاع (60) استمارة، فيما ألغيت(10) استمارات لعدم اكتمال الإجابة عنها بسبب عدم اكتمال البيانات المطلوبة المتعلقة بالمستجيب أو لسلبية الاستجابة، وبقي (60) استمارة صالحة لتحليل وهي التي شكلت عينة الدراسة.

* أستاذة طلحة مسعودة، أستاذة سراي سعاد، أستاذة حفيظي نهلة، أستاذ محمود عياد.

وعلى هذا الأساس صممت أسئلة الاستمارة بما يتوافق مع طبيعة الموضوع، كذلك حاولت أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة وذات لغة مفهومة ومعبرة وذلك بهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي، حيث احتوت على **17** سؤال مقسم إلى أربعة محاور بحسب تساؤلات الدراسة وهي:

المحور الأول: يتمثل في جمع المعلومات عن خصائص الاجتماعية، والتي تمثل متغيرات الدراسة وهذا المحور يطرح أسئلة تتعلق بـــ: النوع أو الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص العلمي.

المحور الثاني: وتناولت فيه أنماط ودوافع متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات، ويضم 6 أسئلة.

المحور الثالث: تناولت فيه مجالات التوعية الأمنية بالجريمة الإلكترونية من قبل برنامج تحريات، والذي ضم 4 أسئلة.

المحور الرابع: تقييم المبحوثين للمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية، والذي ضم 3 أسئلة.

ثم بعد استلام الاستمارة معبئة من طرف المبحوثين قمنا بتفريغ كل الردود في برنامج Spss على شكل رموز ثم قمنا بتحليل تلك البيانات إلى معلومات وخرجنا بالنتائج الخاصة بالدراسة، اعتمدنا على الأساليب الإحصائية المناسبة، وتتمثل في:

1_ التكرارات: ومن خلالها تم التعرف على أكبر نسبة من الاستجابة من طرف العينة لتعرف على أرائهم حول دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية، ونقصد بالتكرارات عدد المرات تكررت فيها نفس الإجابة أو الخيار بحيث يكون مجموع هذه التكرارات مساوي لعدد مفردات العينة.

2_النسب المئوية: وتمت الاستعانة بهذا الأسلوب من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة، بحيث تزداد سهولة المقارنة بين المتغيرات بدلا من اعتمادنا على أسلوب التكرار فقط.

الفصل الثاني

الإعلام الأمني والجريمة الإلكترونية

الفصـــــــل الثانـــــي

الإعـــــلام الأمنـــــي والجريمـــــة الإلكترونيـــــــة

تمهيـــــــــــد

المبحـــث الأول: ماهيـــــة الإعـــــلام الأمنـــــي

المطلـــــب الأول: تعـــريف الإعـــلام الأمنـــــي

المطلـــــب الثانـــي: نشـــأة الإعـــلام الأمنـــــي

المطلـــــب الثالـــث: خصائـــص وأهميـــة الإعـــــلام الأمنـــــي

المطلـــــب الرابـــع: أهـــــداف ووظـــائـــف وأســس الإعـــــلام الأمنـــــي

المطلـــــب الخامـــس: مرتكـــــزات الإعـــــلام الأمنـــــي والتحديـــات التـــــي تواجهـــه

المبحـــث الثانـــي: التوعيـــــــة الأمنيـــــــة

المطلـــــــب الأول: تعـــريـــف التـــوعيـــة الأمنيـــــة

المطلـــــــب الثانـــــي: أهميـــــة وأهـــداف التوعيـــــة الأمنيـــــة

المطلـــــــب الثـــــالث: عناصـــر التوعيـــة الأمنيـــــة

المطـــــلب الرابـــــع: عوامـــل بنـــــاء التـــوعيـــــة الأمنيـــــة وترسيخـــها

المبحـــث الثـــالـــث: مـــــاهيـــــة الجـــريمـــــة الإلكتـــرونيـــة

المطلـــــــب الأول: تعـــــريـــف الجريمـــــة الإلكتـــرونيـــــة

المطلـــــــب الثانـــــي: نشـــــأة الجريمـــــة الإلكترونيـــــة

المطلـــــــب الثـــــالـــث: خصـــــائـــــص وأهـــــداف الجـــــريمة الإلكترونيـــــة

المطلـــــــب الرابـــــــع: أنـــــواع الجـــريمـــــة الإلكتـــــرونيـــــة

المطلـــــــب الخامـــس: دوافـــع ارتكـــاب الجـــريمـــة الإلكتـــرونيـــة وطـــرق الوقـــايـــة منهـــا والصعوبـــات التـــي توجههـــا

خلاصة الـــــفصـــــل

تمهيد:

يعد الإعلام الأمني من بين المصطلحات الجديدة التي ظهرت في ساحة الإعلامية نتيجة لتطور الحياة الإنسانية، وكنتيجة للتقدم الكبير لوسائل الإعلام والحاجة إلى الاستفادة من إمكانات وسائل الإعلام المختلفة، التي تعتبر وسائله من أهم وأكثر وسائل التأثير الاجتماعي، على الفرد والمجتمع.

وانطلاقا من المكانة التي يتصدرها الإعلام وما يملكه من قدرة في الإقناع وتوجيه الرأي العام، أصبح اهتمام به كثيفا حيث تم استغلاله في شتى المجالات ومن بينها الأمن وكل من هذا الأخير والإعلام بحاجة إلى الآخر، حيث يلعب الإعلام الأمني دوار مهما في المجال التوعية الأمنية ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراءات حماية نفسه من مخاطر التكنولوجية الحديثة، وكل ما من شانه أن يجنب المواطن من الوقوع في فخالجريمة الإلكترونية، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع.

المبحث الأول: ماهية الإعلام الأمني

المطلب الأول: تعريف الإعلام الأمني

يتكون مصطلح الإعلام الأمني من كلمتين أساسيتين هما: الإعلام والأمن، قبل الولوج في تعريف الإعلام الأمني سوف نتطرق إلى تعريف الإعلام و الأمن أولا لتسهيل عملية فهم المصطلح.

حيث يعرف الإعلام لغة على أنه:" مصدر أعلمه إعلاما_ أبلغه إبلاغا _أخبره إخبارا_أي إيصال أمر معين من المتكلم إلى المستقبل المقصود بالرسالة كطرف أخر.

وقد وردت الكلمة في لسان العرب بمعنى التبليغ والإبلاغ، أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب"[1].

ويعرف سمير حسين الإعلام بأنه" كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة"[2].

ويعرف الأمن لغويا:" هو نقيض الخوف وأصل الأمن في اللغة طمأنينة النفس وزوال الخوف ولا يكون الإنسان أمنا حتى يستقر الأمن في قلبه، ويقال أن فلان أمنا، و المأمن من موضع الأمن"[3].

كما عرف على أنه" الشعور بالأمان وعدم الخوف، أو عدم خوف الشخص من التعرض للإكراه و الأذى الحسي"[4].

---

[1] علي عجوة، "**الأسس العلمية للعلاقات العامة**، ط1، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص185.

[2] مركز البصيرة للبحوث وتطوير الإعلامي، **معرفة عبر وسائل الإعلام الفوضى والترشيد**، ط1، دار النفائس، عمان، 2016، ص 4.

[3] أماني محمد عثمان خطيب، **جريمة اغتصاب الأطفال و دور الصحافة في مكافحتها دراسة تطبيقية**، ط1، دار الجنان، عمان، 2016، ص 231 _ 232.

[4] فهد بن محمد الشقحاء، **الأمن الوطني: تصور شامل**، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص13.

وقد عرف الجحني الأمن بأنه عبارة على:" حصيلة مجموعة من الإجراءات والتدابير التربوية، والوقائية، والعقابية، التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخليا وخارجيا انطلاقا من المبادئ التي تدين بها الأمة ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة"[1].

ومن خلال التطرق إلى مفهومي الإعلام والأمن يمكن إبراز العلاقة الوطيدة بينهما حيث ينبغي أن تكون العلاقة جيدة بين رجال الإعلام ورجال الأمن، ويشتمل ذلك على المعلومات والأخبار الأمنية وليس الأمن هو مسؤولية رجال الأمن وحدهم، ذلك أن أمن المجتمع مسؤولية مشتركة، يشترك فيها الجميع، ويتحمل نتائجها الجميع.

الأمن مسؤولية مشتركة ونتائج مشتركة، ومسؤولية الجميع، تعني أن الإعلام مشترك مع الأمن في تحقيق رسالة أمن المجتمع، أي أن الإعلام ينبغي أن يدرك ذلك، وان يتعاون مع رجال الأمن في سبيل الوصول إلى أقصى درجة من الأمن في المجتمع، تعني أيضا أن رجال الأمن ينبغي أن يدركوا أن الأمن ليس مسؤوليتهم فحسب، بل هو مسؤولية الجميع، أي رجال الإعلام _ وغيرهم _مسئولون عن الأمن وعلى ذلك فينبغي أن يتعاون أيضا رجال الأمن مع رجال الإعلام لتحقيق رسالة الأمن ورسالة الإعلام.

فوظيفة الإعلام ومادته هي الأخبار والمعلومات التي يسارع إلى تحقيق سبق إعلامي ببثها أو نشرها، إن الإعلام الصحيح هو الإخبار بالحقيقة.[2]

ولقد تعددت الرؤى حول وضع مفهوم محدد للإعلام الأمني بين جمهور الباحثين، ولقد وردت عدة تعريفات له حيث سوف نقوم بعرض جملة من تعريفات الاصطلاحية للإعلام الأمني ومنها:

عرف على أنه:" مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة وسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامة الجماعة والمجتمع"[3].

وهناك تعريف أخر للإعلام الأمني بطريقة مختلفة عن سابقتها حسب ما ينظر له، فالإعلام الأمني يتمثل في بث الشعور الصادق بالأمن وحس التوجيه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الإنسان

---

[1] علي بن فايز الجحني، **الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة**، ط1، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000، ص 73.

[2] فتيحة بن عباس، " **دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضري**" (دراسة وصفية استطلاعية)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012، ص 50 .

[3] هيثم محمود البنى، **دور الإعلام الأمني في التوعية والوقاية من الجريمة والانحراف**، مجلة الأمن والحياة، العدد 244، عمان، ص51.

بحق أنه أمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى سائر حقوقه الأساسية دون تهيب من سطوة المعتدين ووجود الجائرين وتلك هي السعادة التي تنشئ الحضارة وتشجع المواهب على الإبداع وليست مجرد شعور السلامة من أذى الناس ومكرهم.[1]

كما عرف على أنه:" فرع من فروع الإعلام المتخصص الذي يهدف إلى إخبار الجمهور أو قطاع معين منه بموضوعات تخص الأمن ويقوم به رجال الأمن ذاتهم، كما يقوم به رجال الإعلام إذا كان الأمر متعلقا برجال الأمن"[2].

كما عرف على انه" النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية وما يتصل بها من أراء واتجاهات ومشاعر ترمي إلى بث الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية، وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤوليتهم الأمنية، وأهمية مشاركتهم بوصفهم أعضاء في المجتمع بمقاومة الجريمة والظواهر الإجرامية باعتبارها تضر بمصالحهم بهدف كسب تأييدهم في مواجهة كافة أشكال الجريمة ومظاهر الانحراف"[3].

كما ورد تعريف أخر له على انه:" نمط إعلامي هادف يخدم الموضوعات والقضايا الأمنية ويهدف إلى سيادة الأمن في ربوع المجتمع، موجهها إلى الجمهور العام والخاص، ومستخدما مختلف الفنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان ومؤثرات فنية أخرى، معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار ذات العلاقة بالأمن التي يتم عرضها بطريقة موضوعية"[4].

كما عرف على أنه:" تكامل جهود وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية مع جهود المؤسسات الأمنية في إنتاج ونشر الرسالة الإعلامية المهنية التي تهدف إلى زيادة وعي أفراد المجتمع بأهمية الأمن وتعزيزه من جهة، والمعالجة الهادفة للأحداث الأمنية بما يحقق الاستقرار ويبث الطمأنينة في المجتمع من جهة أخرى"[5].

---

[1] فهد عبد العزيز حمد، **المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية**، الندوة العلمية الثالثة، المركز العربي للدارسات الأمنية والتدريب، الرياض،1987، ص 201.

[2] محمد سعد أبو عامود، **الإعلام الأمني: المفهوم_ الوظائف_ الإشكاليات**، دار الفكر، الإسكندرية، 2008، ص 25.

[3] محمود عزت اللحام، وآخرون، **الإعلام الأمني**، دار الإعصار العلمي، ط1، عمان، 2014، ص 80 .

[4] جامعة نايف للعلوم الأمنية، **العمل الإعلامي الأمني:المشكلات والحلول**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2005، ص 11 .

[5] محمد بن سعود البشر، **الإعلام الأمني: المفاهيم، النظريات، الأساليب، والتقنيات الحديثة**، الرياض، 2014، ص03.

وعرف أيضا على أنه:" البرامج والوسائل التي تبثه وسائل الإعلام الأمني والتي تتعلق بنقل الأحداث التي تؤثر في المنظومة الأمنية بكافة مجالاتها، وتزود الجمهور من خلال الرسائل الأمنية التي تبثه من خلال قنواتها وتبقيه على تواصل مستمر حتى يشعر بطمأنينة والأمن ويبتعد على الشائعات"[1].

كما عرف على أنه:" المعلومات الكاملة والجديدة والهامة والتي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاءها أو التقليل من أهميتها نوعا من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعتبر نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية، ولكنها في النهاية ليست إعلاما بالمفهوم العلمي، وإنما هي نوع من الدعاية البيضاء"[2].

وقد عرفه المناوي بأنه:" فن التعبير العلمي الذي تمارسه أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح من خلال الأداء الجيد والإعلام الصادق.

فالإعلام بهذا المعنى الأمني يعني مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر من الأجهزة المعنية بالوزارات المعنية، بهدف توجيه الرأي العام نحو تحقيق جوانب الخطة الأمنية الشاملة باستخدام كافة وسائل الإعلام الممكنة والمتاحة، لإحداث التغيير والتأثير المنشود في الجماهير بكل شرائحها وفئاتها"[3].

المطلب الثاني: نشأة الإعلام الأمني

تعتبر نشأة هذا النوع من الإعلام حديثة، حيث يعتبر تناولها في الكتابات الأكاديمية الإعلامية التقليدية منعدمة سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي، حيث كان التطرق لكل منهما على انفراد مع الجمع بينهما في علاقتهما ببعضهما البعض.

وكانت الانطلاقة الأولى لهذا المصطلح في مجال إدارة العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية حيث بدأت بوزارة الداخلية في مصر في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بإنشاء مكتب للعلاقات العامة بقرار صادر عن وزارة الداخلية تحت رقم 103وكان ذلك سنة 1953 ليكون حلقة اتصال بين وزارة الداخلية ووزارة الثقافة يسمح من خلاله تزويد الصحف بالأخبار الوزارية ومن شانه

[1] رانية عبد النعيم العشران، وآخرون، **الإعلام الأمني في ظل المتغيرات الأمنية**، دار جامعة نايف للنشر، الرياض،2018، ص 12 .

[2] أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، **الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2001، ص 63 .

[3] عمر خالد المسفري، **الاتصال الجماهيري و الإعلام الأمني**، ط1، دار أسامة لنشر، عمان، 2012، ص103.

كذلك تسهيل مهمة الصحفيين وتوثيق مصادرهم، ليتطور بعد ذلك إلى إدارة للعلاقات العامة ترتكز معظم نشاطاتها على الاتصال بالجمهور من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وقد عمدت وزارة الداخلية المصرية على تعديل البناء التنظيمي لإدارة العلاقات العامة لتأخذ تسمية الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة وكان ذلك تحديدا سنة 1994، وقد حذت الدول العربية حذو وزارة الداخلية المصرية، وذلك من خلال الخطوة التي خطاها مجلس وزراء الداخلية العرب الذي تأسس سنة 1982 حيث قام وزراء الداخلية العرب في مجلس مشترك بإنشاء المكتب العربي للإعلام الأمني سنة 1993م في القرار رقم205 وحددت القاهرة كمقر لهذا المكتب، بالإضافة إلى الجهود المبذولة على المستوى القطري في توظيف الرسالة الإعلامية بكافة أنوعها في المجالات الأمنية، وكذلك هناك أكاديمية متخصصة بالعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية تحت تسمية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية متواجدة بالرياض.[1]

المطلب الثالث: خصائص وأهمية الإعلام الأمني

أولا _ خصائص الإعلام الأمني:

تميز الإعلام الأمني بالخصائص التالية:

_ المجال الأمني: قد أدت التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في الدولة العصرية، وتطور مفهوم الأمن ليصل إلى التبني الكامل لمفهوم الأمن الشامل، إلى اتساع الإعلام الأمني، وتعقده وتحوله، كما أشرنا سابقاً، إلى حياة كاملة حافلة بالأحداث والظواهر والتطورات، وتعني مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية.

_ الموضوع الأمني: يتميز الموضوع الأمني بأنه موضوع حساس جداً بسبب ارتباطه بوجود الفرد والجماعة، أو تعلقه بمصالح الفرد والجماعة، أو صلته الوثيقة بقيم ومعايير واتجاهات الفرد والجماعة، وأنه موضوع يعكس ويجسد جميع التطورات والتبادلات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والفكرية، كما أنه موضوع متجذر في الواقع وفي المجتمع لا يعطي نفسه بسهولة، ويحتاج إلى قدرٍ كبير من المعارف لفهمه واستيعابه ومن ثم معالجته، وموضوع مفتوح للنقاش لأنه يعني الجميع، ولكن جهة اتخاذ القرار بشأنه محددة.

_الحدث الأمني: يتميز الحدث الأمني بأنه الإيقاع السريع والحركة المفاجئة والتطور العاصف والمذهل، ويتعلق بالجوانب السلبية في حياة الفرد والجماعة والمؤسسة، وتحاول غالبية، إن لم يكن جميع، الجهات المعنية بالحدث الأمني إخفاءه والتعتيم عليه والصمت عنه، ومصادره في الغالب

[1] شعبان حمدي، **الإعلام الأمني وإدارة والأزمات والكوارث**، ط1، القاهرة، 2005، ص35_ 39.

رسمية أو شخصية فردية، تتميز بحرصها الشديد إما على عدم تقديم معلومات نهائياً أو على تقديم معلومات محددة ومقننة، ويمتلك الحدث الأمني قدراً من الجاذبية والإثارة تدفع صاحبه إلى إخفائه، وفي الوقت نفسه تدفعان الوسيلة الإعلامية إلى استغلاله، وتدفعان الجمهور العام إلى البحث عنه والسعي للإطلاع عليه.

ـ الظاهرة الأمنية: تتألف من عناصر وعوامل متعددة ومتداخلة، منها ما هو أمني صرف، ولكن منها ما هو سياسي واقتصادي ونفسي وثقافي...الخ.[1]

ـ وسيلة الإعلام الأمني: وسيلة إعلام أمني ذات طابع رسمي تتميز بقدر كبير من الجمود والرتابة والنمطية في اختيار الأحداث والمواضيع وأساليب معالجتها وطرق تقديمها وعرضها، وسيلة إعلام أمني ذات طابع تجاري تتميز بقدر كبير من الإثارة والحيوية والجاذبية في تحريرها وإخراجها، وفي تنوع مصادرها، وكذلك في معايير اختيارها لموادها، وسيلة إعلام أمني تحاول أن تقيم نوعاً من التوازن بين المسؤولية الاجتماعية في تناول المواضيع والأحداث والظواهر الأمنية، وبين متطلبات فن التحرير الإعلامي وضرورة استخدام الأساليب والفنون.

ـ مصادر الإعلام الأمني: وتوجد المصادر الرسمية وهي المصادر الرئيسة للإعلام الأمني، والمصادر الخاصة وهي الأشخاص أو الجهات والمؤسسات الخاصة أو الأهلية المعنية بحدث أمني أو المتورطة في قضية أمنية، والخبراء والمختصون تتطلب شمولية الموضوع الأمني وعموميته الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال الموضوع الأمني الذي تتم معالجته أو تغطيته لإلقاء ضوء على الحدث الأمني أو على الظاهرة الأمنية.[2]

ـ جمهور الإعلام الأمني: يتميز بأنه جمهور واسع ومتنوع وغير متجانس ويعود ذلك إلى جاذبية الموضوع الأمني ومقدرته على استثارة إستمالات ذهنية وانفعالية وعاطفية، وتباين الحاجات الإعلامية في أوساط جمهور الإعلام الأمني، وتتفاوت درجة التركيز والاهتمام عند التعرّض للمادة الإعلامية الأمنية تفاوتا كبيرا في أوساط الشرائح المختلفة من الجمهور الأمني، وتصل الانتقائية ذروتها عند التعامل مع المادة الإعلامية الأمنية وتبرز بقوة الأشكال والأساليب المختلفة من التعرض الانتقائي والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي، وتتميز الشرائح الواسعة من جمهور الإعلام الأمني، على أنها تمل بسرعة، وتبحث دائماً عن مواد جديدة، وأساليب معالجة متطورة، وطرق تقديم غير معروفة من

[1] أديب محمد خضور، **خصائص الإعلام الأمني و انعكاسها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية: الإعلام والأمن**، مركز الدراسات والبحوث جامعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 6_7.

[2] خالد عبد الحميد خربوش، **الإعلام الأمني وحقوق الإنسان "بين القيم والقرار"**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص 65 .

قبل، كما تتميز الشرائح الواسعة بنظرتها غير الجادة للمادة الإعلامية الأمنية، وبأن دافعها الرئيس للتعرض لهذه المادة هو الترفية والتسلية، وليس المعرفة الشاملة أو الفهم العميق للحدث الأمني أو للظاهرة الأمنية.

ـالكادر الإعلامي الأمني: ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود كادر إعلامي أمني مؤهل ومختص حتى يستطيع هذا الإعلام إنجاز مهامه والقيام بوظائفه، ونرى ضرورة وأهمية أن يشتمل تأهيل الكادر الإعلامي الأمني على تأهيل إعلامي، يمكنه من امتلاك المتطلبات الإعلامية المهنية، تأهيل أمني في مجال محدد من المهارات الأمنية الجنائي، البيئي، الاقتصادي، المروري.[1]

ثانيا_ أهمية الإعلام الأمني:

تكمن أهمية الإعلام الأمني في أنه لا ينقل المعلومات الصادقة إلى الجمهور فقط، بل يسعى إلى تأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي اوجب تعميق وتأصيل التعاون مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن.

ويستمد الإعلام الأمني أهميته من عدة اعتبارات أهمها:

ـهو إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية للناس بهدف رفع الوعي الأمني لديهم.

ـ يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية.

ـ تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع.

ـ يعمل الإعلام الأمني على تضيق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية التي ظلت ولفترة طويلة حكرا على المتخصصين في المجال الأمني.

ـ عجز أي جهاز أمني على القيام بمفرده بمهمة توفير الأمن وحمايته وحاجة الأجهزة الأمنية إلى التعامل المواطنين معها وضرورة تكامل هذه الجهود مع المواطنين.[2]

[1] أديب خضور، **(مرجع سابق)**، ص7_9 .

[2] أيمن يوسف عبد القادر أبو ليلة، **اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني دراسة ميدانية**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم صحافة وإعلام، جامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص 59.

المطلب الرابع: أهداف ووظائف وأسس الإعلام الأمني

أولا_ أهداف الإعلام الأمني:

إن إعلام المواطنين بأهداف الشرطة وإجراءاتها ومعطياتها ومبررات ما تقوم به، من أجل تحقيق حفظ الأرواح والأعراض والأموال، وتحقيق حماية النظام العام والبيئة الآمنة المستقرة، إنما يقصد به كسب تأييد المواطنين لهذه الأهداف وتلك الإجراءات، وفي نفس الوقت تعويدهم على التعاون مع رجال الشرطة بصورة فعالة من خلال دفعهم إلى إتباع الإجراءات الأمنية التي تحمي أمنهم وأمن بقية أفراد المجتمع ، ويحتاج التعاون المطلوب من المواطنين إلى أن يتعرف كل مواطن على المفهوم المعاصر لأهداف الأجهزة الشرطية و الأمنية.[1]

ولعل أهداف التالية هيا أهمها:

_أهداف اجتماعية: تتمثل في حماية المجتمع من الأخطار والتهديدات التي تهدد قيمه مبادئه وأصالته وأخلاقياته وتؤخر تقدمه مثل الظواهر الداخلية على المجتمع من انحراف الأحداث، وتعاطي المخدرات وتفشي الجريمة.

_أهداف وقائية: وتتحقق من خلال توعية المواطنين بتدابير الحفاظ على أمنهم واستقرارهم وسلامة ممتلكاتهم بإتباع أسلوب الوقاية خير من العلاج، وكذلك التعريف بدور المواطن في مساعدة الشرطة وتحمل المسؤولية الأمنية من خلال الوقاية من أخطار الحريق وغيره من الكوارث الطبيعية أو الصناعية أو الناجمة عن الحروب.

_أهداف توعوية: وتتمثل في توظيف الرسالة الإعلامية بكل أنواعها لتوعية المواطنين، بإتباع السلوكيات الرشيدة، والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، وعدم الانسياق وراء الدعايات المغرضة والهدامة و من بين هذه السلوكيات التوعية بكيفية التعامل مع العديد من الأخطار مثل: الحرائق والحوادث المرورية والكوارث الطبيعية، كالزلازل مثلا وغيرها.[2]

_ تزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار ذات الصلة بالقضايا والأحداث الأمنية: إن من حق الجمهور معرفة ما يدور حوله، والوقوف على حقيقة ما يجري، فالإعلام الأمني يربط الجمهور بقضايا المجتمع ومشكلاته، ويدفعه إلى الإسهام في الدفاع الاجتماعي والمشاركة في حل قضاياه، كما أن تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات يقلل من فرص انتشار الشائعات، أو اللجوء إلى وسائل إعلام أخرى،

[1] أحمد صالح العمرات، **الإعلام الأمني وقت الأزمات** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2005 ، ص 44.

[2] جاسم خليل ميرزا، **الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق**، ط1، مركز الكتاب للنشر، 2006، ص 22_25.

سواء أكانت داخلية أم خارجية، تسعى إلى الإثارة، أو غير مهنية، أو حتى تمتلك نوايا خبيثة، أو لها أجندات خاصة أو خارجية وتسعى إلى الاصطياد في الماء العكر، لذلك ينبغي أن يكون الإعلام الأمني قادرا على قطع الطريق على هذه الوسائل، كما أن دور الإعلام الأمني لا يقتصر على تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات، بل ينبغي أن يكون نافذة للإعلام العام، فوسائل الإعلام تجد في الأخبار الأمنية مادة دسمة تشبع رغباتها الإعلامية، ولا ينبغي حجب المعلومات عنها، أو حتى التأخر في تزويدها بما تحتاجه، لأن السرعة هي ما يميز الإعلام المعاصر.[1]

وبصفة عامة إن الإعلام الأمني يهدف في رسالته السامية إلى ترسيخ، قيم ثقافية، اجتماعية، إعلامية، وتربوية في المجتمع، من شأنها تحقيق معاداة الجريمة والانحراف، وإنكار المنكر وكافة الظواهر الناشئة عنه.[2]

ثانيا_ وظائف الإعلام الأمني:

تتعدد وظائف الإعلام الأمني بشكل عام حسب طبيعة عمل الأجهزة الأمنية واختلاف طبيعة عملها، وتتمثل وظائفها فيخلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة أبناء المجتمع، وتنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الجميع، وكذلك إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية، والتغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بالجوانب الأمنية، والتعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات، ومن خلال التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الالكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة التي بدأت بالظهور في المجتمعات المعاصرة، وهذا فضلاً عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن، وتوجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة، كذلك التسويق للسياسات والأنشطة الأمنية المختلفة والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين بصدد الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية وذلك للتوصل إلى الأساليب الملائمة لتطوير

[1] حسن عبد الله الدعجة ،عديل أحمد الشرمان، **تأثير الإعلام الأمني على الشباب والناشئة**، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2015، ص 52.

[2] سعود بن عبد العزيز أل رشود، **آليات الإعلامية العربية للوقاية من جرائم الاحتيال صحافة السعودية نموذجا**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006، ص 5 .

الأداء باستمرار، والسعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها، وإعداد السيناريوهات اللازمة للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية المحتملة، من خلال إيجاد الآليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع، من أجل المتابعة الدقيقة والمستمرة لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة المحلية والدولية بصدد الموضوعات الأمنية أو ذات الصلة بالأجهزة الأمنية وتوثيقها وتحليلها من زوايا ومنظورات متعددة والاستفادة منها في وضع الاستراتيجيات والخطط الأمنية.[1]

وتأكيد الثقة في أجهزة الأمن الوطنية من خلال الكشف عن الحقائق ذات الصلة أول بأول، ووضع الأمور في نصابها، ويلي ذلك من خلال أخذ زمام المبادرة في تقديم المعلومات الصحيحة والأرقام تجاه الأحداث والوقائع المهمة ذات التأثير في المجتمع، مما يدحض الشائعات التي تجد في غياب المعلومات والأرقام مجالا خصبا لانتشارها.

وتكامل بين الأمن من جهة باعتباره المسؤول بشكل مباشر عن حماية الوطن والمواطن(كجهة تنفيذية) وبين الإعلام من جهة أخرى باعتباره المنوط به وصول الرسالة الأمنية إلى متلقيها، وبدون الإعلام لا تصل رسالة الأمن إلى جماهير وتظل جهوده في دائرة ضيقة، ولتكتمل دائرة الاتصال وتتحقق الأهداف المرجوة التي يسعى الطرفان (رجل الأمن ورجل الإعلام) للوصول إليها.[2]

توطيد العلاقات الإيجابية مع كافة مؤسسات الدولة بهدف دعم رسالة الشرطة، والعمل على تطوير فعاليات أداء العاملين وثقل خبراتهم، واستخدام الوسائل الإعلامية في مجال التوعية الأمنية، والتنسيق مع مختلف وسائل الإعلام لطرح بعض القضايا الأمنية المستقبلية وكيفية معالجتها، والإسهام في الإعداد لأعمال والمهام الإعلامية وفق منظور أمني صحيح.

رصد اتجاهات وسائل الإعلام المحلية والأجنبية وتحليل مضمونها للاستفادة منها في صياغة خطط الحملات الإعلامية، والرد على شكاوي المواطنين بنفس وسائل الإعلام التي تنشرها، وإعداد البيانات والأخبار الإعلامية التي تتناول الجوانب الأمنية.التغطية الإعلامية لكافة المستجدات و الأحداث التي تتعلق بأجهزة الأمن لتحليلها والاسترشاد بها في تطوير الخدمات الأمنية.[3]

---

[1] سعد دغمان، **الإعلام الأمني" التعريف والوظائف والإشكاليات"**، مركز الإعلام الأمني، الإمارات العربية، ص 4_5.

[2] معتز محي عبد الحميد، **الإعلام الأمني الجديد وتحديات العنف والإرهاب**، مجلة علوم الإعلام والمجتمع، العدد 24، العراق، 2017، ص 365.

[3] محمد عبد الوهاب حسن عشماوي، **دور الصحف في إدارة الأزمات الأمنية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008، ص 120.

ثالثا_ أسس الإعلام الأمني

يعتمد الإعلام الأمني على العديد من الركائز والأسس التي ينطلق من خلالها لتأدية الدور المنوط به، الذي يمكن أن يسهم به، وتتمثل أسس الإعلام الأمني:

_ من خلال النشر الصادق القائم على فحص الحقائق والآراء والاتجاهات المتصلة بالأحداث والوقائع بشفافية ووضوح، كذلك من خلال الاستخدام المتوازن والمناسب لوسائل الإعلام نظرا لما تشير إليه الدراسات الإعلامية إلى تباين هذه الوسائل في وزنها ودرجة تأثيرها على الجمهور وبالتالي انتقاء تلك التي تتفق وطبيعة المضمون الأمني، وكذلك التغطية الإعلامية الديناميكية للحدث أو الموضوع الأمني، أيضا من خلال دعم العمل الأمني في مجال تحقيق أمن واستقرار المجتمع كركيزة أخرى تمثل الغاية الأساسية للإعلام الأمني الهادف لإشاعة الأمن وتوعية الجماهير لتأتي أهم هذه الركائز في إضافة الدعم الدائم للرأي العام بكافة المعلومات والحقائق الأمنية، والعمل على تحسين الصورة الذهنية لأجهزة الأمن في المجتمع.[1]

المطلب الخامس: مرتكزات الإعلام الأمني والتحديات التي تواجهه

أولا_ عناصر الإعلام الأمني:

باعتبار أن الإعلام الأمني نوع من أنواع الإعلام، فإن عناصر العملية الإعلامية الأمنية هي ذاتها عناصر العملية الإعلامية، وإن كان لكل منها خصائص نوعية معينة تميزها عن عناصر الإعلام العام ومجالات الإعلام التخصصي الأخرى ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

القائم بالاتصال في نطاق عملية الإعلام الأمني هو الجهات الأمنية المختصة سواء تم ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر والفيصل في تحديد الشكل المباشر أو غير مباشر يتمثل في الظروف التي يتم خلالها إطلاق الرسالة الإعلامية الأمنية وموضوع الرسالة والجمهور المستهدف، فثمة ظروف تتطلب أن يكون القائم بالاتصال الجهة الأمنية المختصة، في حين تفرض ظروف أخرى استخدام الشكل غير المباشر، كما أن بعض الموضوعات يكون من الملائم إن يتم تناولها من جانب رجال الأمن أنفسهم بينما موضوعات أخرى يكون من الملائم تناولها بواسطة أطراف أخرى، وكذلك الحال بالنسبة للجمهور المستهدف، والخاصية النوعية للقائم بالاتصال في نطاق الإعلام الأمني تتمثل في

[1] أمينة حمراني، **الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره _الأمن المروري نموذج**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حاج لخضر باتنة، 2010 ، ص91.

كونه مصدرا واحدا محددا له هذا الاختصاص وذلك بخلاف الأنماط الأخرى من الإعلام المتخصص الذي يمكن أن تحتمل تعدد المصادر القائمة بالاتصال.[1]

الرسالة: وتتمثل في الفكرة أو الموضوع أو الخبر أو المعلومة أو الحدث المراد نقله، والرسالة تمثل صلب العملية الإعلامية، وهي تتكون من شكل ومضمون. والشكل لابد وان يتناسب مع المضمون ويتلاءم مع قناة الإعلام التي سيتم استخدامها كما أن التوازن بين الشكل والمضمون من الأمور الأساسية لإطلاق رسالة فعالة فلا ينبغي أن يتغلب احدهما على الأخر لان هذا يضعف من اثر الرسالة وقد يوجهها بعيدا عن الهدف المنشود، فإذا ازداد معدل الإبهار في الرسالة فإن هذا يجذب المتلقي للاهتمام بالشكل ويقلل من اهتمامه وفهمه لمحتوى الرسالة كما أن الاهتمام بالمضمون على حساب الشكل الذي تتخذه الرسالة يعد من العوامل الرئيسية لانصراف المتلقين عن الرسالة وعدم اهتمامهم بها بل وقد يؤدي هذا إلى إضعاف ثقتهم بالقائم بالاتصال لان البعض قد يفسر هذا على انه عدم احترام من جانبه لهم أو على انه تعبير عن مستوى مهني إعلامي منخفض.

جانب هام لابد وان يكون متوفر في الرسالة الإعلامية وخاصة الأمنية وهو التوازن في كم المعلومات الذي تحتويه الرسالة فلا ينبغي أن تحتوي الرسالة على كم كبير أو مبالغ فيه من المعلومات بحيث لا يستطيع المتلقي أن يستوعب الكم ولا يجب أن يكون كم المعلومات محدودا بحيث لا ينفي باحتياجات المتلقي لأنه في هذه الحالة سوف يقوم باستكمال المعلومات الناقصة ذاتيا أو من خلال الآخرين الأمر الذي يؤدي إلي تشويه الرسالة الإعلامية أو تحريفها بما يخل بالهدف المراد الوصول إليه من إطلاقها، هذا بالإضافة إلى الدقة والوضوح وعدم استخدام أي ألفاظ أو جمل تقبل تأويلا وتفسيرات متعددة.[2]

القناة الإعلامية: من المعروف انه توجد ثلاثة انواع من القنوات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، ولا يمكن القول بأفضلية نوع على نوع أخر لان العوامل المحددة لتفضيل قناة على قناة أخرى تتمثل في طبيعة موضوع الرسالة وتوقيتها، وقد يتطلب الأمر استخدام أكثر من قناة واحد إلا انه في هذه الحالة لابد من مراعاة طبيعة كل قناة من هذه القنوات عند تصميم وإنتاج الرسالة الإعلامية فالرسالة التي تصمم وتنتج لقناة مرئية تختلف عن الرسائل المصممة للقنوات الأخرى.

وبالنسبة للإعلام الأمني فهو الأقرب إلى استخدام أكثر من قناة لنقل رسالته وذلك لاتساع نطاق الموضوعات التي يتناولها وأهميتها النسبية المرتفعة بالنسبة لقطاعات كبيرة من المجتمع الأمر الذي

[1] محي الدين إسماعيل محمد الديهي، **الإعلام التطبيقي**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2016، ص60 _61.

[2] إيمان عبد العظيم الطيب، إيمان احمد، **دور الإعلام في التربية**، ط1، مؤسسة طيبة لنشر، القاهرة، ص 35_ 36.

يعني اتساع قاعدة الجمهور المستهدف وتنوع خصائصه وعاداته الاتصالية، هذا فضلا عن تعدد المستويات النوعية التي يخاطبها الإعلام الأمني الأمر الذي يتطلب نقل رسائله من خلال عدة قنوات وعدم الاقتصار على قناة واحدة إلا إذا كانت هناك ظروف موضوعية تتطلب ذلك.

الجمهور المستهدف: يعد الجمهور المستهدف احد العناصر الحاكمة لأي عملية إعلامية فتبعا لخصائص هذا الجمهور وعاداته وتقاليده وقيمه ومفاهيمه ورؤاه تتشكل العملية الإعلامية ولا يعني هذا أن الإعلام يجب أن يكون أداة لترسيخ التقليد ومقاومة التغيير والتجديد وإنما على المخطط الإعلامي إن يضع في الاعتبار خصائص الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية التي قد تشمل على بعض الأفكار والرؤى الجديدة بحيث يقدمه بالشكل وبالصيغة التي لا ينتج عنها أي شك أو حذر أو صدام مع الجمهور المتلقي.[1]

الأثر: وهو توجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح عن طريق دعم وكسب الثقة بين الشرطة والجمهور وذلك عن طريق توطيد العلاقات الطيبة بين الشرطة والجمهور وكذا العمل على مد جسور التعاون بين مختلف الأجهزة الأمنية والشرطية ومختلف المؤسسات الأخرى للدولة وذلك بغرض تحقيق الوظيفة الأمنية بمفهومها الشامل من حيث كونها وظيفة اجتماعية ثقافية موجهة نحو خدمة الوطن وامن واستقرار المجتمع.[2]

ثانيا_ وسائل الإعلام الأمني:

لا يختلف اثنان في أن الإعلام قد غدا عصب الحياة المعاصرة وشريانها المتدفق للتواصل بين أفراد المجتمع، وتشكيل القيم الأساسية له، ولا ننسى أيضا المكانة التي يحتلها الأمن في الحفاظ على الحياة الاجتماعية، فلا يمكن للحياة أن تستمر بدون أمن، والجمع بين شيئين ضروريين هما الإعلام والأمن سيشكل بطبيعة الحال شيئا ضروريا آخر، ألا وهو الإعلام الأمني الذي يعتبر أيضا ضروريا في الحياة المعاصرة، ولهذا النوع من الإعلام وسائل تستخدم على شكل قنوات لنقل الرسائل من الطرف المرسل إلى المستقبل، ولا يمكن للمرسل أبدا أن يرسل رسالته من دون وسيلة معينة، ووسائل الإعلام الأمني هي وسائل الإعلام العادية بالإضافة إلى بعض الخصائص التي يجب توفرها في الجهة المرسلة، وهذه الوسائل[3] هي:

---

[1] شريف حسن محمد النجار، **دراسة في الحراك الإعلامي**، ط1، دار غيداء، عمان، 2016، ص 31 _ 32.

[2] عصمت عدلي، **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011، ص 28_ 29.

[3] إيهاب ربحي الغصين، **أثر الإعلام الأمني على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية في قطاع غزة**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012، ص 23.

1_الصحافة:

تشمل الصحف والمجلات، ومازالت الصحافة تحتل أهمية كبرى رغم ظهور الإذاعة والتلفزيون، فلا أحد ممن تعودوا على قراءة صحيفتهم المفضلة في كل صباح أن يستغني عن ذلك، حتى ولو اطلع على ما يريد الاطلاع عليه في التلفزيون أو الراديو.

إن الصحيفة وسيلة ميسرة بالنسبة للوسائل الأخرى، وهي وسيلة مريحة في ذات الوقت، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحويه من أخبار وتعليقات ومقالات وآراء للتخصصين وللعامة وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتيرية وصور، كل ذلك يؤدي إلى أهمية الصحافة ـ بين وسائل الإعلام ـ بالنسبة للرأي العام، رغم تقهقر هذه الأهمية نسبيا بظهور التلفزيون.[1]

2_ الإذاعة:

من أكثر وسائل الإعلام انتشارا وفاقت وسائل الإعلام الأخرى لكونها لا تحتاج لمعرفة القراءة والكتابة، ولسعرها المناسب مما يجعل توفرها لدى الجميع يسيرا، ويعد الإعلام المسموع أكثر شيوعا وربما أكثر فاعلية في الوطن العربي، وذلك لسهولة اقتناء المذياع من قبل شرائح مختلفة نتيجة لرخص ثمنه، وما يتصف به المذياع من سهولة تنقله وإمكانية الاستماع إلى برامجه الإذاعية في أي مكان وزمان، وهي أكثر مقدرة على التأثير في المواطن وانفعالات ومشاعر الجماهير الواسعة ودفعا للسلوك باتجاه معين.

حيث أن الصوت هو الوسيلة الوحيدة لإيصال الرسالة الإعلامية الأمنية في الإعلام المسموع فإن نجاح الرسالة الإعلامية أو فشلها يتوقف على أسلوب طرحها وطريقة قراءتها، واختيار مضمونها بدقة متناهية حتى تتحقق الهدف المنشود من التأثير.[2]

3_ التلفاز:

هو الجهاز الذي نال قدرا عليا من استقطاب المتلقين وأسرهم لساعات طويلة أمام شاشته، لأنه يمتلك خاصية الإبهار والتأثير السريع لما يمتلكه من مميزات خاصة في الآنية ونقل الصورة الملونة والصوت معنا.

التلفزيون لا يزال سيد الموقف في قدرته على الإقناع من بين وسائط نقل المادة الإعلامية، وذلك لكونه يعتمد على الربط بين أكثر من حاسة عند المشاهد، فهو يرتبط بالبصر والسمع، فالتلفزيون

[1] على الباز، **الإعلام والإعلام الأمني** ، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001، ص 61.

[2] جامعة نايف للعلوم الأمنية، **الإعلام والأمن**، ط1، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006، ص 18.

يربط بين كلمة المنطوقة ولغة الجسد المتمثلة بالمشاهد الحية، وهذه الإمكانية الأساسية في الإقناع نادرا ما توفرها وسيلة أخرى.

4_ الانترنيت:

باتت شبكة الانترنيت اليوم من أهم وسائل الانفتاح العالمي، وهذه الشبكة أتاحت التفاعل الحر بين أعداد الضخمة من الناس، حيث يستخدمها أكثر من مليار مستخدم، وفرت وسيلة فعالة في نفاذ المعلومة، وفتحت نافذة عريضة نحو الانفتاح، على المعلومات والمفاهيم والأفكار، وأصبحت أشد تأثيرا في إحداث التحولات الفكرية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والنفسية.

وتعد شبكة الانترنيت سلاحا ذو حدين، لها إيجابيات وسلبيات، وان الثقافة الرائجة في شبكة الانترنيت هي الثقافة التي تتوجه إلى المراهقين والشباب ومن في حكمهم، وهي القابلة للترويج والانتشار، وقد استغلت الانترنيت من قبل دعاة التطرف والتحلل أسوء استغلال، إذ تسللوا إليها، يريدون التغرير ببعض ضعاف النفوس وجرهم إلى منزلق الإرهاب وذوبان الهوية.[1]

وهكذا نجد أن لكل وسيلة إعلامية (صحافة، إذاعة، تلفزيون) خصوصية تكنولوجية معينة، تترك أثارها البالغة الأهمية على شكل أسلوب ولغة ومضمون الأنواع الصحفية المستخدمة فيها، وهكذا لم نعد نتحدث عن الخبر الصحفي وندرسه، بل أصبحنا نتحدث عن الخبر الإذاعي، التلفزيوني وندرسهما، كأنواع تنتمي إلى مجالات مختلفة هي الصحافة المقروءة، و المسموعة، والصحافة المرئية.

هذا بالنسبة إلى وسائل الإعلام التقليدي، الذي بداء رحلته التاريخية بميلاد الطباعة والصحافة المطبوعة، أما الإعلام الجديد الذي نعيشه اليوم إلى جانب الإعلام التقليدي فهو ثمرة من ثمار التكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومن أبرز وسائله الصحافة الإلكترونية، التي تجمع بين خصائص الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية وتتميز بخصائص تتمثل بالسرعة في نشر الأخبار والمعلومات، وبالتفاعلية التي تعني إتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة في إبداء الرأي وكتابة التعليقات، وإمكانية السرعة في التعديل والإضافة على ضوء ما يستجد من التطورات والمعلومات.[2]

ثالثا_التحديات التي تواجه الأعلام الأمني

هناك العديد من المشاكل والعقبات التي تواجه الإعلام الأمني نذكر منها:

_ غياب الرؤية الإعلامية الأمنية الشاملة وعدم توضيح أهداف الإعلام الأمني للجمهور المستهدف.

_ عدم الاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في العمل الإعلامي الأمني.

[1] علي بن فايز الجحني، **الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، ص 13.

[2] تيسير أحمد أبو عرجة، **الإعلام العربي" قراءة في الدور والرسالة واللغة"**، ط1، دار جرير، عمان، 2015، ص 129.

ـ قلة البحوث والدراسات واستطلاعات الرأي وقلة مراكز دراسات الرأي العام التابعة للمؤسسات الأمنية.

ـ تواضع الصرف على برامج الإعلام الأمني ومحدودية التجهيزات التقنية.

ـ تواضع تأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال الإعلام الأمني وقلة الصرف على التدريب المستمر.

ـ حكومية ورسمية الإعلام الأمني بالدول العربية وعدم دخول المؤسسات الإعلامية الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال بشراكات مخطط لها بصورة علمية.

ـ عدم إتاحة الفرصة للرأي الآخر من خلال وسائل الإعلام الأمني وخاصة المطبوعات التابعة للأجهزة الأمنية للمزيد من الشفافية.

ـ محدودية الاهتمام بهموم ومشاكل المواطن العربي في مجال الأمن المجتمعي.

ـ تواضع معالجة القضايا الأمنية الكبيرة.

ـ محدودية التكامل والتنسيق بين الأجهزة الإعلامية والأمنية.[1]

ـضعف إيجابية اتجاهات الجماهير نحو الممارسات الإعلامية للأجهزة الرسمية، ولوسائل الإعلام الحكومية خاصة طبيعة واتجاه الاتصال المتاح في الوسائل الرسمية، ويعود ذلك إلى:

ـ مبالغة بعض الوسائل الرسمية في تمثل الموقف الرسمي تحت دعاوى الدفاع عن المصلحة الوطنية، مما يؤدي إلى تحول الخطاب الإعلامي الصادر عن هذه الجهات إلى ما يشبه المواعظ والنصائح بدلا عن العمل المهني.

ـ مثالية الخطاب الإعلامي الرسمي، حيث يبالغ الخطاب الرسمي في تقديم ما تقوم به الجهات الأمنية باعتباره عملا دقيقا معقدا ومنظما يملك معدلات عالية من الحلول الجاهزة لكشف طبيعة الغموض الذي يكتنف أي عمل إجرامي، يصدق ذلك أحياناً على ما يقدم من بيانات حول الأحداث الإرهابية، حيث تطغى الرسمية على الخطاب، وتقل العناية بتوظيف المداخل، والصياغات، والأساليب الإعلامية المناسبة، وتسود الإنشائية، وعبارات الأوامر والتهديد، إلى جانب مبالغة الخطاب الرسمي في تقديم المجتمع بأفضل صورة.[2]

---

[1] عبد المحسن بدوى محمد أحمد صديق، **مسيرة الإعلام الأمني بين الواقع والمأمول**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص10_ 11.

[2] فهد بن عبد العزيز العسكر، **الإعلام الأمني: مفهومه، أسسه وتطوره، ووظائفه**، الدورة التدريبية: تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في مجال العمل الإعلامي، الرياض، خلال الفترة 24_28 فيفري 2008، ص 10.

المبحث الثاني: التوعية الأمنية

المطلب الأول: تعريف التوعية الأمنية

تعرف التوعية في اللغة العربية: مصدر وعى وهي التفهيم والتوضيح والإرشاد، وهي مأخوذة من الوعي وهو الحفظ والفهم والإدراك والعمل، والأصل في الوعي ضم الشيء، وما التوعية إلى ضم معلومات إلى معلومات، وهي بمثابة إفهام الغير وتحفيظهم ما ينبغي عليهم فعله و إرشادهم.[1]

تعرف التوعية لغة أيضا على أنها:" حفظ القلب، ووعى الشيء والحديث يعيه وعيا، ووعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ و أفهم "[2].

تعرف التوعية اصطلاحا على أنها:" عملية محاولة الإقناع والتأثير في سلوك الأفراد حول موضوع أو فكرة أو قضية...الخ، وتتضمن التوعية آليات الإقناع اللساني والتوضيح والتفهيم وتعزيز كل ذلك بالأدلة والبراهين المقنعة والتي تنساب إلى عقول المستقبلين، ويشترط في التوعية الوضوح في الأفكار المراد إيصالها، البساطة وعدم التناقض، ومما يساعد على وضوح الرسالة، وضوح الهدف من التوعية لأن الغموض قد يجعلها تختلط مع الدعاية.[3]

وعرفت أيضا على أنها:" مجموعة من القدرات التي تسمح لنا لنحترم الحقوق الأساسية لوجود في كل المواقف"[4].

وعرفت التوعية أيضا:" عملية تشير إلى اكتساب الإنسان وعيا حول مشكلات معينة، ومحاولته تفهم هذه المشكلات وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها، وتهدف التوعية إلى توجيه والإرشاد لتزويد بالمعرفة وإكساب الخبرة، وتعتبر وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، إضافة إلى اتصال الفردي والجماعي من وسائل التوعية، كما تشير التوعية إلى مدى التأثير في أنساق أي جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما"[5].

---

[1] عمر صالح بن عمر، **مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص 35.

[2] عطية بن حامد بن عطية أل محفوظ الغامدي، **دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة**، مذكرة الماجستير(غير منشورة)، قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، 1433 هـ، ص 9.

[3] لامية صبار، **الحملات الإعلامية في باقة mbc ودورها في التوعية الدنية للشباب**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، ص 26.

[4] Jürg Rohrer, **ABC of Awareness personale Development as the Meaning of live**, UTD Media, volume 1, 2007,p 49.

[5] عصماني سفيان، **توظيف حملات التسويق الاجتماعي في التوعية لتعزيز مفهوم السلامة المرورية وتحقيق التنمية المجتمعية**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، عدد 16، جامعة سطيف، الجزائر،2016، ص 151.

وقد عرفت التوعية الأمنية على أنها:" هي العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد التغير أو التعديل أو التثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ومن مساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي الوقت نفسه تقوم على توجيههم على أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من أخطارها السلبية المحتملة "[1].

وتعرف أيضا على أنها:" مجموعة الأنشطة والفعاليات التي تستخدمها إدارة التوعية الأمنية للوصول إلى الجماهير على اختلاف فئاتهم عبر الوسائل المختلفة لتزويدهم بالمعلومات الأمنية لضمان تفاعلهم الإيجابي مع جهاز الشرطة في إطار من التفاهم والحرص الكامل على مصلحة المجتمع "[2].

وتعرف أيضا هي:" بث ونشر المعرفة بين أفراد الشعب وتزويدهم بكل ما يتعلق بحياتهم اليومية من الناحية الأمنية الشاملة(الحقوق والواجبات) من خلال ترقية اهتماماتهم وفهمهم الواقعي لمعنى المواطنة الحقيقية وترسيخ مبدأ الإخلاص والتضحية والإيثار بما يحقق الأهداف المنشودة خدمة لأمنهم الشخصي (الخاص) وخدمة لمقاصد الأمن (العام) وفق إستراتجية مدروسة يتعاون بها المواطنون مع كيان الدولة الرسمي بمختلف أجهزته لتوفير جو من الاستقرار الذي يواجه كافة الأشكال التنشئة الاجتماعية وأساليب الانحراف والجريمة، وذلك بهدف مواجهة أي اختلال في القيم والأخلاق التي تساعد على نشر الجريمة والانحراف.[3]

وعرفت أيضا على أنها" نشاط يستهدف مساعدة الناس على تحقيق حالة الأمن من خلال جهودهم وأدائهم الشخصي، وتستهدف التوعية الأمنية إثارة اهتمام الناس لتحسين، وتطوير إحساسهم بالمسؤولية عن حالة الأمن لذواتهم وأسرهم، ومجتمعاتهم بشكل علمي مخطط"[4].

وعرفت التوعية الأمنية على أنها: تستهدف إثارة الوعي لدى الجماهير، بأي مشكلة أو قضية، وخلق الإحساس بهذه المشكلة أو القضية، ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي، بهذه المشكلة، رغم إحاطتها به والهدف من ذلك هو الوصول إلى وعي الأمني، والذي يعني الإدراك

---

[1] أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، **تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي**، الندوة العلمية الثالثة و الأربعون مركز الدراسات والبحوث، 1998، الرياض، ص 120.

[2] جاسم خليل ميزار، **استخدام التحقيقات الأمنية الصحفية لنشر الثقافة الأمنية ونشر الوعي الأمني**، محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية: أسس وضوابط التحقيقات الأمنية، كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، دبي، ص 6 .

[3] عايد علي عبيد الحميدان، **معايير برامج التوعية الأمنية**، ورقة عمل ضمن فعاليات الحلقة العلمية " التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول"، في الفترة 2_4/ 9 / 2013، مكة المكرمة، ص 9 .

[4] أحمد إبراهيم أحمد، **التوعية الأمنية للأطفال من خلال برامج الإعلام الأمني**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي التاسع لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني، تونس، 2011، ص 12.

الواعي، لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث، التي تحقق الأمن والاستقرار للإنسان والمجتمع، وتحافظ على سلامته، ولذلك فهو إحساس بروح المسؤولية، الخاصة والعامة، نحو الإنسان والمجتمع، وهو يعني المعرفة بالأشياء، والأحداث الأمنية، في الماضي والحاضر.[1]

المطلب الثاني: أهمية و أهداف التوعية الأمنية

أولا: أهمية التوعية الأمنية

يسهم الوعي الأمني في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي عليه أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة، وذلك من خلال تبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناء على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفا من العقاب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها تشكل خطرا على حياته أولاً، وتتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانيا، كما يعمل الوعي الأمني على إيقاظ الحس، ليكون الذهن حاضراً تجاه المخاطر المحتملة، مما يدفع الإنسان إلى المبادرة على حماية نفسه بتوخي الحيطة والحذر، فلا ينتظر الإنسان أن تقوم جهة ما بإنقاذه من كخطر يواجهه، بل عن طريق وعيه الأمني يستطيع ذلك بحيث لا يتنافى ما يقوم به مع الدور الرسمي للأجهزة الأمنية.

الوعي الأمني حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله من مصادر الخطر والتهديد المحتملة، وتدفع به إلى اتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها وتقليل أخطارها.[2]

ثانيا:أهداف التوعية الأمنية:

ويمكن القول بأن أهداف التوعية الأمنية تتحدد في العديد من المقاصد والغايات ومنها ما يلي:

ـ فهم أفراد المجتمع للجريمة والأخطار المحيطة بهم، والتدابير الوقائية المطلوبة منهم.

ـ تدعيم الجمهور في التعاون مع الجهات الأمنية في التصدي للجريمة نتيجة لازدياد الوعي الأمني لديهم.

ـ تكوين الحس الأمني لدى أفراد المجتمع، وتوقع الجريمة من خلال فهمهم للسلوك المنحرف، وتنمية مهاراتهم في التصدي للجريمة والقبض على المجرمين.

ـ مساعدة أفراد المجتمع في المساهمة لتحقيق السكينة في المجتمع.

---

[1] جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **الجودة النوعية لبرامج الإعلام الأمني العربي**، ط1، الرياض، 2006، ص 180 .

[2] محمد إبراهيم سلمان، محمد إبراهيم عسلية، **دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية**، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)المجلد العشرون، ص 6_7 .

ـ الحد من الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عن الحوادث والجرائم على مستوى الدولة والأفراد.
ـ التخفيف من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، التي تخلفها الحوادث والجرائم، وتأثيرها في الانحراف.

ـ تظافر جهود أفراد المجتمع في مواجهة كافة المهددات، والوقوف منها موقف المدافع وذلك بالإبلاغ عن الجرائم والظواهر التي تنذر بقرب وقوعها، أو عدم النكوص عن أداء الشهادة.

ـ التعرف على الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تكفل الحياة الآمنة ومقاومة الشائعات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره.[1]

المطلب الثالث: عناصر التوعية الأمنية

1_ التوعية الفردية:

تتحدد هذه التوعية بالخصائص الفردية للإنسان: مثل المشاعر والعواطف والأفكار والعادات الشخصية، والاعتراف بالتوعية الفردية هو اعتراف بالفرد واهتماماته الشخصية، وكما يذهب ماركس إلى أن الإنسان يتصرف في جميع الحالات تصرف الكائن الواعي، فالتوعية الفردية ترتبط بوجود الإنسان نفسه، بإرضاء احتياجاته ومتطلباته وحاجاته المعيشية اليومية، بتطور قواه ومواهبه، وخصائص تربيته والتأثيرات الأيديولوجية التي يخضع لها، أي أنه كل ما يرتبط بتأمين حاجاته المادية ومتطلباته الروحية.

2_ التوعية الجمعية:

هو إدراك الجماعة لوجودها ولتصورها لواقعها، فالوعي الجمعي هو الذي يعبر عن فكر الجماهير، وهو يوجد في الأذهان على شكل أفكار ونظريات ومشاعر ورغبات معينة تتميز بها مجموعة من الناس، وتختلف التوعية الفردية عن التوعية الجمعية، فالتوعية الفردية محدودة بشروط الشخصية، أما التوعية الجمعية بما أنها تميز مجموعة من الأفراد فهي تنتقل من جبل لأخر بعكس التوعية الفردية التي تعد أضيق من ذلك.[2]

---

[1] فايز بن علي بن عبد الله الشهري، **دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني** دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة ثانوية للبنين في مدينة آبها، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة نايف العربية، الرياض، 2006، ص 30_ 31.

[2] داليا محمد تيمور زكي، **الوعي السياحي والتنمية السياحية مفاهيم وقضايا**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص 106.

المطلب الرابع: أسس بناء التوعية الأمنية وترسيخها

أولا: مجالات التوعية الأمنية

تتنامى وتتعدد مجالات التوعية بتعدد وشمولية مهام الأمن العام في أي مجتمع من المجتمعات، فكلما كان الأمن مهددا في مكان ما أصبح المجال رحبا أمام الإعلام الأمني لتولي دوره التثقيفي التوعوي.

إلا أن هناك مجالات ونواحي تعتبر من صميم العمل الشرطي، كالعمل في مجال مكافحة الجريمة، وتسير المرور، وأعمال الدفاع المدني، وحماية البيئة وصيانتها. ومن هذه المجالات:

_ مكافحة الجريمة:

إن من أهم واجبات العمل الأمني الشرطي اتخاذ ما يلزم من التدابير الوقائية قبل الوقوع الجريمة، فمن واجبها القيام بمهام التوعية بها وأثارها السالبة للفرد والمجتمع قبل وقوعها، فالجريمة كونها سلوك غير سوي وبغض النظر عن مبرراتها أو ظروفها لها نتائج وعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع، والضرر الناتج عنها لا يقتصر على جماعة دون أخرى بل يمتد ليشمل المجتمع بكل قاطعاته وفئاته. فبمجرد أن يرتكب المجرم الأعمال الإجرامية يكون أول المتضررين وتتبعه أسرته، التي ستنال حظها من السمعة السيئة والعار الذي يلحق بها من جراء ارتكاب ابنها لجرم وان لم يكن لها يد فيه، وتدفع ثمن الاقتصادي إذا كان هذا المجرم يرعى أسرة، ويتسع التأثير من الأسرة ذلك المجتمع الصغير لتحلق بالمجتمع الكبير.

من هذا المنطلق فان الوعي بمخاطر الجريمة والانحراف لا يقتصر على مرتكبيها أو ضحاياها، بل يمتد لتصل أطرافا أخرى في المجتمع، وهذا ما يزيد من أهمية التوعية الأمنية وضروراتها.

ويعتبر من أهم ضروراتها ولزوميتها رفع درجة الوعي الفردي والجمعي في المجتمعات، والتعريف بأضرارها العامة والخاصة وما يترتب عليها من عواقب وخيمة. ولأن عواقب والآثار تمتد لتشمل المجتمع بأسره، أضحت التوعية بمخاطر الجريمة والانحراف ضرورة اجتماعية وإنسانية ملحة وواجبا أمنيا على الأجهزة الشرطية والقضائية والتربوية.[1]

[1] إسماعيل سلمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 110_111.

مكافحة المخدرات:

إن قضية تعاطي المخدرات مرتبطة بقضايا اجتماعية أخرى وفي مقدمتها التربية والصحة والفساد والجريمة، باعتبار أن السبب الرئيسي لتفشي مشاكل المجتمع هي تناول المخدرات بانعكاساتها السلوكية غير الواعية على تصرفات الفرد وارتكاب جرائم إضافية يحاسب عليها القانون. ولذلك فان الملحة العامة تقتضي تضافر الجهود مؤسسات الدولة والمجتمع المدني للقيام بواجباتهم إزاء هذه الظاهرة وفق الخطط والاستراتجيات المرسومة لاستيعاب طبيعة وحجم المشكلة والتعاون المباشر مع وسائل الإعلامية المحلية لإمدادهم بالمعلومات الضرورية، حيث تتحمل وسائل الإعلام مهامها للمساهمة في تعزيز الوعي الاجتماعي للوقاية من هذا الانتشار من خلال استغلال الإمكانات التقنية المتوفرة في أجهزة وسائل الإعلام، خاصة تلك المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائط السمعية والبصرية في إنتاج البرامج الموجهة في عملية التوعية، خاصة في إنتاج برامج التوعية المباشرة من خلال فقرات البرامج الإذاعية والتلفزيونية.[1]

فالإعلام الأمني يمثل احد عناصر الخطة العامة التي تضعها الدولة في إطار جهودها لردع خطر إدمان أفراد المجتمع للمخدرات، ولضمان نجاح برامج الإعلام الأمني في تحجيم هذه المشكلة لابد من وضع خطة مدروسة تقوم على خطوات علمية، من خلال تحديد أهداف الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات وتحديد أطراف الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات ووسائل الاتصال وأشكالها في خطة الإعلامية.[2]

ـ الوعي البيئي:

تكمن أهمية ودور التوعية البيئة في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية، حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئة من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئة والإدارة البيئة المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستديمة.[3]

[1] أحمد مطهر عقبات، **طرق إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات**، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص 58_60.

[2] مصطفى سميح محمود، **الأسس الإعلامية المهنية**، ط1، دار البداية، عمان، 2012، ص 173.

[3] عادل مشعان ربيع، **التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2008، ص 61- 62.

ومن هذه الأهمية الاستثنائية يأتي دور ومهمة الإعلام الأمني في توليد الوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع، فعلى مستوى الفرد يمكن إحداث وتنمية الوعي عن طريق تغيير نمط السلوك الفردي، وتطبيع عاداته تجاه المجتمع والبيئة.

ويعمل الإعلام الأمني في مجال البيئة على مستوى الأفراد بترقية سلوكهم وتوعيتهم بالأضرار الناجمة عن التلوث حتى يكونوا عاملا مباشرا أو غير مباشر في الحفاظ على البيئة ثم العمل على مستوى كامل المجتمع.

والتوعية وحدها لا تكفي بل يتحتم وضع موجهات تقضي بكيفية التخلص من مخلفات الصناعة وغيرها، وإيجاد عقوبات صارمة في حالة المخالفة وعدم الالتزام بها. والإعلام الأمني لا ينحصر عمله في مجالات سابقة الذكر فحسب بل يتخطاها إلى العمل في كل مجال يهدد الأمن والاستقرار. فهو منوط به تقديم رسائل التوعية الأمنية في المجال المائي فيما يتعلق بتوعية المواطن حول الاستخدام الأمثل للمياه وترشيد الاستهلاك مع العمل على تنمية الموارد المائية تفاديا للوقوع في أزمة مياه أو تفاقم هذه الأزمة لا حقا.[1]

التوعية المرورية:

عبارة على إنتاج مضامين ورسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية، وتقوم بنشاطات وفعاليات مختلفة، وتستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين والرسائل التي تشكل خطابا مروريا توعويا متكاملا، إلى مختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالتوعية الأمنية.

ويتطلب تحقيق التوعية الأمنية المرورية، تقديم معلومات وبيانات وحقائق من شأنها تعريف المواطن بحقائق الأحداث والظواهر والتطورات ومشاكل المرورية، وإن من شأن هذه المعلومات أن تتيح للمعني بالمسألة المرورية إن يكون على إطلاع معرفي بوقائع الحياة المرورية. وهذا من شأنه أن يؤدي تراكميا إلى تكوين نسق معرفي المروري لدى الفرد والمجتمع.

وان المعلومات و الحقائق والبيانات والمعارف التي يقدمها إلى المتلقي المناسب، وفي الوقت المناسب، وبالوسيلة المناسبة، هي الأساس الذي تنطلق منه عملية التوعية.[2]

[1] إسماعيل سلمان أبو جلال، **(مرجع سابق)**، ص 116_ 117 .

[2] أديب محمد خيضور، **حملات التوعية المرورية العربية**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2008، ص 13 _ 15 .

ثانيا: مرتكزات التوعية الأمنية

ـ في مجال توعية المواطن: المساهمة في إنتاج برامج إعلامية مرئية ومسموعة ومطبوعة نراعي الأسس التربوية التي تكرس المبادئ الإسلامية في النفوس، وتقوم الأخلاق وتهذب السلوك وتنمي بواعث الخير والإصلاح، والاستفادة من وسائل الإعلام لنشر الوعي الأمني في المجتمع، وإعداد مواد إعلامية لنشر الوعي الأمني بين المواطنين بما يكفل الوقاية من الجريمة، و تشجيع إسهامات جمعيات العاملة في نشر الوعي الأمني، والتنسيق مع المؤسسات التعليمية لنشر التوعية الأمنية في أوساط الطلاب.

ـ في مجال تحصين المجتمع: إعداد المواد الإعلامية التي تكفل غرس القيم الدينية والأخلاقية والتربوية وتركيز على الضوابط الاجتماعية من قيم خيرة وعادات وتقاليد أصلية، واتخاذ ما يلزم من تدابير للحد من أثار السالبة للمواد والبرامج الإعلامية التي تروج للجريمة وتزرع التفكك والانحراف، وتنشيط دور الجمهور في التعاون مع أجهزة الأمن وتنمية إحساس المواطنين بأهمية المشاركة الفعلية في مكافحة الجريمة، ودعم النشاطات الطوعية المساندة لعمل الأجهزة الأمنية، وتكثيف وتنويع برامج التوعية الأمنية لتشمل كافة الفئات الاجتماعية، وإعداد نشرات وملصقات للتوعية الأمنية للوقاية من الجريمة.

ـ في مجال المؤسسات الإعلامية: أجراء بحوث ودراسات وإقامة ندوات لتطوير المؤسسات والآليات الإعلامية لتوعية الجمهور، وعقد دورات تدريبية للعاملين في أجهزة الإعلام الأمني لتنمية قدراتهم في مجال اختصاصهم، والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية لوضع الخطط التي تساند جهود الأجهزة الأمنية للوقاية من الجريمة، وعقد ندوات ومؤتمرات يشارك فيها الإعلاميون الأمنيين لمناقشة ظاهرة الانحراف.[1]

ـ دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الأمني

إن دور الإعلام الأمني يتحدد بمدى مشاركته في الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع. فالوعي الأمني في الحقيقة يبدأ غرسه من الأسرة ثم المدرسة ثم أجهزة الأمن والإعلام، وتلعب الأجهزة الأمنية دورا كبيرا في بلورة هذا الدور وتوفير المعلومات إلى أجهزة الإعلام والإعلاميين ليستطيعوا القيام بدورهم، فإذا لم تتوفر لديهم المعلومات الكافية فلن تكون مساهمتهم مجدية في نشر الوعي الأمني، لأن الوعي الأمني لا يتحقق إلا من خلال معرفة المجتمع لطابع الجريمة وظروف نشوئها والأطراف

[1] عبد المحسن بدوي محمد أحمد، **التجربة السودانية في مجال التوعية الأمنية**، ورقة عمل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014، ص 13.

الفاعلة فيها وأماكن انتشارها وعوامل تفشيها حتى تتخذ كافة التدابير والإجراءات للوقاية منها أو الحد من انتشارها وهنا يأتي دور الإعلام في نشر هذه المعلومات الموجودة عند أجهزة الأمن وإيصالها إلى المجتمع لتوعيته بمخاطرها.

وعندما يتم ذلك فإننا نكون قد قمنا بحل جزء أساسي من المشكلة بحيث يتحول المواطن العادي مهما كان دوره أو موقعه إلى رجل أمن.

إن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري تستطيع دون شك أن تلعب دورا ملموسا في عملية نشر الوعي الأمني لدى المواطنين، وذلك سواء عبر الصورة المرئية أو الكلمة المسموعة والمكتوبة لذلك فإن من أهم واجبات الأجهزة الأمنية هو العمل على نشر التوعية بضرورة المحافظة على الأمن وتجسيد القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع مثل الأمانة والأخلاق الحميدة وخدمة المجتمع والمواطنة الصالحة.[1]

_ دور المؤسسات الأمنية:

للمؤسسات الأمنية الدور الرئيسي في حفظ الأمن من الداخل والخارج، ويكون ذلك من خلال الدور الوقائي لها الذي تقدمه لأفراد المجتمع، عن طريق التوعية الأمنية اللازمة من جميع المخاطر، والموضوعات الأمنية التي يحتاج أفراد المجتمع إلى التوعية فيها، كمخاطر بعض الظواهر السيئة مثل المخدرات، المخاطر المرورية، ومخاطر التطرف، والانحراف الفكري وغير ذلك فالمؤسسات الأمنية هي المؤسسات الرسمية المسئولة عن أداء واجب منع الجريمة ومكافحتها، وحفظ الأمن، والنظام والاستقرار في المجتمع، لذلك على الدول أن تسخر لها كل الإمكانيات البشرية والآلية، والمادية، لتحقيق ذلك الأمن، فالمؤسسات الأمنية وظائف متعددة في المجتمع منها وظائف أمنية، ووظائف اجتماعية، وتبقى الواجبات الأمنية التقليدية هي القائمة، كونها تحددها الأنظمة ولوائح قانونية إدارية. ولكن المؤسسات الأمنية مطالبة بأن تلعب دورا كبيرا على الساحة الاجتماعية حتى تقترب أكثر من أفراد المجتمع، وتقوي علاقتهم بهم، وهذه النشاطات سوف تقربهم حتما إلى المجتمع بشكل عام، الذي يمدهم بالمعلومات الأمنية الهامة، فإذا كانت المؤسسات كافة مسؤولة على تنمية الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع فالمؤسسة الأمنية هي عماد هذه المؤسسات، وهي المخولة بتلك المهمة قبل غيرها، ومسؤولة مسؤولية مباشرة عن التوعية، لاسيما توعية رجال الأمن.[2]

---

[1] محمد إبراهيم ناجي، **الإعلام الأمني والرأي العام**، دار أمجد، عمان، 2015، ص191 _196.

[2] رائدة محمد محمود الجنازر، **الوعي الأمني في القصص القرآن يدراسة تطبيقية لقصة موسى عليه السلام**، مذكرة ماجستير، فرع تفسير، جامعة الخليل، 2014، ص 37_ 38.

المبحث الثالث: ماهية الجريمة الإلكترونية

المطلب الأول: تعريف الجريمة الإلكترونية

تتعدد مفاهيم الجريمة الكترونية بتعدد وجهات النظر إليها، وقبل الشروع في تعريف الجريمة الإلكترونية نقوم بتعريف الجريمة أولا ثم نعرف الجريمة الإلكترونية ثانيا .

حيث تعرف الجريمة على أنها:" خرق للقواعد وتعدي على حقوق الأفراد والمجتمع مما ينتج عنه أسر لقواعد وضوابط النظام الجنائي للدولة"[1].

من وجهة نظر علم الاجتماع فإنها:" الجريمة هي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي حددها المجتمع لأعضائه، وهى مسألة اعتبارية محضة يرجع في تقديرها إلى المجتمع الذي له السلطة العليا في التمييز بين أنواع السلوك، وفى الحث على الالتزام ببعض أنواعها، وفى تحريم أنواع أخرى فيها خروج عن النظم التي وضعها وانحراف عن الطرق التي شرعها إذ هو يرى فيها تهديدا لكيانه"[2].

كما عرفت أيضا على أنها:" كل ما يخالف قاعدة من القواعد وضعت لتنظيم سلوك الإنسان في مجتمعه، ولا تتغير في جوهرها بل تتغير صورها وتتعدد بحسب المصدر الذي وضع الأوامر والأنظمة"[3].

ويمكن تعريف الجريمة الإلكترونية على أنها:" جميع الأفعال المخالفة للقانون والشريعة، والتي ترتكب بواسطة الانترنيت. وهي الجرائم التي يتم ارتكابها، إذا قام الشخص باستخدام معرفته بالانترنت بعمل غير مشروع قانونا مستخدما الحاسوب كموضوع للجريمة"[4].

وعرفها الفقيه الفرنسي ماس بأنها:" الاعتداءات القانونية التي يمكن أن ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح".

وأيضا تعريف الخبير الأمريكي دون باركر الذي قال:" أنها فعل إجرامي، أيا كانت صلته بتقنية المعلومات، فيه يتكبد المجني عليه نتيجة له خسارة ويحقق الفاعل ربحا عمديا "[5].

---

[1] ذكريات أحمد عبد الله، **فعالية المواطنين القاطنين بمدينة حمد و دور العائلة في الوقاية من الجريمة**، مركز الإعلام الأمني، ص 1 .

[2] السيد عوض، **التطور التكنولوجي والجريمة**، المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون، المركز الديموغرافي، القاهرة، 2004، ص 7.

[3] حمزة أحمد بيت المال، **الإعلام ودوره في التوعية بالجرائم عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، ورقة علمية مقدمة إلى المتقى العلمي: الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، عمان، 2014، ص 12.

[4] طارق أحمد الطبيلي، **الجرائم الإلكترونية عبر الإعلام الإلكتروني**، ندوة علمية عن الإعلام الأمني الإلكتروني 2012، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مملكة العربية السعودية، ص 3.

[5] محمود أحمد عبابنة، **جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 18.

وعرفت أيضا:" الجريمة المعلوماتية هي سلوك أجرامي، ايجابي أو سلبي من شأنه الاعتداء بأي صورة من الصور، على الشخص المعنوي أو الاعتباري بفعل يلحق به أضرار أو يعرضه لضرر محتمل أو يحصل على كسب بدون وجه حق كنتيجة لهذا الفعل، أو من شأنه الاعتداء بأي صورة من الصور على المعلومات أو البيانات المخزنة داخل الحاسب أو داخل وسائط أخرى يتم تخزين المعلومات فيها من خلاله على نحو يلحق ضررا فعليا أو مفترضا بالجهة التي تم تخزين المعلومات لمصلحتها"[1].

كما عرفت أيضا على أنها:" كل تصرف غير مشروع من أجل القيام بعمليات الكترونية تمس بأمن الأنظمة المعلوماتية والمواضيع التي تعالجها"[2].

وحسب تعريف أخر أنها:" كل فعل إجرامي يستخدم الكمبيوتر في ارتكابه كأداة رئيسية "[3].

المطلب الثاني:التطور للجريمة الإلكترونية

من المعلوم أن هناك صعوبة في تحديد بداية معينة لنشوء الجرائم الإلكترونية، حيث أن الحواسيب الإلكترونية كانت موجودة منذ فترة بعيدة، ولكن تختلف عما هي عليه الحواسيب الحالية سواء من حيث الشكل أو السرعة والدقة والتطور الحالي الذي يعتبر نتاج لتطور كبير عبر سنن عديدة إلا أن البعض يرجع حدوث أول جريمة متصلة بالحاسوب إلى عام 1801م، عندما أقدم صاحب مصنع للنسيج في فرنسا ويدعى جوزيف Joseph Jacquard على تصميم لوحة إلكترونية وكانت أول نموذج للوحة الحاسوب الحالي، لتقوم هذه اللوحة بتكرار مجموعة من الخطوات المستخدمة لحياكة أنواع من المنسوجات، الأمر الذي أثار مخاوف بعض العاملين في المصنع من تأثير تلك اللوحة على وظائفهم مما دفعهم إلى تخريب تلك اللوحة.

بينما يرجع البعض الآخر البداية الحقيقية لظاهرة الجرائم الالكترونية إلى عام 1958م حينما بدأ معهد ستانفورد الدولي للأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية رصد حالات ما سمي في ذلك الحين بإساءة استخدام الحاسوب، بصورة منظمة.

---

[1] محمود عبد الرحيم الديب، **الحماية القانونية للملكية الفكرية: في مجال الحاسب الآلي والانترنيت**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص43.

[2] أحمد محمد اللوزي، محمد عبد المجيد الذنيبات، **الجريمة الإباحية الإلكترونية كما نظمها قانون الجرائم أنظمة المعلومات الكويتي**، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد 3، 2014، ص 1.

[3] سليمان قوراري، سعاد رحلي، **دور التربية والتوجيه في حماية والوقاية من الجريمة الإلكترونية**، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية، طرابلس، 2017، ص 3.

وخلال التسعينيات من القرن العشرين، ومع انتشار الحواسيب والاعتماد عليها فيشتى مجال الحياة والأعمال اليومية الخاصة والعامة، بدأت الجريمة الإلكترونية في النمو والبروز أكثر فأكثر، حيث سجل ظهور عدة حالات للجريمة ذات صلة بالحواسيب، كان من أبرزها جريمة سرقة بنك مي نيسوتا الأمريكي عام 1966م، والتي اعتبرت أول سرقة إلكترونية تقع على بنك وبعد ذلك توالت بعض المقالات الصحفية في الظهور متناولة بعض الحالات التي أطلق عليها آنذاك جرائم الحاسوب Computer Crime أو الجرائم ذات الصلة Computer-related Crime بالحاسوب ورغم استمرار تطور ظاهرة الجريمة الإلكترونية خال حقبة السبعينيات، إلا أن الحالات التي سجلت في تلك الفترة الزمنية كانت قليلة، وقد تعود أسباب تلك القلة إلى كون الخطر كان داخليا، ويكاد أن يكون خطرا ينحصر بن العاملين على الأنظمة الحاسوبية نفسها حيث كانوا هم فقط من يستطع الوصول إلى تلك الأنظمة بصورة مباشره ولم يكن هناك اتصال بتلك الأنظمة من العالم الخارجي، كما أن سبب قلتها أيضا يعود إلى عدم الإبلاغ عن الكثير من تلك الجرائم لكون الشركات والوكالات كانت تحرص على عدم اهتزاز الثقة بها وبأنظمتها الحديثة، وأعقبت تلك الحقبة الزمنية إجراء دراسات ومقالات صحفية بشأن الجريمة الإلكترونية من قبل كثير من الباحثين الصحفيين.

وفي السبعينيات أيضاً شهد العالم بداية لظهور بعض التشريعات والقوانين التي تجرم بعض الممارسات ذات الصلة بإساءة استخدام الحاسوب وقُررت لها عقوبات محددة كما حصل في السويد والي اعُتبرت بذلك أول دولة يصدر فيها قانون يجرم بعض الأفعال والممارسات المرتبطة بالحواسيب.

أما في عقد الثمانينيات فقد حدث تغيرا ملحوظا في التعامل مع ظاهرة الجريمة الإلكترونية وذلك من جانب الباحثين والعامة على السواء بسبب ارتفاع مؤشر عدد القضايا ذات الصلة بإساءة استخدام الحاسوب ولا سيما بعد اهتمام الصحافة وإبرازها لتلك القضايا حيث أصبح بعضها يؤرق المجتمع الدولي كقضايا الاختراق وقرصنة البرمجيات والتلاعب في أنظمة النقد الإلكتروني وانتشار العديد من أنواع الفيروسات كما شهد ذلك العهد الانطلاقة الأولى للقوانين والتشريعات الخاصة بحماية البرامج الحاسوبية والتي أطلق عليها قوانين حماية الملكية الفكرية واعتبرت من القوانين الأكثر وضوحا ونضجا.

وكذلك في تلك الفترة الزمنية ظهر الاهتمام العربي بظاهرة الجريمة الإلكترونية وتمثل ذلك في صدور العديد من الدراسات العلمية والمؤلفات العربية ذات الشأن بالجريمة الإلكترونية وعقد الندوات المختلفة ذات الصلة بذلك حيث عقدت في 1986م ندوة أمن المعلومات في الحاسبات الآلية.

وشهدت التسعينيات والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين تحولات في مجال الجريمة الإلكترونية حيث ارتبط ذلك بتحول شبكة الإنترنت في ذلك الوقت من شبكة أكاديمية الشبكة تعنى

بخدمة المجالات التجارية والفردية حيث بلغ مستخدميها في عام 1996ما يقارب40 مليون مستخدم، وفي عام 2014 تجاوز عدد المستخدمين أكثر من ثلاثة مليار مستخدم الأمر الذي أدى إلى خلق عبء كبير على المختصين بمكافحة الجريمة الإلكترونية ولذلك وجد مفهوم جديد عرفها (بالجرائم العابرة) حيث يستطيع المجرمون تنفيذ مخططاتهم الإجرامية فيدول متعددة دون الاكتراث بأية حدود دولية.[1]

المطلب الثالث: خصائص و وأهداف الجرائم الإلكترونية

أولا: خصائص الجريمة الالكترونية

تتميز الجرائم الالكترونية بعدة خصائص تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية نظرا لحاثة الجريمة في العصر الحالي، وللوسائل المستخدمة في ارتكابها وطريقة ارتكابها. ومن هذه الخصائص التي تتميز بها الجريمة الإلكترونية كالتالي:

1_ جريمة عابرة للحدود: تعد الجرائم المعلوماتية من بين الجرائم الغير المقيدة والمرتبطة بمنطقة جغرافية معينة، فمن المتصور أن ترتكب الجريمة في أي وقت دون الالتزام والتقيد بدولة ما أو منطقة ما أو بقرب المسافات وتباعدها، ويتم ارتكاب الجرائم المعلوماتية بواسطة الحواسيب، وعن طريق الشبكة المعلوماتية.

ويرى اتجاه من الفقه صعوبة اكتشاف الجريمة المعلوماتية من حيث عدم وجود فاعل، نظرا للارتكاب جريمته عن بعد، ومن ثم تباعد المسافات بين الفعل الذي يرتكب من خلال جهاز الحاسوب وبين النتيجة الجرمية، وبالتالي فإن الجريمة المعلوماتية لا تقف عند حدود دولة معينة، بل تمتد إلى حدود الدول أخرى، مما يصعب بالنتيجة اكتشافها والوصول إلى حقيقة.[2]

2_ يتطلب ارتكابها وجود جهاز إلكتروني ومعرفة بتقنية استخدامه: تتميز الجريمة الإلكترونية عن غيرها أن الجهاز الإلكتروني هو أداة الجريمة ووسيلة تنفيذها، أو هو موضوع الجريمة كإتلاف أو سرقة البيانات والمعلومات وهنا تثور المشكلة، أما لو كان موضوع الاعتداء هو الجهاز نفسه أو شاشته أو الكيانات المادية للحاسب الآلي فهنا تكفي نصوص التجريم التقليدية، فبدون الجهاز الإلكتروني تنتفي الجريمة الإلكترونية، وتتطلب هذه الجريمة دراية كافية وخبرة فائقة بالكمبيوتر

[1] مجمع البحوث والدراسات، **الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها**، عمان، 2016، ص 24 _ 26 .

[2] لورنس سعيد حوامدة، **الجرائم المعلوماتية أركانها وآلية مكافحتها دراسة تحليلية مقارنة** ، جامعة طيبة المملكة العربية السعودية، 2018، ص 09 _ 10.

والانترنيت في بعض الجرائم أو معرفة بسلوكيات الفعل المرتكب في الجرائم البسيطة منها، كما أنها لا تمتاز بالعنف.

ولذلك فإنها تتطلب وجود علم كافي بالجوانب الفنية والتقنية لاستخدام الحاسوب والانترنيت، وتعتبر العلاقة بين مدى الدراية بالجوانب الفنية والتقنية للحاسوب وبين الجريمة الالكترونية علاقة طردية، فكلما زادت خبرة لدى الأفراد بمعرفة تقنية الحاسوب، زاد احتمال استخدام خبرتهم بشكل غير مشروع.[1]

3_ سرعة التنفيذ: من خصائص الجريمة الإلكترونية سرعة التنفيذ، بحيث يمكن تنفيذها خلال جزء من الثانية وبصورة خفية لا يلحظها المجني عليه، كما أنها تتم في بيئة خاصة هي بيئة المعالجة الآلية للبيانات، وتتميز بخطورتها المتناهية على الأفراد والحكومات والشركات، وهذا يهدد الأمن السياسي والأمن الاقتصادي للدول. يضاف إلى ذلك صعوبة اكتشافها ومتابعتها وتطبيق الإجراءات الجنائية عليها من حيث جمع الأدلة والمعاينة والتفتيش والتحقيق فيها، وإمكانية تدمير الأدلة الناجمة عنها، كما أنها تحتاج إلى خبرة خاصة، هذا فضلا عن ضخامة البيانات التي تحويها الشبكات المعلوماتية، واتساع نطاقها المكاني.[2]

ثانيا: سمات مرتكبي الجرائم الإلكترونية

تتميز شخصية المجرم _ مرتكب الجريمة المعلوماتية _ بخصائص وصفات تختلف عن مرتكب الجرائم التقليدية الأخرى، وهذا مرجعه لتميز شخصية مرتكب الجرائم المعلوماتية بالتقدم في مجال استخدام الحاسب الآلي وهم غالبا على درجة علمية وثقافية عالية لكي يتمكنوا من استخدام أجهزة الحاسب الآلي في ارتكاب جرائمهم، ولذلك سوف نستعرض أهم السمات مرتكبي الجرائم المعلوماتية:

1_الخبرة والمهارة:

يتصف بأنه على درجة عالية من الخبرة والمهارة في استخدام التقنية المعلوماتية وذلك لأن مستوى الخبرة والمهارة التي يكون عليها هي التي تحدد الأسلوب الذي يرتكب به تلك الجرائم، بحيث إذا كان الشخص مرتكب الجريمة على قدر ضئيل من مستوى الخبرة نجد أن الجرائم التي قد يرتكبها لا تتعدى الإتلاف المعلوماتي إما بالمحو أو بالإتلاف، وكذلك بنسخ البيانات والبرامج.

---

[1] يوسف الخليل يوسف العفيفي، **الجرائم الالكترونية في التشريع الفلسطيني دراسة تحليلية مقارنة**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإسلامية غزة، 2013، ص 14.

[2] ثيان ناصر أل ثيان، **إثبات الجريمة الإلكترونية** " **دراسة تأصيلية تطبيقية** "، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، تخصص سياسة جنائية، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2012، ص 24.

أما إذا كان الشخص على درجة أعلى في المستوى المهارة فان أسلوب ارتكابه للجرائم يختلف حيث يقوم عن طريق استخدام الشبكات بالدخول إلى أنظمة الحاسب الآلي وسرقة الأموال وارتكاب جرائم النصب وارتكاب جرائم التجسس وزرع الفيروسات وغيرها من الجرائم التي تتطلب مستوى مهارة وخبرة كبيرة في ارتكابها.

2_الميل إلى ارتكاب الجرائم:

يتميز مرتكبي الجرائم بوجود النزعة الإجرامية والميل إلى ارتكاب الجرائم لديهم، هذا على الرغم مما يكتسبونه من مهارات في مجال التقدم التكنولوجي، فمرتكب الجريمة المعلوماتية يتعلم ويتقن المهارات التكنولوجية لكي تساعده على ارتكاب الجرائم.

وتتكون تلك النزعة الإجرامية لدى الشخص نتيجة لتأثره بعوامل عضوية وعوامل نفسية صاحبت نشأة الشخص ومع اقتران تلك العوامل بعنصر أخر جديد يساعد على استثارة الحالة الإجرامية ويزيد من قدر ضغوط عوامل الإجرام وتفوقها على موانع الإقدام، وهذا العنصر قد يكون اكتساب الشخص للمهارات العلمية والتكنولوجية.

3_ الميل إلى التقليد:

يبلغ الميل إلى التقليد منتهاه حين يوجد الفرد وسط آخرين مجتمعين، إذ يكون عندئذ أسهل و أسرع انسياقا لتأثير سواه عليه، ويظهر ذلك في مجال الجريمة المعلوماتية لان اغلب الجرائم تتم من خلال محاولة الفرد تقليد غيره بالمهارات الفنية التي لديه مما يؤدي به الأمر إلى ارتكاب الجرائم، ويكون ذلك لعدم الاستواء في شخصية الفرد الذي يتأثر بخاصية الميل إلى التقليد بسبب عدم وجود ضوابط يؤصلها الفرد في ذاته مما يحجم لديه غريزة التفاعل مع الوسط المحيط، وينتهي به الأمر إلى التقليد وارتكاب الجريمة.[1]

4_ ذكاء الجاني في الجريمة التكنولوجية:

يتمتع الجاني في الجرائم المعلوماتية بذكاء فوق المتوسط، ويصل إلى حد العبقرية أحيانا، ولهذا فان وسائل تضليل العدالة وتصعيب عملية كشفه والوصول إليه تكون متقنة جدا، فهو لا يحرص فقط على عدم ترك بصمات أصابعه، بل يكون ملما تماما بموضوع البصمة الجينية، وبالتالي يحرص تماما على عدم ترك ما يوصل إليه.

[1] أيمن عبد الحفيظ، **الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية**، بدون دار نشر، 2005، ص 13 _15.

كما يقوم المجرم المعلوماتي على سبيل المثال بإجراءات فنية كترميز المعلومات لإعاقة كشف الأدلة الإدانة.

إحجام البعض عن المجني عليهم و المرشدين عن إبلاغ الجهات المعنية عن بعض أنواع الجرائم العلمية بدافع الخوف من الإضرار بسمعة المجني عليه واتصافه بالغفلة أو خوفا على سمعته وسمعة المؤسسة التي يعمل بها ومركزها المالي، حيث يصل الأمر ببعضهم إلى إخفاء الأمر على موظفيهم والعاملين معهم خوفا من أن يقوم الموظفون بارتكاب جرائم مماثلة لما ارتكب، ويظهر ذلك بصفة خاصة في الجرائم المعلوماتية، وكذلك في جرائم النصب بطريقة علمية خوفا من إن يوصف المجني عليه بأنه طماع وساذج.[1]

ثانيا _ أهداف الجريمة الإلكترونية

_ الوصول إلى المعلومات بشكل غير قانوني، كسرقة المعلومات أو الإطلاع عليها أو حذفها أو تعديلها بما يحقق هدف المجرم.

_ الوصول إلى الأجهزة الخادمة الموفرة للمعلومات وتعطيلها أو تخريبها وعادة ما تتم هذه العملية على مواقع الانترنيت.

_ الحصول على معلومات تغيير العناوين مواقع الإنترنيت بهدف التخريب على المؤسسات العامة وابتزازها.

_ للوصول إلى الأشخاص أو الجهات المستخدمة للتكنولوجيا بغرض التهديد أو الابتزاز كالبنوك أو الدوائر الحكومية والأجهزة الرسمية بكافة أشكالها.

_ الاستفادة من تقنية المعلومات من أجل كسب مادي أو معنوي أو سياسي غير مشروع كعمليات تزوير بطاقات الائتمان وعمليات اختراق المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية.

_ استخدام التكنولوجيا في دعم الإرهاب و الأفكار المتطرفة أو نشر الأفكار التي يمكن أن تؤسس إلى الفكر تكفيري.[2]

[1] عبد الكريم الردايدة، **الجرائم المستحدثة وإستراتجية مواجهتها**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 128 _129.

[2] محمد شاكر السعيد، خالد بن عبد العزيز الحرفش، **مفاهيم أمنية**، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص 75 .

المطلب الرابع: أنواع الجرائم الالكترونية:

1 _ جرائم الاعتداء على الأشخاص:

المقصود بالاعتداء هنا هو السب والقذف والتشهير وبث أفكار وأخبار من شأنها الإضرار الأدبي أو المعنوي بالشخص أو الجهة المقصودة من خلال الحاسب الآلي.هذا وتتنوع طرق الاعتداء بداية من الدخول على الموقع الشخصي للشخص المشهر به وتغيير محتوياته والذي يندرج تحت الجرائم التي تتم ضد الحواسب والشبكات أو عمل موقع آخر يتم نشر أخبار ومعلومات غير صحيحة والذي يندرج تحت الجرائم باستخدام الحواسب الآلية والشبكات والذي غالبًا ما يتم من خلال إحدى مواقع الاستضافة المجانية لصفحات الانترنت والتي أصبح عددها بالآلاف في آفة الدول المتصلة بالانترنت.

ومن صور الاعتداء الأخرى التي تمثل اعتداء على الملكية الفكرية للأسماء ما يحدث من اعتداءات على أسماء مواقع الانترنت (Domain Names) حيث أن القاعدة العالمية في تسجي لأسماء النطاقات) والتي تتم أيضًا باستخدام بطاقات الائتمان من خلال شبكة الانترنت(هي أن التسجيل بالأسبقية وليس بالأحقية(First Come First Served) الأمر الذي أحدث الكثير من المخالفات التي يتم تصعيدها إلى القضاء و بتدخل من منظمة الايكان التي تقوم بتخصيص عناوين Internet) Corporation for Assigned (ICANN وأسماء المواقع على شبكة الانترنت Names and Numbers وذلك من أجل التنازل عن النطاق للجهة صاحبة الحق مع توقيع العقوبة أو الغرامة المناسبة.[1]

2_ الإرهاب الإلكتروني:

وهو الإرهاب المعلوماتي ويتمثل في استخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات، والمتمثلة في شبكة المعلومات والأجهزة الكمبيوتر وشبكة الانترنيت، من أجل أغراض التخويف أو الإرغام لإغراض سياسية ويرتبط هذا الإرهاب إلى حد كبير بالمستوى المتقدم للغاية الذي باتت تكنولوجيا المعلومات تلعبه في كافة مجالات الحياة في العالم، لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين.

وغنى عن البيان أن الإرهاب الإلكتروني يشير إلى عنصريين أساسيين هما: الفضاء الافتراضي والإرهاب إضافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تشير إلى الفضاء الالكتروني وهي العلم الافتراضي والذي يشير إلى التمثيل الرمزي والزائف والمجازي للمعلومات وهو المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج

[1] محمد علي قطب، **الجرائم المعلوماتية وطرق مواجهتها**، جزء2، الأكاديمية الملكية للشرطة، مملكة البحرين، 2010، ص7.

الحاسوب والشبكات المعلوماتية كما تتنقل فيه البيانات الالكترونية، ونظرا لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية، فقامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام عملياتها الإجرامية وأغراضها غير مشروعة في إلحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات أو قطع شبكات الاتصال بين وحدات والقيادات المركزية وتعطيل أنظمة الدفاع الجوي أو إخراج الصواريخ عن مسارها أو اختراق النظام المصرفي أو إرباك حركة الطيران المدني أو شل محطات الطاقة الكبرى.[1]

3_ الجرائم الإباحية الإلكترونية:

تعد الجرائم الإباحية الإلكترونية إحدى أهم وأكثر الجرائم تأثيرا على الأشخاص والمجتمعات لما لها من أثر مادي ومعنوي يمس شخوص المجني عليهم أو قيمهم أو أعراضهم، بالإضافة للأثر السلبي المترتب على المجتمع إن لم تعالج هذه المعضلة بصورة قانونية واقية.

و تتمثل الجريمة الإلكترونية الإباحية بإرسال أو نشر عمل إباحي أو تمثل بإعداد أو حفظ أو معالجة أو عرض أو طباعة أو نشر أو ترويج أنشطة أو أعمال إباحية أو اتصل بالدعارة أو الأعمال الإباحية، والذي تم بصورة قصدية بواسطة استخدام نظام معلومات أو الشبكة المعلوماتية أو ما يماثلها من الوسائل الإلكترونية.

أما بالنسبة للترويج للجرائم الإباحية بالوسائل الإلكترونية، فيلاحظ أنها تتم باستخدام وسيلة خاصة، تتمثل باستخدام الشبكة المعلوماتية أو أي نظام معلومات، ومن الوسائل الإلكترونية التي قد يصار إلى استخدامها في هذه الجريمة كل من: الهاتف المحمول أو النقال(كوسيلة من الوسائل المسموعة)، التلفاز (كوسيلة من الوسائل المرئية)، الراديو (كوسيلة من الوسائل المسموعة)، الصحف والكتب الإلكترونية وما يماثلها (كوسائل مقروءة) ومن الوسائل أيضا الأقراص الصلبة (CD و DVD)، والأهم: الإنترنت، كوسيلة تحتوي على خصائص تمكن من تقديم المادة الإباحية كالترويج لها بصور متعددة: (مقروءة_ مسموعة _ ومرئية).[2]

[1] أمير فرج يوسف، **الجريمة الإلكترونية والمعلوماتية والجهود الدولية والمحلية لمكافحة جرائم الكمبيوتر و الانترنت**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2011، ص 206 _ 220 .

[2] أحمد محمد اللوزي، محمد عبد المجيد الذنيبات، **الجريمة الإباحية الإلكترونية كما نظمها قانون الجرائم أنظمة المعلومات الكويتي**، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد3، 2014، ص 835 _ 836 .

4_ جرائم الاختراقات:

من أمثلة هذه الجرائم تدمير واختراق المواقع الرسمية أو الشخصية أو الاستيلاء على أرقام البطاقات الائتمانية. ويطلق على مرتكب هذا النوع من الجرائم أسماء متعددة مثل (القراصنة، كاسرو الشفرات، الهاكرز، الكاكرز).

ويلاحظ أن معظم المتسببين في عمليات القرصنة هم أصلا مبرمجون لديهم دوافع نفسية غير سوية ويمكن تقسيم هؤلاء القراصنة إلى نوعين هما:

_ الهاكرز: يمارسون أفعالهم الإجرامية من خلال الهواية أو العمل أصلا لتخريب مواقع هامة أو شراء بعض المنتجات والبرامج بطرق ملتوية، وأيضا الحصول على معلومات هامة من أماكن مختلفة وأخطرهم صانعي الفيروسات وملفات كسر الحماية حيث أنهم مبرمجون متخصصون ذوو قدرات عالية جدا.

_ الكاكرز: عبارة عن مستخدمين عاديين أو هواة لديهم القدرة على البرمجة والبحث الجيد على صفحات الانترنت للوصول إلى ملفات كسر الحماية بغرض استعمالها أيضا يكونون من أصحاب النسخ غير القانوني للبرامج.[1]

المطلب الخامس: دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية وطرق الوقاية منها والصعوبات التي تواجهها

أولا_ دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية

1: الدوافع الشخصية :ويمكن رد الدوافع الشخصية لدى المجرم المعلوماتي إلى دوافع مادية وأخرى ذهنية.

أ_الدوافع المادية (تحقيق الربح وكسب المال) يعد الدافع المادي من أكثر الدوافع التي تحرك الجاني للاقتراف الجريمة المعلوماتية، وذلك أن الربح الكبير والممكن تحقيقه من خلالها يدفع بالمجرم المعلوماتي إلى تطوير نفسه حتى يواكب كل حديث يطرأ على التقنية المعلوماتية ويقتنص الفرص ويسعى إلى الاحتراف حتى يحقق أعلى المكاسب وبأقل جهد دون أن يترك أثرا وراءه.

ب_ الدوافع الذهنية (المتعة والتحدي والرغبة في فهم النظام المعلوماتي واثبات الذات) قد تكون الدوافع لارتكاب الجريمة المعلوماتية مجرد الشغف بالإلكترونيات والرغبة في تحدي وقهر النظام

[1] محمد سعيد عبد المجيد، **المعلوماتية والجريمة تحليل مضمون لبعض الجرائم الإلكترونية في مجتمع المصري**، ط1، دار ومكتبة الإسراء، مصر، 2006، ص 23 _24.

والتفوق على تعقيد وسائل التقنية، فاختراق الأنظمة الإلكترونية وكسر الحواجز الأمنية المحيطة بهذه الأنظمة قد يشكل متعة كبيرة لمرتكبيها وتسلية تغطي أوقات فراغه، وعلى صعيد آخر قد يكون إقدام المجرم المعلوماتي على ارتكاب جريمته بدافع الرغبة في قهر الأنظمة الإلكترونية والتغلب عليها، إذ يميل المجرم هنا إلى إظهار تفوقه على وسائل التكنولوجيا الحديثة وفي الغالب لا تكون لديهم دوافع حاقدة أو تخريبية وإنما ينطلق من دافع التحدي وإثبات المقدرة.

2: الدوافع الخارجية: قد يتأثر المجرم المعلوماتي ببعض المواقف قد تكون دافعة له على اقتراف الإجرام المعلوماتي ولا يسعى في ذلك حينها لا للمتعة ولا لكسب المال، ويمكن إبراز هذه الدوافع في:

أ_دافع الانتقام: يعد هذا الدافع من أخطر الدوافع التي يمكن أن تدفع الشخص إلى ارتكاب الجريمة، ذلك أنه غالبا ما يصدر عن شخص يملك معلومات كبيرة عن المؤسسة التي يعمل بها وغالبا ما يكون هذا الدافع لأسباب تتعلق بالحياة المهنية، ومن ذلك الشعور بالحرمان من بعض الحقوق المهنية أو الطرد من الوظيفة، فيتولد لدى المجرم المعلوماتي الرغبة في الانتقام من رب العمل.

ب_دافع التعاون والتواطؤ: هذا النوع كثير التكرار في الجرائم المعلوماتية وغالبا ما يحدث من متخصص في الأنظمة المعلوماتية أين يقوم بالجانب الفني من المشروع الإجرامي وآخر من المحيط أو خارج المؤسسة المجني عليها يقوم بتغطية عمليات التلاعب وتحويل المكاسب المادية وعادة ما يمارسون التلصص على الأنظمة وتبادل المعلومات بصفة منتظمة حول أنشطتهم.[1]

ثانيا: طرق الوقاية من الجريمة الإلكترونية:

_ التوعية والوقاية من خلال تنظيم دروس توعوية في مختلف الأطوار الدراسية.

_ المشاركة في الملتقيات والندوات الوطنية وجميع التظاهرات التي من شأنها توعية المواطن حول خطورة الجرائم الإلكترونية.

_ تفعيل التعاون القضائي والأمني الدولي وإدارة وتنسيق عمليات الوقاية .

_ ودائما في إطار مكافحة الجريمة الإلكترونية ونظرا للبعد الدولي الذي عادة ما يتخذه هذا النوع من الجرائم، فأكدت عضويتها الفعالة في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، هاته الأخيرة تتيح مجالا

[1] نعيم سعيداني، **آليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، تخصص علوم جنائية، قسم الحقوق، جامعة لحاج لخضر باتنة، 2013، ص 60_63 .

للتبادل المعلوماتي الدولي وتسهل الإجراءات القضائية المتعلقة بتسليم المجرمين، وكذا مباشرة الإنابة القضائية الدولية ونشر أوامر القبض للمبحوثين عنهم دوليا.[1]

ثالثا: صعوبات تواجه مكافحة الجرائم الإلكترونية

إن أنشطة مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنيت أبرزت تحديات ومشكلات جمة تغاير في جوانب كثيرة التحديات والمشكلات التي تربط بالجرائم التقليدية ومن هذه التحديات والصعوبات منها:

_أنها لا تترك أثرا ماديا في مسرح الجريمة كغيرها من الجرائم ذات الطبيعة المادية كما أن مرتكبيها يملكون القدرة على إتلاف أو تشويه أو إضاعة الدليل في فترة قصيرة .

_التفتيش في هذا النمط من الجرائم يتم عادة على نظم الكمبيوتر وقواعد البيانات وشبكات المعلومات، وقد يتجاوز النظام المشتبه به إلى أنظمة أخرى مرتبطة، وهذا هو الوضع الغالب في ظل شيوع التشبيك بين الحواسيب وانتشار الشبكات الداخلية على مستوى المنشآت والشبكات المحلية والإقليمية والدولية على مستوى الدول، وامتداد التفتيش إلى نظم غير النظام محل الاشتباه يخلق تحديات كبيرة أولها مدى قانونية هذا الإجراء ومدى مساسه بحقوق الخصوصية المعلوماتية لأصحاب النظم التي يمتد إليها التفتيش.

_ كما إن الضبط لا يتوقف على تحريز جهاز الكمبيوتر فقد يمتد من ناحية ضبط المكونات المادية إلى مختلف الأجزاء النظام التي تزداد يوما بعد يوم، والاهم إن الضبط ينصب على المعطيات والبيانات والبرامج المخزنة في النظام أو النظم المرتبطة بالنظام محل الاشتباه، أي على أشياء ذات طبيعة معنوية معروضة بسهولة للتغيير والإتلاف.

_ أدلة إدانة ذات نوعية مختلفة، فهي معنوية الطبيعة كسجلات الكمبيوتر ومعلومات الدخول والاشتراك والنفاذ والبرمجيات، وقد أثارت وتثير أمام القضاء مشكلات جمة من حيث مدى قبولها وحجيتها والمعايير المتطلبة لتكون كذلك خاصة في ظل قواعد الإثبات التقليدية.[2]

[1] فضيلة عاقلي، **الجريمة الإلكترونية و إجراءات مواجهتها من خلال التشريع الجزائري**،أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية طرابلس 24 – 25مارس 2017، جامعة باتنة1، الجزائر، ص 19.

[2] سامي علي حامد عياد، **الجريمة المعلوماتية وإجرام الانترنت**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص 101 _ 102.

خلاصة الفصل

من خلال ماسبق يتضح لنا أن الإعلام الأمني بأنواعه المقروءة والمسموعة والمطبوعة له دور محوري في التوعية بمختلف الجرائم الإلكترونية المنتشرة ونظرا للانتشار المتزايد لهذه الظاهرة فقد أصبحت مشكلة عالمية، حيث أن انعكاساتها السلبية على أفراد المجتمع تعدت الجانب الاجتماعي، إلى انعكاسات سياسية وأخلاقية واقتصادية تهدد أمن المجتمع بصفة خاصة وأفراد بصفة عامة، ومن هنا كانت أهمية الاستعانة بالإعلام الأمني لدرء هذا الخطر ومكافحته والحد من انتشاره ووقاية أفراد المجتمع منه، من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع وحمايته والقضاء على مختلف الجرائم الإلكترونية.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث

الإطـــار التطبيقـــي للدراســـة

تمهيـــــد

أولا: بطـــاقة فنـــية علـــــى برنامـــج تحريـــات

ثانيـــــا: تحلـــيل نتائـــج الدراســـة حسب المتغـــيرات

ثالثـــــا: عـــرض النتائـــج العامـــة والجزئيـــة والإجابـــة على أســـئلة الدراســـة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيـــــــد

تعتبر الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث، حيث تساعد الباحث للوصول إلى نتائج وحقائق، تفسر وتوضح وتكشف عن التساؤلات البحث، وتبين مدى ارتباط الجانب النظري بالجانب الموجود في الواقع.

وبعد أن تعرفنا في الفصل السابق على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وحاولنا ضبطها نظريا، سوف نحاول في هذا الفصل تقديم بطاقة فنية عن برنامج تحريات ثم نتطرق إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة وفق إجابات أفراد العينة، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة.

ويتضمن الفصل التطبيقي للدراسة ثلاثة مباحث يتناول الأول: بطاقة فنية عن برنامج تحريات المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة حسب المتغيرات أما الثالث والأخير فيتم فيه عرض النتائج العامة والجزئية والإجابة على أسئلة الدراسة.

أولا: بطاقة فنية عن برنامج تحريات

برنامج تحريات لقناة النهار الذي يقدمه الإعلامي جمال بطيب، حصة إعلامية تلفزيونية ذات طابع اجتماعي تبث أسبوعيا علي قناة النهار تي في، كل يوم ثلاثاء ابتدءا من الساعة العاشرة ليلا لمدة لا تقل عن ساعة. ويتم التطرق في كل عدد من برنامج تحقيقات إلي معالجة ظاهرة من الظواهر وتدور مواضيع برنامج تحريات لقناة النهار حول ظاهرة اختطاف الأطفال، السحر والشعوذة، ظواهر القتل مع سبق الإصرار والترصد، ظواهر الاختطاف وغيرها من الظواهر التي تعم المجتمع الجزائري، والتحري عنها والحصول علي شهادات حية من قبل المختصين حول أسباب ودوافع حصول هذه الظواهر.

البرنامج ذو طبيعة تسجيلية، فقد جاءت أغلب أعداده مسجلة بنسبة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع المعالج، وطبيعة البرنامج في حد ذاته الذي يعتمد على إعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الافتراضية، إضافة إلى جمع الحقائق من مصادر مختلفة كما يستهدف البرنامج مختلف شرائح الجمهور العام والخاص كما يعتمد البرنامج على العديد من القوالب صحفية المتمثلة في المقابلة، التحقيق، الروبورتاج، إضافة إلى توظيفه للمشاهد التمثيلية، ويمزج البرنامج اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية.[1]

[1] http://wikibdia/com.showtheed.php178r. تاريخ الإطلاع :18-05-2019، على ساعة 12:05.

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة حسب المتغيرات

المحور الأول: البيانات الشخصية

لتعرف على توزيع مفردات الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 01: يمثل متغير النوع

		تكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	20	33,3
	انثى	40	66,7
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

إن متغير النوع سواء كان ذكرا أو أنثى يؤثر في إجابات المبحوثين، بما أن ظروف ومشاكل المرأة تختلف بطبيعة الحال عن مشاكل وظروف الرجل، وأن الطريقة التي تنظر فيها المرأة إلى الحياة والمجتمع تختلف كثيرا مقارنة مع الرجل.

لهذا كانت عينة الدراسة تتكون من ذكور وإناث حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير النوع إلى **60 فرد**، حيث تظهر نتائج الجدول أن عينة البحث كان أغلبها **الإناث** تفوق بكثير نسبة **الذكور** حيث بلغت نسبتهم **66،7%** مقابل **33،3%** مثلت نسبة **الذكور**، وبذلك يتجاوز عدد **الإناث** عدد **الذكور**، وعليه فان عنصر الإناث يمثل تقريبا ثلاثة أرباع العينة المستهدفة، ونرى أن نسبة الذكور أقل من الإناث وذلك راجع إلى إحصائيات الولادات تؤكد أن نسبة الإناث أكثر من الذكور وكذلك نجاح الإناث في دراستهم واهتمامهم عكس الذكور أغلبهم يطردون في مرحلة الثانوي، وكذلك راجع إلى طبيعة علو نسبة الإناث على نسبة الذكور في تخصص الإعلام والاتصال وتخصص الحقوق، وأيضا طبيعة مجتمع الإناث التي تفرض عليهن البقاء في البيت ومشاهدة البرامج الاجتماعية وحب الاطلاع والفضول عكس الذكور يهتمون فقط بالبرامج الرياضية أو ممارسة نشاطات أخرى، وللتذكير أن عملية توزيع استمارات الاستبيان كانت عن طريق الصدفة، وبالتالي لم يتم مراعاة عامل النوع بأخذ نسب متساوية من الإناث والذكور.

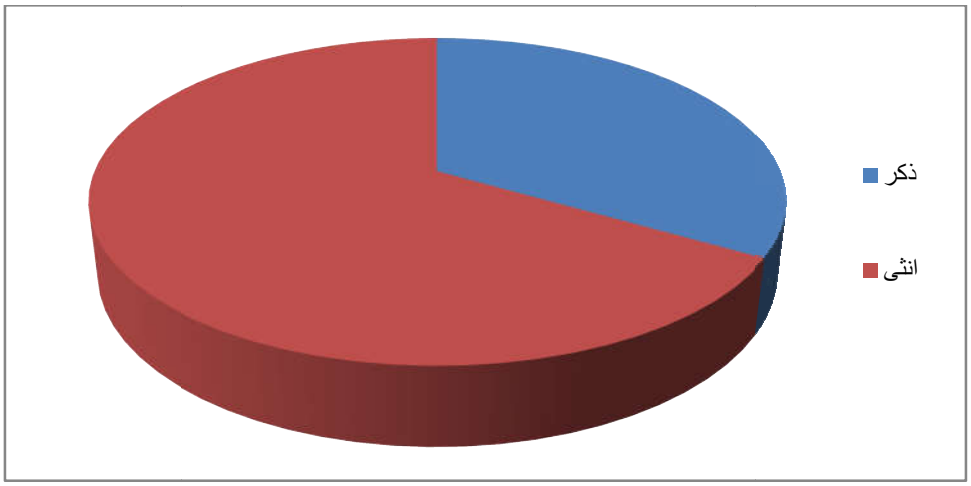

الشكل رقم 01: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

		تكرار	النسبة المئوية
السن	22-18	7	11,7
	27 -23	50	83,3
	اكثر من 28سنة	3	5
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

يشكل متغير العمر دور جد مهم في الإجابات التي يدلي بها أفراد العينة سواء كان المبحوثين كبارا أو صغارا ذلك أن العمر يدل على امتلاك أفراد العينة للخبرات والمعلومات، فكلما كان المبحوث صغيرا كلما قلت خبراته ومعلوماته وتجاربه، لذا يعد العمر من الأمور الأساسية والمهمة والمؤثرة في إجابات المبحوثين.

وبما أن أفراد عينتا من فئة الشباب الجامعيين فقد أظهرت نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير السن تم بطريقة غير متكافئة حيث نجد أن نسبة الذين يتراوح أعمارهم من"**23 إلى 27**" سنة تشكل أكبر نسبة بـ **83،3%** ثم تليها الذين يتراوح أعمارهم من "**18إلى 22**" سنة حيث بلغت النسب**11%** وكانت أقل نسبة الذين تفوق أعمارهم أكثر من **28 سنة** حيث بلغت، **05%** ويمكننا حصر معظم المبحوثين في"**فئة 23 و27** " وهذا راجع أساسا إلى طبيعة مجتمع البحث في حد ذاته الذي يمثل طلبة جامعيين و الذين تتراوح أعمارهم في أوائل العشرينات وكذلك أن المبحوثين الذين توجهنا لهم هم في طور الماستر لهذا أن سنهم كان يتراوح من **23** إلى**27**.

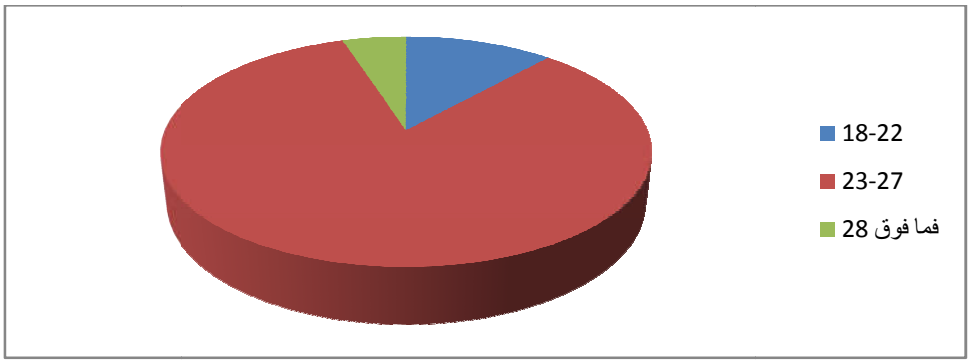

الشكل رقم 02: تمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الجدول رقم 03: يمثل متغير التخصص

		تكرار	النسبة المئوية
التخصص	اعلام و اتصال	40	66,7
	حقوق	20	33,3
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

التخصص العلمي له دور فعال في الإجابات التي يعطيها المبحوثين حيث أن إجابات كل مبحوث تعتمد على مكتسباته المعرفية ومعلوماته حيث تبين بيانات الجدول أعلاه أن نسبة المستوجبين من طلبة" **تخصص إعلام واتصال**" قد بلغت نسبة**66،7%** في حين نجد أن طلبة" **تخصص حقوق**" تمثل نسبة **33،3%**، وترجع أسباب ارتفاع نسبة المبحوثين من طلبة تخصص إعلام واتصال لأنهم الفئة الأكثر إحاطة بموضوع دراستنا بحكم التخصص في المجال الإعلامي والأكثر دراية بالمواضيع الإعلامية والبرامج والقنوات الفضائية.

ومن خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نستنتج أن طلبة من تخصص الإعلام والاتصال هم أكثر فئة متابعة للبرنامج وذلك بحكم تخصص طلبة الإعلام واتصال، ولهم دراية في كيفية عرض مثل هذا البرنامج وأساليب عرضه.

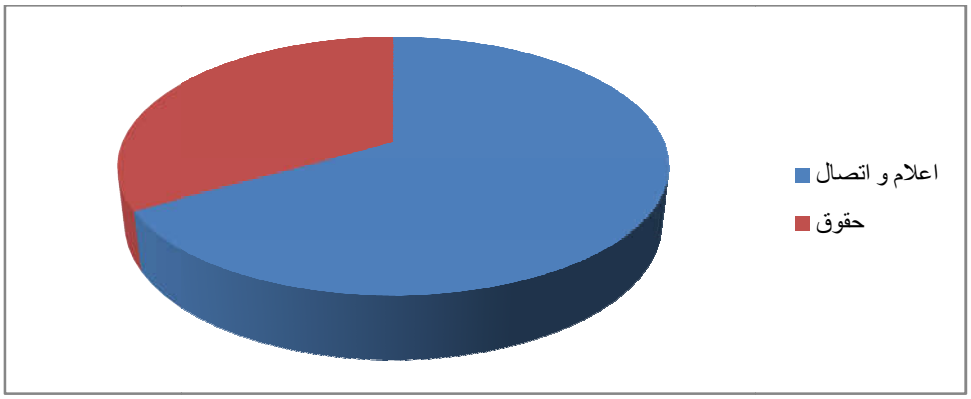

الشكل رقم 04: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

الجدول رقم 04: يمثل متغير المستوى الدراسي

		تكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	أولى ماستر	35	58,3
	ثانية ماستر	25	41,7
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي التي ينتمي إليها أفراد العينة أن هناك تباين فنجد أن النسبة الكبرى كانت لطلبة" **أولى ماستـر**" يشكلون نسبة **58،3%** من العينة المدروسة، أما" **الثانية ماستر**" فيشكلون**41،7%** الباقية من مجموع أفراد العينة المدروسة، ونفسر حالة التباين في توزيع أفراد العينة على السنوات الجامعية وهو كبر عدد طلبة أولى ماستر مقارنة مع عدد طلبة الثانية ماستر.

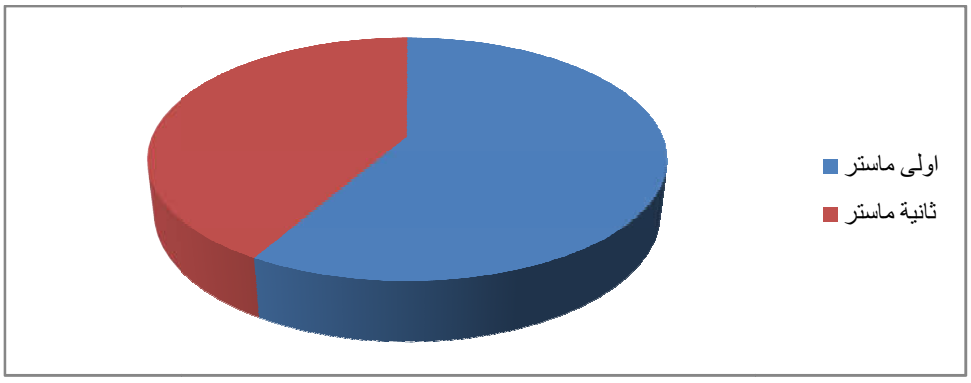

الشكل رقم 04: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة على متغير المستوى الدراسي

المحور الثاني: دوافع وأنماط متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات

الجدول رقم 05: يمثل نسبة متابعة برنامج تحريات

		تكرار	النسبة المئوية
نسبة متابعة برنامج تحريات	منذ بداية عرضه	45	75
	بعد بداية عرضه	15	25
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

يبين الجدول الموضح أعلاه وقت متابعة أفراد العينة لبرنامج تحريات والتي تشير نتائجه إلى أن أكثر من نصف العينة بدؤوا بمتابعة البرنامج" **منذ بداية عرضه** " وذلك بنسبة **75%**، يليه نسبة 25**%** يتابعونه "**بعد بداية عرضه**".

ويرجع إقبال المبحوثين على متابعة برنامج **منذ بداية عرضه** إلى ما يتميز به بقدر كبير من الإثارة والحيوية وجاذبية واتساع طبيعة الموضوعات التي يتناولها و أساليب معالجتها وطرق تقديمها وعرضها وأهميتها المرتفعة بالنسبة لقطاعات كبيرة من المجتمع الأمر الذي يعني اتساع قاعدة الجمهور المستهدف وتنوع خصائصه وعاداته الاتصالية، وكذلك مقدرته على استثارة إستمالات ذهنية وانفعالية.

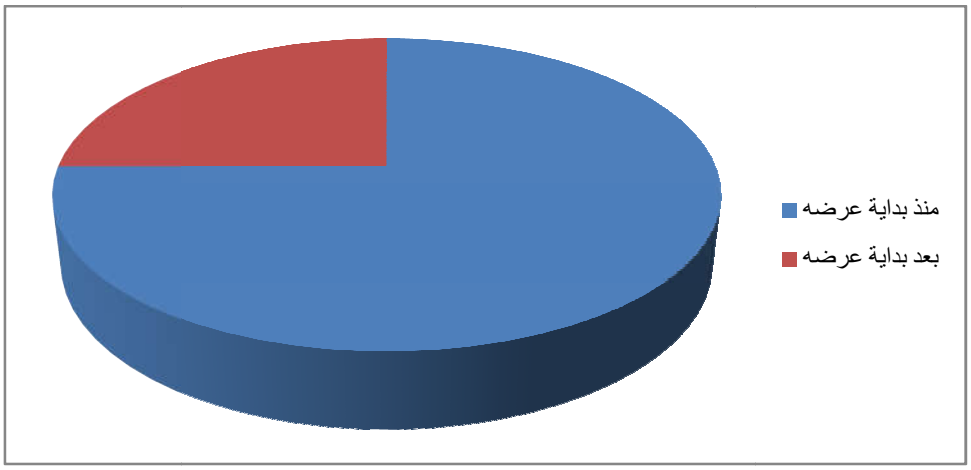

الشكل 05: التمثيل البياني لنسبة متابعة البرنامج.

الجدول رقم 06: يمثل نسبة مواظبة المبحوثين على متابعة برنامج تحريات

		تكرار	النسبة المئوية
نسبة مواظبة المبحوثين على متابعة برنامج تحريات	دائما	40	66,7
	احيانا	20	33,3
	نادرا	0	0
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

في دراستنا نولي اهتمامنا للأفراد الذين يواظبون على برنامج تحريات للكشف عن عملية المشاهدة من خلال جدول توزيع أفراد العينة حسب متغير مشاهدة البرنامج يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يتابعون البرنامج " **بشكل دائم** " قدرت نسبتهم **66،7%** فيما قدرت نسبة **33،3%** يشاهدونه "**أحيانا**"، وقدرت نسبة **00 %** يشاهدونه " **نادرا** "، وعليه فان نسبة المتابعين للبرنامج بين "**أحيانا ودائما** "هي100% من مجموع العينة المدروسة، ويرجع ذلك لطبيعة البرنامج التي تتلاءم مع رغبة المبحوثين وكذلك واقع المجتمع، ويعود ذلك أيضا لكون هذا البرامج يتناول قضايا من أرض الواقع لأناس تعرضوا لجرائم إلكترونية مختلفة وبصور متنوعة مما يجعل هذا البرامج يستقطب إليه جماهير كثيرة خاصة من العنصر النسوي الذي دوما تفكر فيما تعترض له من مخاطر، أيضا لكون هذه البرامج يسعى إلى التوعية بصورة قوية ليجعل المشاهدين أكثر حيطة وحذر، وهذا ما سيضفي نتائج مقاربة للواقع حول دوافع وأنماط متابعة المبحوثين للبرنامج.

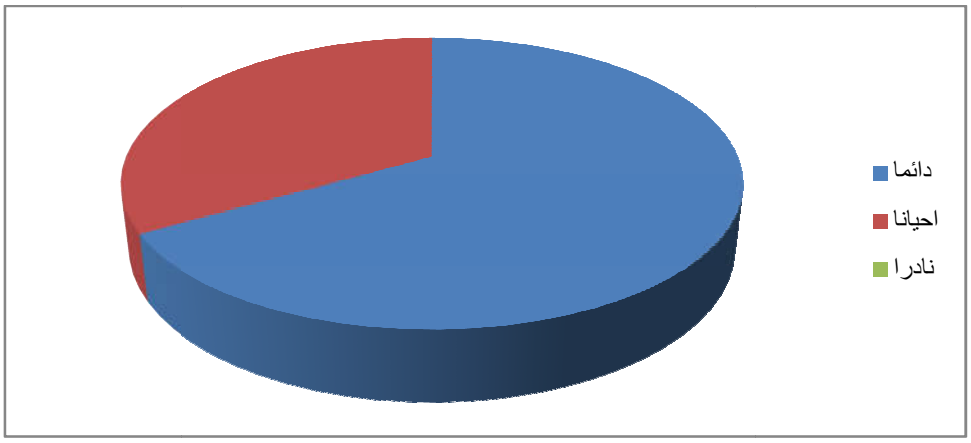

الشكل رقم 06: تمثيل البياني يمثل مواظبة المبحوثين على متابعة برنامج تحريات

الجدول رقم 07: يمثل أوقات متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات

		تكرار	النسبة المئوية
اوقات متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات	يوم البث	15	25
	عند الاعادة	45	75
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أغلبية المبحوثين يشاهدون ويتابعون البرنامج"**عند الإعادة** "وهذا ما تعكسه نسبة،**75%** من إجابة المبحوثين، يليها نسبة **25%** من المشاهدين الذين يتابعون هذا البرامج "**يوم البث**"، وترجع أسباب عدم متابعة المبحوثين للبرنامج يوم البث إلى عدة أسباب من بينها أن المبحوثين غالبا ما يكنون مشغولين بأمور الدراسة أو الأمور الحياتية بشكل عام لذلك في أغلب الأحيان لا يستطيعون متابعة البرنامج وقت البث.

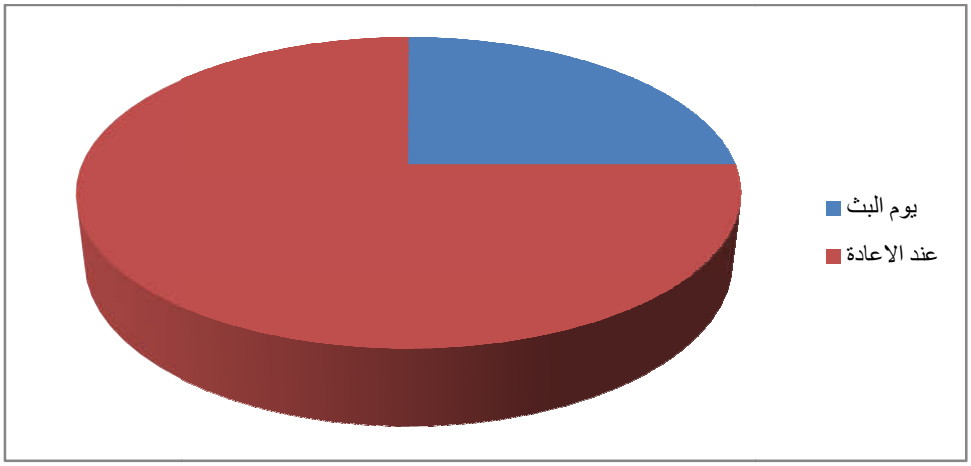

الشكل رقم 07: التمثيل البياني يمثل أوقات متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات

الجدول رقم 08: يمثل الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين لمشاهدة برنامج تحريات

		تكرار	النسبة المئوية
الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين لمشاهدة برنامج تحريات	قناة النهار الجزائرية	10	16,7
	شبكة الانترنت	50	83,3
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين يتابعون البرنامج من خلال **شبكة الانترنيت** وهذا بنسبة**83،3%** فيما أجاب البقية أنهم يعتمدون على **قناة النهار الجزائرية** بنسبة**16،7%**. حيث يمكن تفسير اعتماد معظم المبحوثين على الانترنيت هذا راجع إلى أن الانترنيت تعد من أكثر الوسائل التي يفضل المبحوثين مشاهدة البرنامج من خلالها وذلك لسهولة استخدامها وسهولة مشاهدة البرامج التي يبحث عنها الفرد في وقت قصير وفي أي مكان.

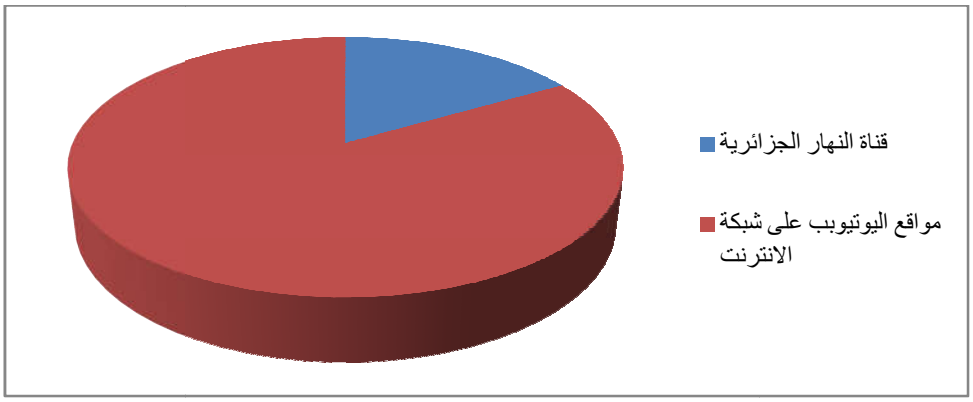

الشكل رقم 08: التمثيل البياني للوسيلة التي يستخدمها المبحوثين لمشاهدة برنامج تحريات.

الجدول رقم 09: يمثل أسباب متابعة برنامج تحريات

		تكرار	النسبة المئوية
اسباب متابعة برنامج تحريات	اكتساب معلومات و ثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني	15	25
	التوعية واخذ الحيطة والحذر من جرائم الالكترونية	35	58,3
	البحث عن الاثارة والتشويق	10	16,7
	اخرى	0	0
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أسباب متابعة المبحوثين لهذا البرنامج هي بالدرجة الأولى **التوعية واخذ الحيطة والحذر من جرائم الالكترونية** وذلك بنسبة **58،3%** يليها **اكتساب معلومات**

وثقافة فيما يتعلق بالجانب الأمني وذلك بنسبة، **25%** يليها **البحث عن الإثارة والتشويق** وما تمثله نسبة **11،7%** ثم يليها أخرى تذكر وذلك بنسبة **منعدمة.**

ومن ذلك نستنتج أن المبحوثين يتابعون البرنامج من أجل التوعية وأخذ الحيطة والحذر من الجرائم الإلكترونية أكثر من أسباب الأخرى وهذا ما يدفع برنامج إلى اهتمام بتوعية المشاهدين وأخذ حيطتهم وحذرهم.

كذلك يرجع سبب متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات إلى **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** وذلك من خلال أن البرنامج يقوم على تزويد المشاهدين بالمعرفة والثقافة الأمنية التي تحول دون تعرضهم لهذه الجرائم الإلكترونية، التي غالبا ما يكون الوقوع فيها ناجما عن عدم المعرفة، والجهل بمخاطر ما يقدم عليه الضحية، وهو يستخدم تقنيات الاتصال والإعلام الحديثة. فالبرنامج يعمل على تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية، التي ظلت ولمدة طويلة حكرا على المتخصصين في المجال الأمني، فقد استطاع البرنامج أن يعمل على تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مسايرة ركب التطور والتقدم في الميادين المختلفة، سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أم على المستويين العربي والمحلي فضلا عما يتعرض له المواطن من عمليات الاحتيال والنصب الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية للأخلاقية، أو الجرائم الجنسية وغيرها.

وعليه فالبرنامج يعمل على تقديم المعلومة المتخصصة والصحيحة، وإثارة الاهتمام بالقضايا الأمنية، وتبصير المواطنين بالوسائل والأساليب التي يمكن من خلالها حماية أنفسهم من الوقوع في الخطر.[1]

أما فيما يخص أسباب متابعة البرنامج **للبحث عن الإثارة والتشويق** فيرجع السبب هنا أن معظم المبحوثين يرونا أن البرنامج يعرض جرائم مشوقة ويعتمد على إثارة بالدرجة الأولي لجذب أكثر عدد ممكن من المشاهدين مما يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة مشاهدة البرنامج.

[1] حسن عبد الله الدعجة، عديل أحمد الشرمان، **تأثير الإعلام الأمني على الشباب والناشئة**، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2015، ص 44 _46.

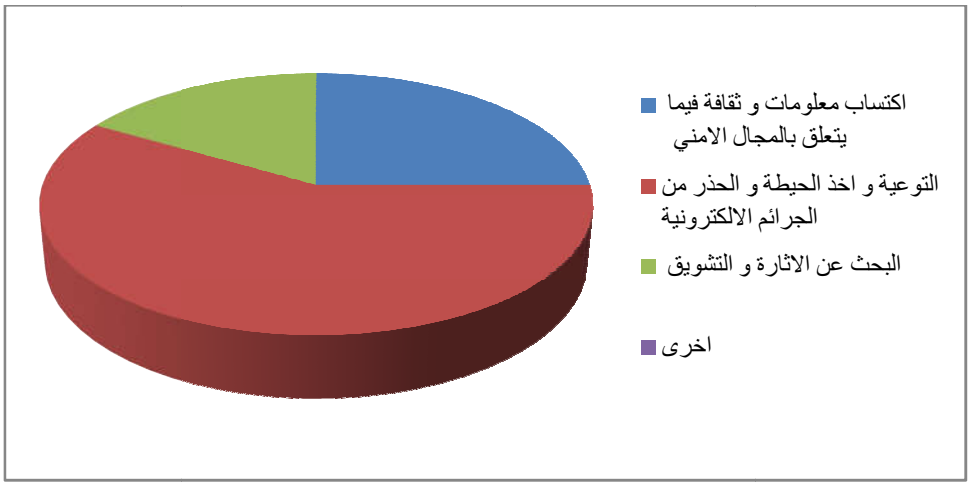

الشكل رقم 09: التمثيل البياني لأسباب متابعة برنامج تحريات

الجدول رقم 10: يمثل الجرائم الالكترونية التي تم عرضها من خلال برنامج تحريات

		تكرار	النسبة المئوية
الجرائم الالكترونية التي تم عرضها من خلال برنامج تحريات	تجنيد الكتروني	5	8,3
	احتيال الكتروني	15	25
	الابتزاز الالكتروني	40	66,7
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج هي **جريمة الابتزاز الإلكتروني** مثلما تعكسه نسبة **66،7%**من إجابة المبحوثين، أما نسبة **25%** من الإجابات فهي جريمة الاحتيال الإلكتروني، يليها جريمة التجنيد الإلكتروني وذلك ما تمثله نسبة**8،3%**.

نستنتج مما سبق أن أكثر الجرائم الإلكترونية التي تم عرضها من خلال برنامج تحريات هي **جرائم الابتزاز الإلكتروني** ويرجع ذلك للانتشار الفادح لهذه الجريمة في آونة الأخيرة في أوساط المجتمع الجزائري وما سببته من مشاكل سواء على المستوى الفردي أو على المستوى المجتمعي حيث سعى البرنامج لعرض مثل هذه الجريمة لتوعية المشاهدين وأخذ حذرهم، حيث يستهدف فيها الجاني المؤسسات والحكومات والشركات من خلال التجسس الالكتروني على نشاطاتها وأعمالها والقيام باختراق أنظمتها والحصول على معلومات سرية حولها تتعلق بالمنشأة والتي يحرص المسئولون عليها على عدم اطلاع الآخرين عليها كما يستهدف هذا النوع من الجرائم بكثرة الفتيات والأطفال الصغار فهن أكثر عرضة لمثل هذا النوع من الجرائم وذلك من خلال قيام المبتز بطلب تصوير الفتاة لنفسها

أو تسجيل محادثة جنسية بينهما أو اختراق حسابها وسرقة ما فيها من صور أو محتوى مهم، أو الحصول على صور جنسية للأطفال ثم يقوم على استغلال ذلك الفيديو أو الصورة، والقيام بابتزازهم سواء بطلب مبلغ مالي منهم أو يبلغ أهلهم أو يطلب منهم متعة جنسية أو قيامه بإرغامهم على جرائم ليس لهم دخل فيها.

أما جريمة الاحتيال الإلكتروني فقد تم عرضها في البرنامج وذلك راجع لانتشارها الكبير في أوساط المجتمع مع تطور الهائل في تكنولوجيات الاتصال حيث أصبحت تشكل خطر كبيرا على أفراد المجتمع لذلك سعى البرنامج لعرضها من أجل توعية مشاهديه وعدم الوقوع في يد هؤلاء المجرمين الذين أصبحوا يمارسون جريمتهم الإلكترونية من خلال الاحتيال على ضحاياهم بانتحال شخصية مدير شركة أو موظف في السفارة مثلا ويطلب من ضحية أن يعطيه المال من خلال دفع في حسابه الخاص ويقضي له أموره ويكون كل شيء إلكترونيا كذلك إيهام بمشروع وهمي والاحتيال البنكي والقيام بالدجل والشعوذة عبر الانترنيت.

أما فيما يخص التجنيد الإلكتروني فقد سعى البرنامج لعرضه ويرجع ذلك أن هذا النوع من الجرائم لقي رواجا كبيرا ويمثل الشباب الفئة أكثر استقطابا من جانب هذه الجماعات لتمتع الشباب بالقوة والروح والحماس وسهولة استقطابه وغسل عقولهم للعقيدة التي تتبناها هذه التنظيمات، وإقناعهم بها، حتى يصبحوا أدوات بشرية تحركهم تلك التنظيمات في الوقت والكيفية التي تراها للتنفيذ والحراك الجهادي.

ومع ظهور شبكة الانترنيت وانتشارها في أي مكان أصبح من السهل إقامة مواقع إرهابية تحت أسماء جذابة نحو الدين والعقيدة والشريعة لتبث فيها أفكارها المتطرفة والتي تظهر بشكل يمس الوجدان والحماس نحو الواقع الذي يعيشون فيه وإبراز سلبيات التي تظهر داخل المجتمع، حتى يتفاعل معها الشباب، ومن ذلك تعلن الجماعات الإرهابية عبر مواقعها على الانترنيت عن حاجتها إلى عناصر انتحارية كما لو كانت تعلن عن مناصب شاغرة للشباب.[1] حيث سعى البرنامج إلى توعية الشباب وعدم الوقوع في أيدي إرهاب واستغلاله لأغراض انتحارية لا تمس له بصلة.

[1] منال محمد عباس، **الأمن الاجتماعي وجرائم الانترنت**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص141_142.

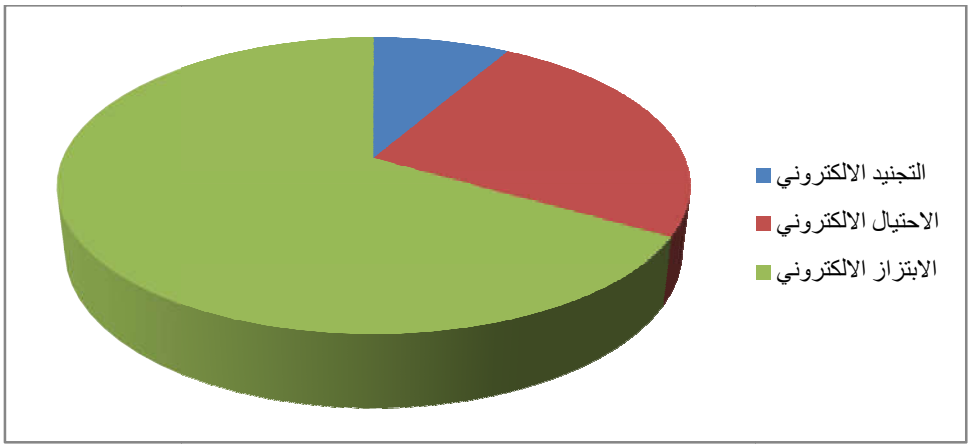

الشكل رقم 10: التمثيل البياني للجرائم الإلكترونية التي تم عرضها من خلال برنامج تحريات.

المحور الثاني: مجالات التوعية الأمنية بالجريمة الإلكترونية من خلال برنامج تحريات

الجدول رقم 11: يمثل الإستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية

		تكرار	النسبة المئوية
الاستراتيجية الامنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية	إستراتيجية التغيير	35	58,3
	استراتيجية المشاركة	25	41,7
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

يبين لنا الجدول أعلاه أن المبحوثين التي كانت أرائهم حول الإستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية كانت "**إستراتيجية التغير**" والتي جاءت في الصدارة بنسبة **58،3%** ويليها" **إستراتيجية المشاركة**" بنسبة**41،7%** .

يتضح لنا من خلال الجدول أن"**إستراتيجية التغير**" جاءت في المرتبة أولى وذلك راجع إلى سعي برنامج تحريات إلى إحداث تغير في الاتجاهات والمواقف غير المستحبة لجمهور الرسالة الإعلامية، وتقوية الاتجاهات المستحبة منها، من خلال برامج التوعية الأمنية، بالإضافة إلى عرض نماذج تعرضت لجرائم إلكترونية لعرض تجاربها على جمهور ومناقشة الجمهور في أرائه تجاه هذه الحالات، لذا فإن الإستراتجية الإعلامية المتبعة من طرف برنامج تهدف إلى تغير سلوك المجرم الإلكتروني، لجعله مواطنين صالحين ينتفع بهم مجتمعهم، وتغير اتجاهات المقبلين على مثل هذه الجرائم

الإلكترونية لحمايتهم من هذا الخطر. في حين تلتها "**إستراتجية المشاركة**"، وذلك من خلال تشجيع متتبع البرنامج وتحفيزه وحثه وتنمية روح المشاركة في المنظومة الأمنية من خلال قيامه بتمرير أي معلومات من شأنها الإسهام في كشف خيوط الجريمة الإلكترونية وقعت هنا أو هناك أو الحائل دون وقوعها أصلا، بحيث نضمن التخلص من بعض الأنماط وتفسيرات والمفاهيم الخاطئة والسلبية التي تسيطر على ذهنية بعض المشاهدين بصورة أفرزت عندهم عقدة الخوف والرهبة والتردد عند التعاطي مع القضايا والمسائل ذات الأبعاد الأمنية.[1]

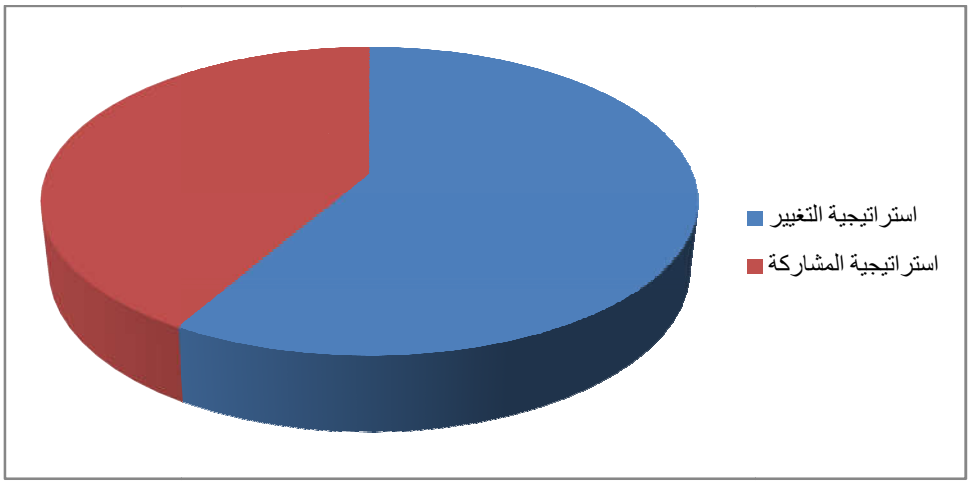

الشكل رقم 11: التمثيل البياني الإستراتجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية.

[1] بوحنية أحمد قوي ، **الإعلام الأمني ودوره في مكافحة المخدرات "دراسة تطبيقية على دول المغرب العربي** ، دار جامعة نايف للنشر ، الرياض ،2018، ص 184.

الجدول رقم 12: يمثل الآليات التي اعتمدها البرنامج من اجل اقناع المشاهدين وتوعيتهم بالجرائم الالكترونية.

		تكرار	النسبة المئوية
الآليات التي اعتمدها البرنامج من اجل إقناع المشاهدين وتوعيتهم بالجرائم الالكترونية	التغطية الاعلامية لموضوع الجرائم الالكترونية	0	0
	نشر آراء الشخصيات التي عايشت الحدث	20	33,3
	مصادر الآمن والدرك الوطني	40	66,7
	الاعترافات التي صرح بها مرتكبي الجرائم الالكترونية	0	0
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

يبين الجدول أعلاه الآليات التي اعتمدها البرنامج من أجل إقناع المشاهدين وتوعيتهم بالجرائم الإلكترونية، حيث جاءت في الصدارة "**مصادر الأمن و الدرك الوطني**" بنسبة **66،7%** وجاءت في المرتبة الثانية" **نشر أراء الشخصيات التي عايشت الحدث**" بنسبة **33،6%** وتليها"**التغطية الإعلامية لموضوع الجرائم الإلكترونية**" و"**الاعترافات التي صرح بها مرتكبي الجرائم** " حيث جاءت منعدمة.

ونستنتج أن البرنامج اعتمد على **مصادر الأمن والدرك الوطني لإقناع المشاهدين** وتوعيتهم وذلك راجع إلى أن هذه المصادر والمتمثلة في الشرطة والدرك الوطني تقدم معلومات دقيقة وثابتة وغير مزيفة وموثوق بها، فطبيعة الموضوع المعالج يتطلب من البرنامج اللجوء إلى هذه المصادر للحصول على معلومات أكثر دقة من خلال ما تقدمه هذه المصادر الأمنية من إحصاءات وأرقام حول الجرائم الإلكترونية ووسائل ارتكابها وكيف يمكن للمشاهد أن يتوخى الحذر من هذه الجرائم الإلكترونية.

أما فيما يخص **نشر أراء الشخصيات التي عايشت الحدث** فقد لجأ إليها البرنامج من أجل إضفاء دراما واقعية على البرنامج وجذب المشاهدين كما أن الاعتماد عليهم يساهم بشكل كبير على إعادة صياغة المشاهد بصورة أكثر واقعية وإثارة، وهذا ما يدفع المشاهد إلى التفاعل مع هذه الشخصيات مما يؤدي بذلك إلى توعيتهم وأخذ حذره وحيطته حتى لا يقع ضحية مثلهم.

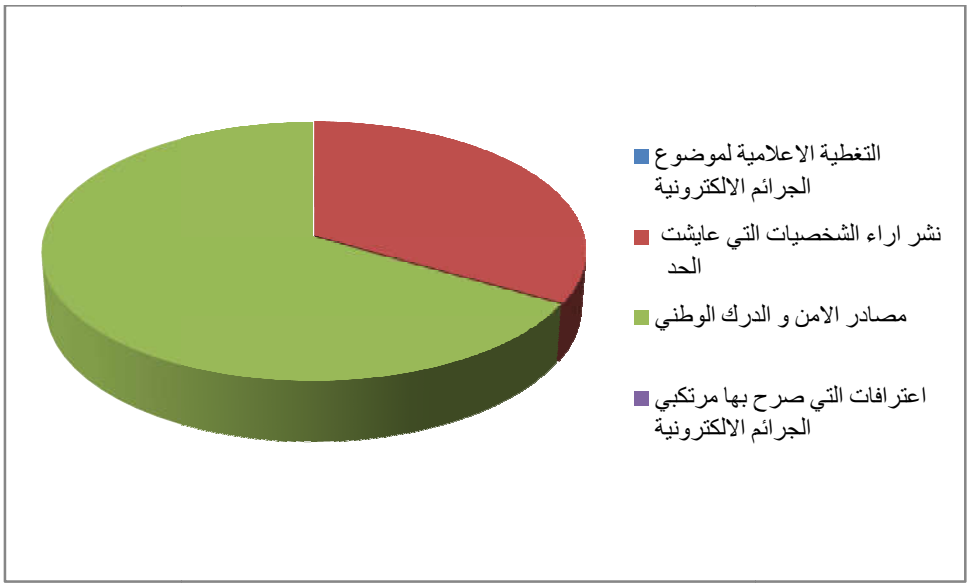

الشكل رقم 12: التمثيل البياني الآليات التي اعتمدها البرنامج من أجل إقناع المشاهدين وتوعيتهم بالجريمة الإلكترونية.

الجدول رقم13: يمثل الأساليب التي اعتمدها برنامج تحريات لتوعية بالجرائم الالكترونية

		تكرار	النسبة المئوية
الاساليب التي اعتمدها برنامج تحريات للتوعية بالجرائم الالكترونية	معلومات ارشادية	15	25
	التذكير بالأنظمة والقوانين والعقوبات	40	66,7
	ارقام واحصاءات	5	8,3
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

تبين نتائج الجدول أعلاه لأساليب التي اعتمدها برنامج تحريات في التوعية بالجرائم الإلكترونية حيث جاءت **التذكير بالأنظمة والقوانين والقواعد** في مرتبة الأولى بنسبة **66،7%** وتلتها **معلومات إرشادية** بنسبة **25%** وتلتها **أرقام وإحصاءات** بنسبة **8،3%**.

حيث نستنتج أن البرنامج اعتمد على **التذكير بالأنظمة والقوانين والقواعد** وذلك يرجع إلى حث المشاهدين على احترامها وإتباعها وعدم مخالفتها وكذلك تبصيره بهذه الأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناء على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها تشكل خطرا على حياته أولاً، وتتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانياً، وان إخلال بهذه

الأنظمة والقوانين والقواعد يؤدي إلى العقاب القانوني، كما تمنح هذه التوعية بالقوانين والأنظمة للمشاهدين بالراحة النفسية وأن هناك من يترصد لهم وان مجرم لن يفلت من العقاب القانوني.

أما بالنسبة إلى اعتماد البرنامج **للمعلومات الإرشادية** ويرجع ذلك من خلال إرشاد أفراد المجتمع لأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة لمثل هذا النوع من الجرائم الإلكترونية أو التورط في ارتكابها، وتذكيرهم بمسؤولياتهم الجماعية عن مكافحة ومجابهة الوقوع في الانحراف والجريمة ونشر مختلف الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهوين أو تزيف أو تهويل، بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة وإبراز الصورة الحقيقية والإيجابية لخدمات التي يقدمها رجال الشرطة ودورهم الأمني والإنساني والاجتماعي في تحقيق العامل الأساسي للأمن والأمان، ومدى إسهامهم في حفاظ على حركة الحياة بانتظام.

أما فيما يخص اعتماد البرنامج **أرقام وإحصاءات** ويرجع ذلك لكونها تكتسي أهمية كبيرة وبالغة في تحديد مضمون الجرائم الإلكترونية المعروضة فبوجود أرقام والإحصاءات المقدمة من طرف الأمن وتنوعها وتعددها تزداد مصداقية البرنامج وترسخ ثقة المشاهدين فيها وهذا ما يجعلها تفرض نفسها بقوة في الساحة الإعلامية.

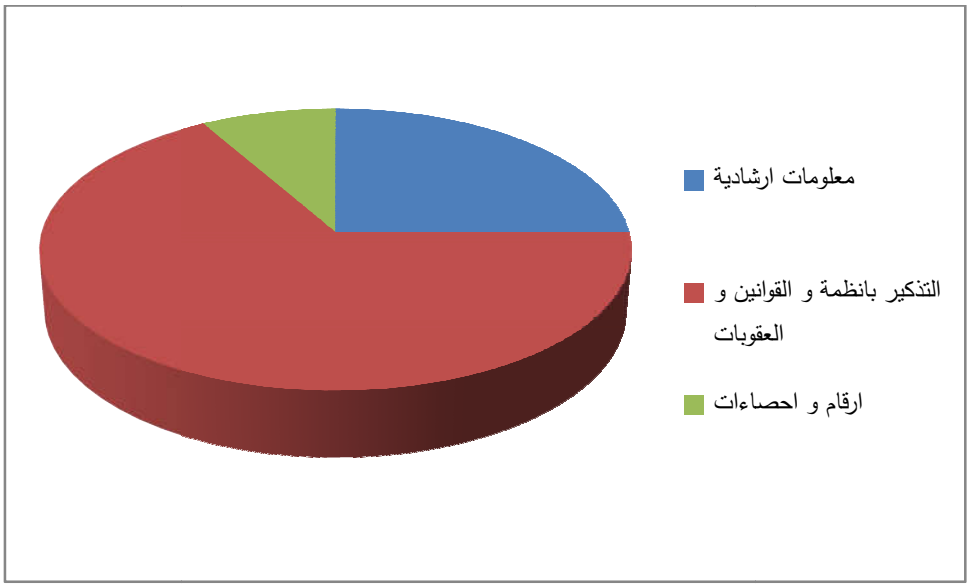

الشكل رقم 13:يمثل الأساليب التي اعتمدها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية

الجدول رقم 14: يمثل كيفية مساهمة الأساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية

		تكرار	النسبة المئوية
كيفية مساهمة الاساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية	احترام النظام والقواعد والقوانين	3	5
	تنمية الاحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية	12	20
	اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين	30	50
	خلق وعي امني مجتمعي	10	16,7
	تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع	5	8,3
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن كيفية مساهمة الأساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية كانت في مرتبة أولى"**بأخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين**" وذلك ما تعكسه نسبة **50%**، يليها في المرتبة الثانية" **تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية** " بنسبة **20%**، تليها في المرتبة الثالثة" **خلق وعي أمني مجتمعي**" بنسبة **16،7%**، تليها في المرتبة الرابعة تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع **8،3%**، في حيت جاءت في المرتبة الخامسة "**احترام النظام والقواعد والقوانين** "**5%**.

استنتج من قراءتي لهذا الجدول أن **أخذ حيطة وحذرا في التعامل مع الآخرين** جاءت في مرتبة أولى وذلك يرجع أن البرنامج يعرض نماذج تمثيلية من الأفراد تعرضوا لجرائم إلكترونية مختلفة بسبب وثوقهم بأناس آخرين استغلوا بساطتهم وسذاجتهم وهذا ما يجعلهم لا يضعوا ثقتهم في الآخرين، كما يأخذوا حيطتهم وحذرهم عند التعامل معهم.

أما فيما يخص أسلوب المتمثل في **تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الإلكترونية** يرجع إلى أن مجابهة الجريمة الإلكترونية لا تقع فقط على مسؤولية وعاتق فرد واحد دون آخر بل تتم بمشاركة جميع الأطراف ويتم ذلك من خلال زرع وتنمية روح المشاركة وتكافل والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن والاستقرار يمثل ضرورة أساسية وملحة لكل أبناء المجتمع يتطلب ذلك تكاتف جهود الجميع من أجل تطبيقه.

خلق وعي أمني مجتمعي يتسّنى من خلاله إدراك جميع شرائح أفراد المجتمع للقضايا الأمنية المجتمعية ولشتى مخاطر الجرائم الإلكترونية.

أما فيما يخص تبصيري بآثار الجرائم الإلكترونية على الفرد والمجتمع، وهذا يرجع أن هذا الأسلوب من شأنه أن يجنبهم الوقوع فريسة للجرائم الإلكترونية وأن يقعوا عرضة للكثير من الجرائم الإلكترونية الخطيرة، كما أن التوعية عبر هذا البرنامج يعرفهم أكثر باحترام النظام والقواعد والقوانين ويحثهم على احترامها وإتباعها وعدم مخالفتها وأن الإخلال باحترام هذه القواعد والقوانين يؤدي إلى العقاب القانوني، مما يمنح الراحة والطمأنينة النفسية بأنه يوجد من يترصد لهؤلاء المجرمين وأن المجرم لن يفلت من يد العدالة والقانون.

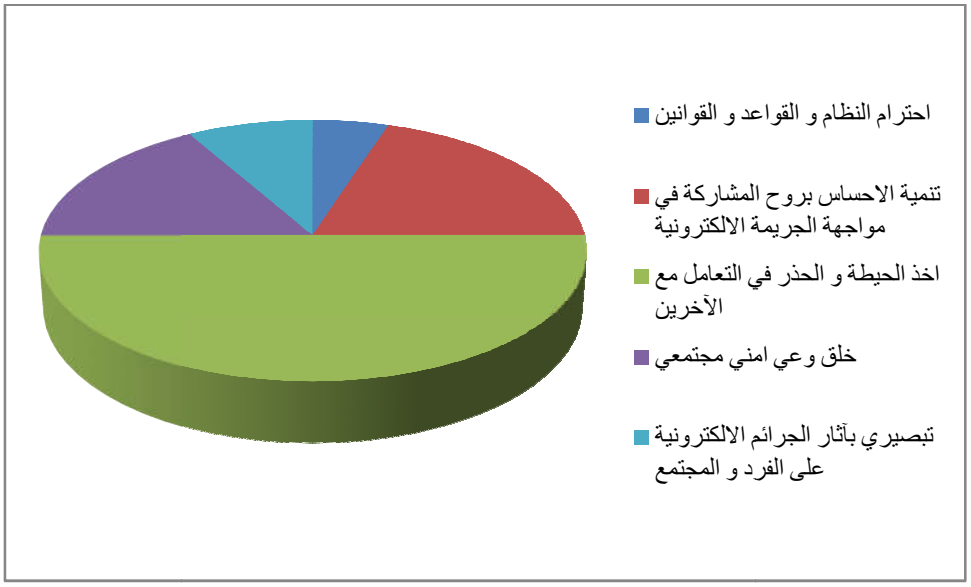

الشكل رقم 14: التمثيل البياني كيفية مساهمة الأساليب في توعية المبحوثين بالجرائم الإلكترونية.

المحور الرابع: تقييم المبحوثين للمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية.

الجدول رقم 15: يمثل الانطباعات الايجابية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الالكترونية.

		تكرار	النسبة المئوية
الانطباعات الايجابية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الالكترونية	نشر الوعي بأساليب ارتكاب الجرائم الالكتروني	25	41,7
	حشد الرأي العام لمواجهة الجريمة الالكترونية	15	25
	نشر الحقائق المتعلقة بالجرائم الالكترونية لدحض الشائعات المرتبطة بها	20	33,3
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

تظهر نتائج الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب الانطباعات الايجابية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الالكترونية حيث نجد"**نشر الوعي بأساليب ارتكاب الجرائم الالكترونية**" احتلت الصدارة بنسبة**41,7%**، تليها" **نشر الحقائق المتعلقة بالجرائم الالكترونية لدحض الشائعات المرتبطة بها**" بنسبة **33،3%**، ثم" **حشد الرأي العام لمواجهة الجريمة الالكترونية**" بنسبة **25%**.

نستنتج من الجدول أعلاه أن الانطباعات الإيجابية التي غرسها البرنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الالكترونية تمثلت في **نشر الوعي بأساليب ارتكاب الجرائم الإلكترونية** وذلك يعود أن البرنامج سعى من خلال عرضه لمختلف القضايا إلى محاولة المساهمة في زيادة المستوى المعرفي للمشاهدين وتوعيتهم بمختلف الطرق والأساليب التي ترتكب بها الجرائم الإلكترونية وذلك من أجل الحد من الجرائم وعدم الوقوع بها كمجرم أو كضحية، وكذلك طرق الوقاية منها.

أما في ما يخص **نشر الحقائق المتعلقة بالجرائم الإلكترونية لدحض الشائعات** ويعود ذلك إلى محاولة البرنامج إلى درء الإشاعات التي من شأنها تفويض بناء المجتمع فعندما لا تتوفر المعارف الأمنية والمعلومات الكافية عن الأحداث والظواهر والمشاكل فإننا نفتح المجال من بابه الواسع إلى

ظهور مختلف الشائعات ويترتب عن هذا ظهور الحاجة إلى مثل هذه البرامج الأمنية شاملة للمحافظة على التوازن الداخلي في الرأي العام بما يتصل به من الأحداث.

أما فيما يخص **حشد الرأي العام لمواجهة الجريمة الالكترونية** فقد سعى البرنامج من خلالها بالدرجة الأولى على توعية الرأي العام وليس تكوينه وكذلك زيادة صلة التعاون بين المواطن والأجهزة الأمنية لمواجهة المخاطر التي قد تؤدي إلى حدوث جريمة إلكترونية، حيث تقوم الأجهزة الأمنية بأنشطة من أجل كسب ثقة أفراد المجتمع واحترامهم وحثهم على الدور الإيجابي الذي يدعمه.

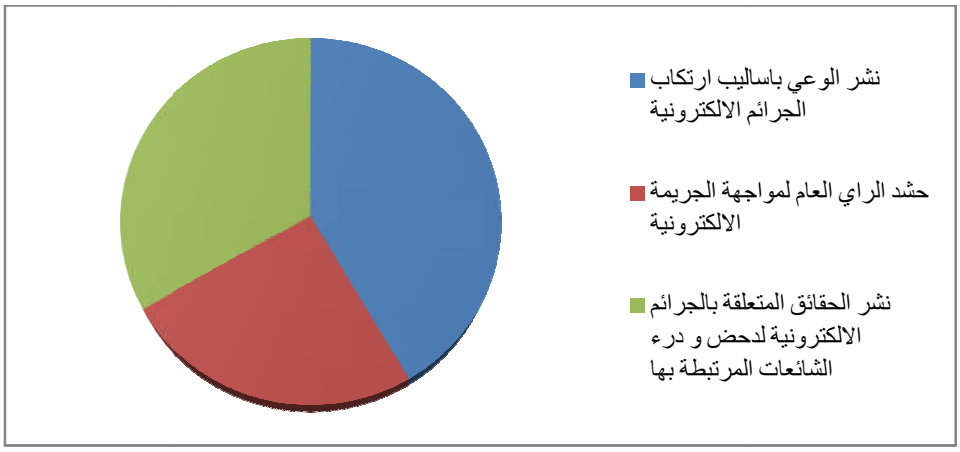

الشكل رقم 15: التمثيل البياني للانطباعات الإيجابية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الإلكترونية.

الجدول رقم 16: يمثل الانطباعات السلبية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجتها لموضوع الجريمة الالكترونية

		تكرار	النسبة المئوية
الانطباعات السلبية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجتها لموضوع الجريمة الالكترونية	تعظيم بعض المجرمين	10	16,7
	الاضرار بمصالح التحقيق	0	0
	زعزعة ثقة المجتمع بالقيم و بالأجهزة الأمنية	50	83,3
	النيل من سمعة الاشخاص	0	0
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن الانطباعات السلبية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الإلكترونية حيث تبين النتائج أن" **زعزعة ثقة المجتمع بالقيم و بالأجهزة الأمنية** " جاءت في المرتبة أولى بنسبة**83،3 %**، تلتها " **تعظيم بعض المجرمين** " بنسبة **16،7%** أما فيما يخص" **الإضرار بمصالح التحقيق** " و"**النيل من سمعة الأشخاص**" فجاءت نسبة منعدمة.

نستنتج إن الجرائم الإلكترونية هي عبارة على معنى يحمل بين طياته الكثير من الصفات السلبية لذا عند نشرها من خلال البرنامج تعمل على نشر هذه الصفات وبثها إلى عقل المشاهد، وكان في مقدمة هذه القيم السلبية " **زعزعة ثقة المجتمع بالقيم وبالأجهزة الأمنية** " وذلك راجع إلى أن هذه الجرائم الإلكترونية لا تتوافق وتتماشى مع القيم وعادات المجتمع وأنها دخيلة على المجتمع ويؤدي عرضها إلى زعزعة ثقة بالقيم الاجتماعية التي يتحلى بها المجتمع قد تؤدي أيضا إلى تدهور منظومة القيم وانحطاط أخلاقي لدى الأفراد وتدهور الثقة بالأجهزة الأمنية من خلال عدم قدرتها على إلغاء القبض على مثل هذا النوع من المجرمين وذلك لصعوبة معرفتهم لعدم ترك أي دليل عنهم.

أما بالنسبة **لتعظيم بعض الجرمين** فيرجع ذلك إلى أنه وبمجرد أن يرتكب المجرم الأعمال الإجرامية يكون أول المتضررين وتتبعه أسرته، التي ستنال حظها من السمعة السيئة والعار الذي يلحق بها من جراء ارتكاب ابنها لجرم وان لم يكن لها يد فيه، وتدفع ثمن الاقتصادي إذا كان هذا المجرم يرعى أسرة، ويتسع التأثير من الأسرة ذلك المجتمع الصغير لتحلق بالمجتمع الكبير.[1]

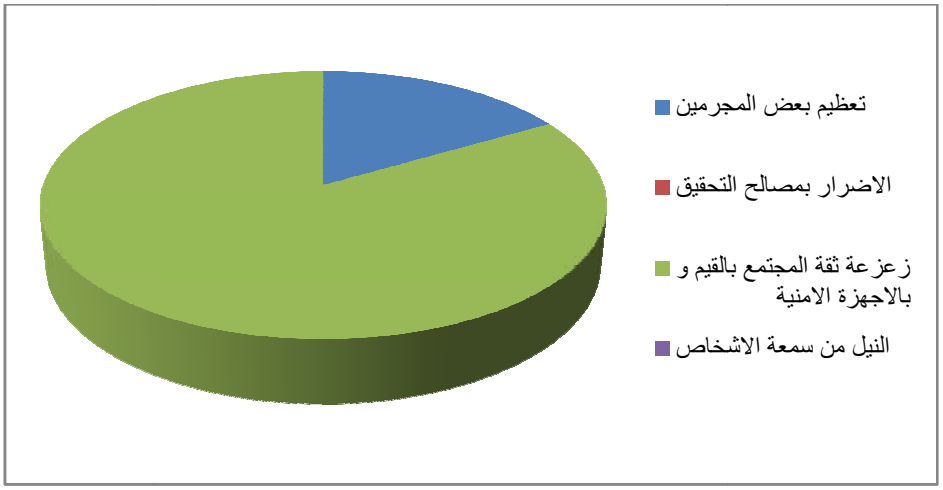

الشكل رقم 16: التمثيل البياني للانطباعات السلبية التي غرسها البرنامج تحريات في المبحوثين عند معالجته لموضوع الجريمة الإلكترونية .

[1] إسماعيل سلمان أبو جلال، **(مرجع سابق)**، ص 58.

الجدول رقم 17: يمثل مدى تقييم المبحوثين لطريقة عرض برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الالكترونية.

		تكرار	النسبة المئوية
مدى تقييم المبحوثين لطريقة عرض برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الالكترونية.	عميق	15	25
	سطحي	40	66,7
	عادي	5	8,3
المجمـــــــــــــوع		**60**	**100**

تظهر نتائج جدول توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم في طريقة عرض البرنامج تحريات لظاهرة الجريمة الكترونية، حيث كانت إجابة عرض الظاهرة بطريقة " **سطحية** " تشكل **66،7 %**من طرف أفراد العينة المدروسة، تليها عرض الظاهرة بطريقة "**عميقة** " بنسبة **25%**، ثم جاءت ثالثا عرض الظاهرة بطريقة "**عادية** "بنسبة ضئيلة تقدر بـ **8،3%** من العينة المدروسة، مما يدل أن البرنامج تحريات سطحي في عرض ظاهرة الجريمة الإلكترونية وذلك راجع أن البرنامج لم يولي أي اهتمام بهذه الظاهرة من اجل التوعية الاجتماعية للوقاية والتقليل من الجريمة الالكترونية بل كان هدفها الأساسي تقديم أخبار وإعلام عن الجريمة الالكترونية بهدف الإثارة والتشويق والشهرة والانفراد والسبق الصحفي فقط وكسب أكبر نسبة من المشاهدة أكثر من عرضه لهذه الجرائم الإلكترونية وتوعيتهم بمخاطرها.

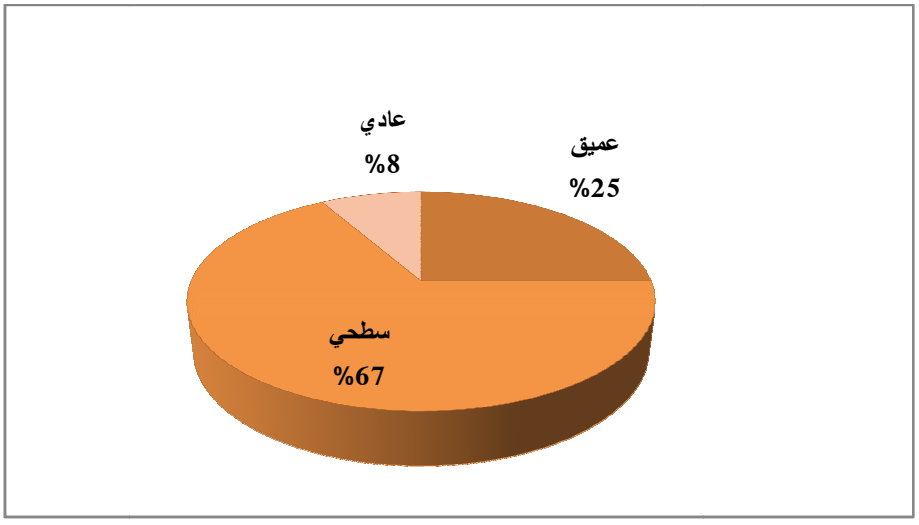

الشكل رقم 17: التمثيل البياني لمدى تقييم المبحوثين لطريقة عرض برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الإلكترونية .

الجدول رقم 18: يمثل تأثير متغيرات الدراسة على أسباب متابعة برنامج تحريات

		اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني		التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية		البحث عن الإثارة والتشويق		أخرى		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	15	25	5	8,3	0	0	0	0	20	33,3
	أنثى	0	0	30	50	10	16,7	0	0	40	66,7
المجموع		15	25	35	58,3	10	16,7	0	0	60	100
السن	18 – 22	0	0	5	8,3	2	3,3	0	0	7	11,7
	23 – 27	15	25	30	50	5	8,2	0	0	50	83,3
	اكثر من 28	0	0	0	0	3	5	0	0	3	5
المجموع		15	25	35	58,3	10	16,7	0	0	60	100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أهم أسباب متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات حسب متغير النوع والجنس، حيث أن نسبة الذكور الذين اختاروا **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني**

بنسبة **25%**، أما الذين **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** فكانت بنسبة **8،3%**، في حين قدرت نسبة الذين اختاروا **البحث عن الإثارة والتشويق** فقدرت بنسبة **0%**.

أما الإناث ممن أجابوا **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** بنسبة **0%** في حين بلغت نسبة الإناث الذين اختاروا **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** بـ **50%**، أما نسبة الإناث الذين **البحث عن الإثارة والتشويق 16،7%**.

نستنتج أن أغلب أفراد العينة من الإناث والذكور يتابعون برنامج تحريات لعدة أسباب وهذا راجع إلى: بالنسبة للإناث أكدوا أن أسباب متابعة برنامج تحريات تعود إلى أعلى نسبة وهي **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** في حين أن **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** احتلت ذيل الترتيب، وهذا راجع أن الإناث يفضلن متابعة البرامج من أجل الحصول على معلومات وبيانات وحقائق من شأنها أن تعرفهم بحقائق الأحداث والظواهر والتطورات ويفيدهم في تكوين صورة حول الواقع المعاش والجرائم الإلكترونية المنتشرة من أجل توعيتهم بهذه الجرائم وأخذ كامل حذرهم من الوقوع في أيدي مجرمين إلكترونيين.

أما بالنسبة لذكور فهم يتابعون البرنامج من أجل أن **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** في مرتبة أولى في حين أن **البحث عن الإثارة والتشويق** جاءت في المرتبة أخيرة وهذا راجع إلى اهتمام الذكور بالمعومات ومعارف الأمنية وتزويدهم بكل ما يتعلق بحياتهم اليومية من الناحية الأمنية الشاملة (الحقوق والواجبات) من خلال ترقية اهتماماتهم وفهمهم الواقعي لمعنى المواطنة الحقيقية وترسيخ مبدأ الإخلاص والتضحية والإيثار بما يحقق الأهداف المنشودة خدمة لأمنهم الشخصي (الخاص) وخدمة لمقاصد الأمن (العام) وفق إستراتجية مدروسة يتعاون بها المواطنون مع كيان الدولة الرسمي بمختلف أجهزته لتوفير جو من الاستقرار الذي يواجه كافة الأشكال التنشئة الاجتماعية وأساليب الانحراف والجريمة، وذلك بهدف مواجهة أي اختلال في القيم والأخلاق التي تساعد على نشر الجريمة والانحراف.[1]

أما عن متغير السن فقد بلغت نسبة الذين أجابوا **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** من الفئة العمرية من **18_ 22** سنة بنسبة **0%**، أما نسبة المبحوثين الذين اختاروا **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** من نفس الفئة العمرية بنسبة **8،3%** في حين قدرت نسبة المبحوثين ممن اختاروا **البحث عن الإثارة والتشويق** بنسبة **3،3%** .

[1] عايد علي عبيد الحميدان، (**مرجع سابق**)، ص 9 .

في حين قدرت نسبة المبحوثين ممن فئتهم العمرية تتراوح بين **23_27** سنة ممن اختاروا **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** بنسبة **25%** في حين أجابوا **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية50%** من نفس الفئة العمرية، أما الذين اختاروا **البحث عن الإثارة والتشويق** من نفس الفئة العمرية**8،2%** .

فحين قدرت نسبة المبحوثين ممن فئتهم العمرية تتراوح بين **28 سنة فأكثر** ممن اختاروا **اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني** بنسبة**0%** في حين الذين أجابوا **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** بنسبة **0%**من نفس الفئة العمرية، أما الذين اختاروا **البحث عن الإثارة والتشويق** فكانت بنسبة **5%.**

ومنه نستنتج أن المبحوثين ذوي الفئة العمرية من **18_22** يرجعون أسباب متابعتهم للبرنامج إلى **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** بدرجة أولى وذلك راجع إلى هذه الفئة هي أكثر الفئات المعرضة للجرائم الإلكترونية لذلك يسعون لمتابعة البرنامج من أجل اكتساب أكثر وعي أمني توخي الحذر من الوقوع في مثل هذه الجرائم الإلكترونية.

أما الفئة العمرية من **23_27** فيرجعون أسباب متابعة البرنامج أيضا إلى **التوعية واخذ الحيطة والحذر من الجرائم الالكترونية** في درجة أولى و**البحث عن الإثارة والتشويق** هي أخيرة وذلك راجع لكونهم الفئة العمرية هي من الفئات الشابة وتسعى من خلال متابعتها للبرنامج إلى اكتساب توعية أمنية وأخذ الحيطة والحذر من فخ هذه الجرائم الإلكترونية والأشخاص والمجهولين محاولة فهم الواقع المعاش والتعلم من أخطاء الآخرين.

أما الفئة العمرية من **28 فأكثر** فيرجعون سبب متابعة برنامج تحريات إلى **البحث عن الإثارة والتشويق** وهذا راجع لكونهم الفئة العمرية أكثر نضجا وأكثر خبرة في حياة وربما لديهم معلومات كافية عن الجرائم الإلكترونية لذلك يتابعون البرنامج من أجل البحث عن التشويق فيما يتم عرضه من جرائم إلكترونية وما تحتويه هذه الجرائم من إثارة كبيرة ملفتة للانتباه.

الجدول رقم 19: يمثل تأثير متغيرات الدراسة على الاستراتيجية الامنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية.

		استراتيجية التغيير		استراتيجية المشاركة		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	10	16,7	10	16,7	20	33,3
	انثى	25	41,7	15	25	40	66,7
المجموع		35	58,3	25	41,7	60	100
السن	18-20	7	11,7	0	0	7	11,7
	21-27	25	41,7	25	41,7	50	83,3
	اكثر من 28	3	5	0	0	3	5
المجموع		35	58,3	25	41,7	60	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الإستراتجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية حسب متغير الجنس أو نوع، حيث نرى بأن نسبة الذكور الذين اختاروا"**إستراتجية التغير**" و"**إستراتجية المشاركة**" فقد جاءت بنفس النسبة وهي**16،7%**.

أما عند الإناث نرى بأن نسبة اللواتي اخترن"**إستراتجية التغير**" بلغت النسبة **41،7%** أما نسبة اختيار"**إستراتجية المشاركة**" فقد بلغت **25%**.

نستنتج من خلال قراءتنا للأرقام ونسب المئوية أن أغلبية الإناث بنسبة **66،7%** يرون أن الإستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية، هي إستراتجية التغير وإستراتجية المشاركة وذلك راجع إلى أن البرنامج يسعى إلى توعية فئة الإناث أكثر لكونهم أكثر فئة معرضة للجرائم الإلكترونية وذلك من خلال العمل على تغير بعض الأمور لديهم من خلال توعيتهم من عدم الثقة في الغرباء وعدم التكلم مع أشخاص لا يعرفونهم وعدم الثقة فيهم وكذلك حثهم على عدم الخوف من التهديدات ويجب عليهن المشاركة مع أجهزة الأمنية في حين تعرضوا إلى أي نوع من الجرائم الإلكترونية.

فيما يخص فئة الذكور فأغلبهم يرون أن إستراتجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات هي **إستراتجية التغيير وإستراتجية المشاركة** وذلك ما تعكسه نسبة **33،3%** بحكم أن

البرنامج يسعى من خلال هاذي إستراتجية الأمنية إلى تغير بعض السلوكيات الخاطئة لديهم مثل دخول إلى عالم الجرائم الإلكترونية أو الوقوع في براثين هذه الجرائم كذلك حثهم على المشاركة من خلال تقديم أي معلومات تهم الأمن وتؤدي إلى حل لغز العديد من الجرائم الإلكترونية.

أما عن متغير السن فقد بلغت نسبة الذين أجابوا **إستراتجية التغيير** من الفئة العمرية من **18_22** سنة بنسبة **11،7%**، أما نسبة المبحوثين الذين اختاروا **إستراتجية المشاركة** من نفس الفئة العمرية بنسبة **0%**، في حين قدرت نسبة المبحوثين ممن فئتهم العمرية تتراوح بين **23_27** سنة ممن اختاروا **إستراتجية التغيير** بنسبة **41،7%** في حين أجابوا **إستراتجية المشاركة** من نفس الفئة العمرية بنسبة **41،7%** فحين قدرت نسبة المبحوثين ممن فئتهم العمرية تتراوح بين **28 سنة فأكثر** ممن اختاروا **إستراتجية التغيير**بنسبة**5%** في حين الذين أجابوا **إستراتجية المشاركة** بنسبة **0%**من نفس الفئة العمرية.

ومنه نستنتج أن الفئة العمرية من **18_22** ممن يرون أن الإستراتجية الأمنية المتبعة في برنامج تحريات هي **إستراتجية التغير** وذلك راجع أن البرنامج هدف من خلال هذه الإستراتجية على خلق وعي أمني عند الأفراد وإكسابهم معارف، وبالتالي يؤدي إلى تغير سلوكيات السلبية لديهم حول هذه الجرائم الإلكترونية.

أما بالنسبة إلى الفئة العمرية من**23_27** يرون أن الإستراتجية الأمنية المتبعة من قبل برنامج تحريات هي **إستراتجية التغير وإستراتجية المشاركة** وذلك ما تعكسه نسبة **83،3%** وذلك راجع إلى أن البرنامج يهدف إلى نشر المعارف والحقائق بقصد التغير أو التعديل أو التثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ومن مساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي الوقت نفسه تقوم على توجيههم على أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من أخطارها السلبية المحتملة.[1]

أما الفئة العمرية من **28 فأكثر** فيرون أن إستراتجية التغير هي الإستراتجية المتبعة من قبل برنامج تحريات فمن خلال هذه الإستراتجية يغيرون من اتجاههم وسلوكهم بعدم ارتكاب مثل هذه الجرائم الإلكترونية المعروضة، فعند رؤيتك مثل هذه الجرائم الإلكترونية فيجب أن تغير من سلوكك لتفيد مجتمعك وتفيد نفسك، فيتبين لنا أن الإستراتجية الأمنية متبعة كان لها تأثير واسع جدا بحيث أن الأفراد يأخذون العبرة والحيطة والحذر من هذه الجرائم.

[1] لامية صبار، **(مرجع سابق)**، ص 26.

الجدول رقم 20: تأثير متغيرات الدراسة على مساهمة الاساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية.

		احترام النظام والقواعد والقوانين		تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية		اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين		خلق وعي امني مجتمعي		تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
النوع	ذكر	3	5	12	20	5	8,3	0	0	0	0	20	33,3
	انثى	0	0	0	0	25	41,7	10	16,7	5	8,3	40	66,7
المجموع		3	5	12	20	30	50	10	16,7	5	8,3	60	100
السن	18-22	0	0	0	0	0	0	2	3,3	5	3,8	7	11,7
	23-27	3	5	12	20	30	50	5	8,3	0	0	50	83,3
	28 فما اكثر	0	0	0	0	0	0	3	5	0	0	3	5
المجموع		3	5	12	20	30	50	10	16,7	5	3,8	60	100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن مساهمة الأساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية حسب متغير النوع والجنس، حيث أن نسبة الذكور الذين اختاروا **احترام النظام والقواعد والقوانين** بنسبة **5%** في حين قدرت نسبة الإناث **0%**أما الذين اختاروا **تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية** فكانت نسبة الذكور**20%** في حين بلغت نسبة الإناث **0%**، في حين قدرت نسبة الذين اختاروا **اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين** من الذكور بنسبة **8،3%** في حين قدرت نسبة الإناث **41،7%**، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين اختاروا **خلق وعي امني مجتمعي** من الذكور بنسبة **0%** أما الإناث بنسبة **16،7%**، في حين بلغت نسبة الذين اختاروا **تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع** من الذكور**0%** ونسبة الإناث**8،3%**.

ومنه نستنتج أن مساهمة الأساليب في توعية من الجرائم الالكترونية بالنسبة للإناث كانت بالدرجة الأولى من خلال **اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين** فيما جاءت **احترام النظام و القواعد والقوانين** في مرتبة الأخيرة ويرجع ذلك أن هذا الأسلوب ساهم في توعية الإناث حسب رأيهن في أخذ حيطتها واتخاذ كافة التدابير اللازمة والوقائية لأن الوقاية خير من العلاج وكذلك حذرها في التعامل وتكلم وبناء علاقات مع غرباء لا تعرفهم حتى تحصن نفسها من مختلف الأخطار والجرائم الإلكترونية التي تحذق بها ومن أثارها الضارة.

أما بالنسبة للذكور فإنهم يرون أن مساهمة الأساليب في توعية بالجريمة الإلكترونية وذلك من خلال **تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية** في المرتبة الأولى فيما جاءت **خلق وعي امني مجتمعي**، وذلك راجع أن مثل هذا النوع من الجرائم انتشر بصورة كبيرة وملحوظة في أوساط المجتمع لذلك سعى البرنامج إلى توعية المشاهد بخطورة مثل هذه الجرائم ودفع به إلى ردع مثل هذا النوع من الجرائم والتبليغ عنها وتعاون مع رجال الأمن والدرك من خلال القيام بتبليغ عن هذه الجرائم أو أي معلومة يعرفونها.

أما عن متغير السن فقد بلغت نسبة الذين اختاروا **احترام النظام والقواعد والقوانين** من من **18_22** سنة بنسبة **00%** وبلغت نسبة من **23_27** بـ **5%**، وبلغت نسبة من**28** فأكثر بـ **00%**.

أما نسبة المبحوثين الذين اختاروا **تنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الالكترونية** من الفئة العمرية **18_ 22** بنسبة **00%**، في حين قدرت نسبة المبحوثين من فئة العمرية **23_27** بـ **20%**، في حين قدرت نسبة الفئة العمرية من **28** فأكثر بـ **00%**.

أما نسبة المبحوثين الذين اختاروا **اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين** ممن فئتهم العمرية تتراوح بين **18_22** سنة فبلغت نسبة بـ **00%** في حين بلغت نسبة ممن فئتهم العمرية **23_27** بـــ **50%**، فيحين بلغت ممن فئتهم العمرية **28 فأكثر** بـ **00%**.

أما الذين اختاروا **خلق وعي امني مجتمعي** من الفئة العمرية **18_22** بـ **3،3%**أما ممن فئتهم العمرية من **23_27** فبلغت النسبة بـــ**8،3%**، فيحن بلغت نسبة ممن فئتهم العمرية من **28** فأكثر **5%**.أما الذين اختاروا **تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع** من الفئة **18_22** فبلغت النسبة بـ **3%**، أما من فئتهم العمرية من **23_27** سنة و**28** فأكثر فقدرت نسبتهم بـ **00.**

ومنه نستنتج أن الفئة العمرية من **18_22** رأت أن مساهمة هذه الأساليب في توعيتهم بالجرائم الإلكترونية يكون من خلال **تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع** بالدرجة الأولى وذلك راجع أن هذا الأسلوب يسعى في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي عليه أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة، وذلك من خلال تبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناء على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها تشكل خطرا على حياته أولاً، وتتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانياً.[1]

أما الفئة العمرية من **23_27** فرأت أن مساهمة هذه الأساليب في توعيتهم بالجرائم الإلكترونية يكون من خلال **اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين** في المرتبة الأولى في حين جاءت في المرتبة الأخيرة **تبصيري بآثار الجرائم الالكترونية على الفرد والمجتمع** ويرجع ذلك أن هذا الأسلوب ساهم بشكل كبير في توعيتهم بشكل جيد وتحذيرهم من مختلف أساليب إجرامية التي يلجأ إليها المجرم الإلكتروني والتي لا تخطر ببال أحد منهم حيث يتفنن المجرمون في استعمالها لتوريط الضحية دون إثارة أي شك والتي يستبعدها ذهن لكن من خلال هذا البرنامج يكشفها لهم، أيضا تسهم في توعيتهم وتبصيرهم بطرق وإجراءات الوقاية من الجريمة الإلكترونية بكل أنواعها.

أما بالنسبة للفئة العمرية من**28 فأكثر** فيرون أن هذه الأساليب ساهمت في توعيتهم بالجريمة الإلكترونية من خلال **خلق وعي امني مجتمعي** بدرجة أولى ويرجع ذلك أن هذا الأسلوب ساهم بدرجة كبيرة في تكوين مجتمع واعي مدرك لمختلف القضايا الأمنية وعلى صورة واضحة بمختلف الجرائم الإلكترونية وشتى مخاطرها.

[1] محمد إبراهيم سلمان، محمد إبراهيم عسلية،(**مرجع سابق**)، ص 6_7 .

ثالثا: عرض النتائج الجزئية والعامة والإجابة على أسئلة الدراســـة.

نتائج الدراسة:

1_ نتائج الدراسة الجزئية

قد توصلنا من خلال هذا الدراسة التي تتمحور حول دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية إلى جملة من النتائج نحاول من خلالها الإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة في الدراسة:

❖ **نتائج المتعلقة بدوافع وأنماط متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات**

- ✓ لقد بينت الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن المبحوثين يتابعون برنامج تحريات منذ بداية عرضه وذلك ما تعكسه نسبة **75%**، وهو ما يؤكد أن هذا البرنامج حظي على اهتمام المبحوثين منذ بداية عرضه من خلال قضايا ومواضيع الجرائم الحديثة التي يتناولها.
- ✓ كذلك أظهرت الدراسة أن طبيعة مواظبة المبحوثين على متابعة برنامج تحريات كانت بصفة دائمة حيث يشكلون أكبر نسبة **66،7%**، وهذا ما يعكس اهتمام ومتابعة المبحوثين لبرنامج تحريات في قناة النهار الجزائرية، إن الاهتمام بمتابعة هذا البرنامج راجع كذلك إلى اهتمام وحرص المبحوثين على متابعة الجرائم الإلكترونية.

وهذا ما يختلف مع دراسة عبد الله رزق محمد الليمون في النتائج المتحصل عليها حول طبيعة مواظبة المبحوثين على متابعة البرنامج، حيث بينت هذه الدراسة أن أغلب المبحوثين يواظبون على مشاهدة البرنامج بصفة دائمة، فيما بينت الدراسة السابقة إلى أن المبحوثين يستمعون إلى الإذاعة المحلية أحيانا.

- ✓ أجمع أفراد العينة أن أوقات متابعة برنامج تحريات من طرف المبحوثين تكون عند إعادة وذلك ما تعكسه نسبة**75%.**
- ✓ نستنتج أن أكثر الوسيلة يستخدمها المبحوثين لمشاهدة برنامج تحريات تتمثل في الانترنيت بنسبة **83،3%** ويرجع ذلك لكونها أسهل طريقة وأسرع وكذلك نتيجة لما تتميز به دون غيرها من سهولة في تمرير الرسائل الإعلامية.
- ✓ نستنتج أن أفراد العينة اجمعوا أن أسباب متابعة برنامج تحريات تعود بشكل كبير إلى التوعية واخذ الحيطة والحذر من جرائم الالكترونية بنسبة **58،3%**، ونسبة**16،7%** ممن رجحوا أنها تعود إلى البحث عن الإثارة والتشويق.

- ✓ اجمع أفراد العينة الجرائم الالكترونية التي تم عرضها من خلال برنامج تحريات تمثلت في الابتزاز الإلكتروني بنسبة **66،4%**، وتلتها في أخير تجنيد الكتروني بنسبة **8،3%**.

❖ **نتائج المتعلقة بمجالات التوعية الأمنية بالجريمة الإلكترونية من خلال برنامج تحريات**

- ✓ اجمع أفراد العينة أن الإستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية تتمثل في إستراتجية التغيير بنسبة **58،3%**.

وهذا ما يتفق مع دراسة أمير حسن محمد حماد الذي يرى ضرورة إشراك الجمهور في تناول القضايا الأمنية التي تورق المجتمع وذلك من خلال الاستطلاعات والورش الخاص ببرنامج.

وهذا ما يتفق أيضا مع دراسة عبد الله رزق محمد الليمون أن الإذاعة قد أسهمت لدى المبحوثين بايلاء جل اهتمامها بحث وتشجيع المواطن بضرورة مساعدة رجال الأمن عند الضرورة والحاجة في الحد من هذا النوع من الجرائم التي أصبحت تؤرق المجتمع.

- ✓ و أكد أفراد العينة إلى أن الآليات التي اعتمدها البرنامج من اجل إقناع المشاهدين وتوعيتهم بالجرائم الالكترونية تتمثل في مصادر الأمن والدرك الوطني وذلك بنسبة **66،7%** ويرجع ذلك إلى كونها مصادر تمتاز بالدقة وعدم الكذب وموثوق فيها، فحين تلتها نشر آراء الشخصيات التي عايشت الحدث**33،3%**.
- ✓ أما بالنسبة للأساليب التي اعتمدها برنامج تحريات للتوعية بالجرائم الالكترونية فتمثلت في التذكير بالأنظمة والقوانين والعقوبات بنسبة **66،7%** ويرجع ذلك إلى من أجل احترام القانون وعدم مخلفاته، في حين تلتها أرقام وإحصاءات بنسبة **8،3%**.

وهذا ما يتفق مع دراسة محمود هشام دحلة، حيث أوضحت أن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية أخذت بعين الاعتبار نشر قوانين الجرائم الالكترونية عبر صفحتها، وذلك لإبراز العقوبة أمام كل مخالفة لمواد القانون كرادع لعدم ارتكابها من قبل الجمهور.

- ✓ أما بالنسبة لمساهمة هذه الأساليب في توعية المبحوثين من الجرائم الالكترونية فكانت من خلال اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين**50%** ويرجع ذلك إلى سعي البرنامج إلى توعية المبحوثين من أجل توخي حذرهم من الجرائم الإلكترونية ووقوع في فخها.

❖ **نتائج تقييم المبحوثين للمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية.**

- ✓ نلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن الانطباعات الايجابية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند تناوله لموضوع الجريمة الالكترونية تتمثل في نشر الوعي بأساليب ارتكاب

الجرائم الالكترونية وذلك ما تعكسه نسبة **41،7%** ويرجع ذلك إلى سعي البرنامج إلى غرس القيم الإيجابية وإبراز للمشاهد أساليب ارتكاب هذه الجرائم الإلكترونية.

- ✓ أما بالنسبة للانطباعات السلبية التي غرسها برنامج تحريات في المبحوثين عند تناوله لموضوع الجريمة الالكترونية، تمثلت في زعزعة ثقة المجتمع بالقيم وبالأجهزة الأمنية وذلك ما تعكسه نسبة **83،3 %**.
- ✓ أما بالنسبة لتقييم المبحوثين لطريقة عرض برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الالكترونية فكان سطحي بنسبة **66،7%**.

وهذا ما يتفق مع دراسة أمير حسن محمد حماد حيث أوضح من خلال نتائجه إلى ضرورة الاهتمام بتناول الجرائم الإلكترونية وتسليط الضوء عليها حيث اتضح من خلال دراسته أن هناك قصور في تناول الجرائم الإلكترونية.

2_ نتائج عامة:

- ✓ _ فتبين لنا بأن معظم المبحوثين يتابعون الحصة عند الإعادة وهذا لانشغالهم بالدراسة أكثر، كما أقر أغلب المبحوثين أن السبب الذي يجعلهم يتابعون البرنامج هو التوعية واخذ الحيطة والحذر من جرائم الالكترونية وكذا اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني مما خلق لديهم الرغبة في متابعة الحصة.
- ✓ _ تطرق برنامج تحريات لجرائم إلكترونية أنية وحساسة مأخوذة من رحم المجتمع الجزائري هذا ما جعل المبحوثين يواظبون على متابعة البرنامج بصفة دائمة وهذا مابين عوامل نجاح البرنامج واكتسابه نوع من المصداقية.
- ✓ _معظم المبحوثين يرون بأن برنامج تحريات بإمكانه أن يغير من سلوكيات المبحوثين وحثهم على المشاركة مع أجهزة الأمنية، وهذا ما يفسر الانطباع الفعلي والأثر الحقيقي في أن البرنامج صنع لنفسه مكانة في أذهان المبحوثين لذا فقد استطاع أن يوجه نظرتهم وأفكارهم للأحسن لتجنب الوقوع في فخ هذه الجرائم الإلكترونية.
- ✓ _ من خلال السؤال حول تقييم المبحوثين لبرنامج تحريات، كانت إجاباتهم أن البرنامج ترك فيهم انطباعات إيجابية من خلال نشر الوعي بأساليب ارتكاب الجرائم الالكترونية.
- ✓ _ واقع هذا البرنامج لا يزال يحتاج إلى المزيد من المعالجة المتواصلة لموضوع الجرائم الإلكترونية والعمل على خلق أفكار إعلامية جديدة لتكون المعالجة عميقة وموضوعية و غير سطحية فهو يطرح جرائم إلكترونية دون التعمق فيها مجرد طرح من أجل جذب انتباه المشاهدة.

خاتمة

خاتـــــمة

وفي الختام يمكننا القول أنه حاولنا من خلال هذه الدراسة وصف وتفسير دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية، وذلك من خلال برنامج تحريات بدراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال وطلبة الحقوق وهي الفئة أكثر تعرض لهذا البرنامج والذين يعتبرون مجتمع الدراسة، لمعرفة أرائهم واتجاهاتهم حول موضوع الدراسة للخروج بنتائج واقعية تعكس دور الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية، كذلك طبيعة الدراسة فرضت علينا الاطلاع على كم هائل من الدراسات وآراء المختصين في تفسير هذه الدراسة.

ورغم هذا لم نستغني على الجانب النظري وفق ما تقتضيه المنهجية للوصول إلى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع، حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى الدور الذي يقوم به الإعلام الأمني في التوعية بالجريمة الإلكترونية، لان غياب الوعي الأمني يعد مؤشر لعدم الاستقرار والأمن ومن هنا تأتي أهمية لتوظيف الإعلام الأمني من قبل الأجهزة الأمنية في بث رسائل إعلامية ورفع الحس الأمني من خلال توصيل المعلومات للجمهور المتلقي وتزويده بمختلف الأخبار والمعارف المتعلقة بالجانب الأمني، وكذلك بقيامه بدوره التوعوي من خلال توعية الأفراد والمجتمع بأخذ حيطته وحذره من مختلف الجرائم الحديثة التي انتشرت بشكل كبير وملحوظ في المجتمع الجزائري نظرا للتطور الكبير الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام والاتصال والاستعمال السيئ والسلبي لها لهذا جاء الإعلام الأمني ليقي المجتمع من خلال التوعية المستمرة للأفراد بكيفية تدابير الحفاظ على أمنهم وسلامتهم .

فكان هذا منعرجا للدراسة التطبيقية التي شملت التحليل الكمي لمضمون الاستمارة، خالصة في الأخير إلى النتائج العامة والتي تجيب على الأسئلة، وقد استنتجنا بأن أغلب المبحوثين أن السبب الذي يجعلهم يتابعون البرنامج هو التوعية واخذ الحيطة والحذر من جرائم الالكترونية وكذالك رغبة في اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني خلقت لديهم الرغبة في متابعة الحصة، كذلك تطرق برنامج تحريات لجرائم إلكترونية أنية وحساسة مأخوذة من رحم المجتمع الجزائري هذا ما جعل المبحوثين يواظبون على متابعة البرنامج بصفة دائمة وهذا مابين عوامل نجاح البرنامج واكتسابه نوع من المصداقية.

وفي الأخير نفتح في هذه الدراسة مقترحات أخرى في البحث العلمي، من حيث اتجاهات الجمهور الجزائري اتجاه برامج الأمنية والإشباعات المحققة منها، أو اتجاهات طلبة الجامعات نحو أخبار الجريمة الإلكترونية في برامج الأمنية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية، ونأمل أن يكون المجال مفتوح لدراسات أخرى حول هده الظاهرة التي لا تتوقف عن اخذ منحى تصاعدي في التطور.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب بالعربية:

1. أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009.
2. عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999.
3. عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
4. باشيوة لحسن عبد الله، وآخرون، **البحث العلمي: مفاهيم _ أساليب _ تطبيقات**، ط1، مؤسسة الوراقة، عمان، 2010.
5. عبيدات محمد، وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، 1997.
6. العزاوي رحيم يونس كرو، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمان، 2007.
7. فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة،**أسس و مبادئ البحث العلمي**، بين النظرية والتطبيق، دار صفاء، عمان، 2001.
8. أبو القاسم عبد القادر، **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**، ط1، مركز البحث العلمي والدراسات الخارجية، السودان، 2001.
9. سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان، **منهجية العلوم الاجتماعية: أدوات جمع البيانات وكتابة تقرير البحث الاجتماعي**، جزء**2**، ط1، الدار الجزائرية، الجزائر، 2017.
10. ربحي مصطفي عليان، عثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،1997.
11. عوض صابر فاطمة، علي خفاجة مرفت، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.
12. محمد الفاتح الحمدي، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات)**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
13. علي عجوة، " **الأسس العلمية للعلاقات العامة** "، ط1، مكتبة عالم الكتب، القاهرة،2000.
14. مركز البصيرة للبحوث وتطوير الإعلامي، **معرفة عبر وسائل الإعلام الفوضى والترشيد**، ط1، دار النفائس، عمان، 2016.
15. أماني محمد عثمان خطيب، **جريمة اغتصاب الأطفال ودور الصحافة في مكافحتها دراسة تطبيقية**، ط1، دار الجنان، عمان، 2016.

16. فهد بن محمد الشقحاء، **الأمن الوطني: تصور شامل،** ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

17. علي بن فايز الجحني، **الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة،** ط1، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000.

18. محمد سعد أبو عامود، **الإعلام الأمني: المفهوم_ الوظائف_ الإشكاليات،** دار الفكر، الإسكندرية، 2008.

19. محمود عزت اللحام، و آخرون، **الإعلام الأمني،** دار الإعصار العلمي، ط1،عمان، 2014.

20. جامعة نايف للعلوم الأمنية، **العمل الإعلامي الأمني:المشكلات والحلول،** مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2005.

21. محمد بن سعود البشر، **الإعلام الأمني: المفاهيم، النظريات، الأساليب، والتقنيات الحديثة،** الرياض، 2014.

22. العشران رانية عبد النعيم، وآخرون، **الإعلام الأمني في ظل المتغيرات الأمنية،** دار جامعة نايف للنشر، الرياض،2018.

23. حسن محمود إسماعيل، **مناهج البحث الإعلامي،** دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.

24. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،** ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

25. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، **الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته،** مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2001.

26. عمر خالد المسفري، **الاتصال الجماهيري و الإعلام الأمني،** ط1، دار أسامة لنشر، عمان، 2012.

27. حمدي شعبان، **الإعلام الأمني وإدارة والأزمات والكوارث،** ط1، القاهرة، 2005.

28. أديب محمد خضور، **خصائص الإعلام الأمني و انعكاسها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية، الإعلام والأمن،** مركز الدراسات والبحوث جامعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

29. خربوش خالد عبد الحميد، **الإعلام الأمني وحقوق الإنسان "بين القيم والقرار"**، ط1، علم الكتب، القاهرة، 2014.

30. أحمد صالح العمرات، **الإعلام الأمني وقت الأزمات،** جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005.

31. جاسم خليل ميرزا، **الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق،** ط1، مركز الكتاب للنشر، 2006.

32. حسن عبد الله الدعجة، عديل أحمد الشرمان، **تأثير الإعلام الأمني على الشباب والناشئة**، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2015.

33. سعود بن عبد العزيز أل رشود، **آليات الإعلامية العربية للوقاية من جرائم الاحتيال صحافة السعودية نموذجا**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006.

34. سعد دغمان، **الإعلام الأمني" التعريف والوظائف والإشكاليات"**، مركز الإعلام الأمني، الإمارات العربية.

35. عبد الله سليمان، **المنهج و كتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية**، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2009.

36. محمد عبد الوهاب حسن عشماوي، **دور الصحف في إدارة الأزمات الأمنية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، 2008.

37. محي الدين إسماعيل محمد الديهي، **الإعلام التطبيقي**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2016.

38. إيمان عبد العظيم الطيب، إيمان احمد، **دور الإعلام في التربية**، ط1، مؤسسة طيبة لنشر، القاهرة.

39. شريف حسن محمد النجار، **دراسة في الحراك الإعلامي**، ط1، دار غيداء، عمان، 2016.

40. عصمت عدلي، **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011.

41. على الباز، **الإعلام والإعلام الأمني**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001.

42. جامعة نايف للعلوم الأمنية، **الإعلام والأمن**، ط1، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006 .

43. علي بن فايز الجحني، **الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.

44. تيسير أحمد أبو عرجة، **الإعلام العربي" قراءة في الدور والرسالة واللغة"**، ط1، دار جرير، عمان، 2015.

45. عبد المحسن بدوى محمد أحمد صديق، **مسيرة الإعلام الأمني بين الواقع والمأمول**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004.

46. عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية و الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

47. عمر صالح بن عمر، **مفهوم الوعي والتوعية و أهميتها**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة .

48. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **الجودة النوعية لبرامج الإعلام الأمني العربي**، ط1، الرياض، 2006.

49. داليا محمد تيمور زكي، **الوعي السياحي والتنمية السياحية مفاهيم وقضايا**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008.

50. إسماعيل سلمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

51. أحمد مطهر عقبات، **طرق إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات**، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.

52. سميح محمود مصطفى، **الأسس الإعلامية المهنية**، ط1، دار البداية، عمان، 2012.

53. أديب محمد خيضور، **حملات التوعية المرورية العربية**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2008.

54. عبد المحسن بدوي محمد أحمد، **التجربة السودانية في مجال التوعية الأمنية**، ورقة عمل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

55. محمد إبراهيم ناجي، **الإعلام الأمني والرأي العام**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015 .

56. ذكريات أحمد عبد الله، **فعالية المواطنين القاطنين بمدينة حمد و دور العائلة في الوقاية من الجريمة**، مركز الإعلام الأمني، بدون سنة نشر .

57. السيد عوض، **التطور التكنولوجي والجريمة**، المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون، المركز الديموغرافي، القاهرة، 2004.

58. محمود أحمد عبابنة، **جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

59. محمود عبد الرحيم الديب، **الحماية القانونية للملكية الفكرية: في مجال الحاسب الآلي والانترنيت**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

60. لورنس سعيد حوامدة، **الجرائم المعلوماتية أركانها وآلية مكافحتها دراسة تحليلية مقارنة**، جامعة طيبة المملكة العربية السعودية، 2018.

61. أيمن عبد الحفيظ، **الاتجاهات الفنية و الأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية**، بدون دار نشر، 2005.

62. عبد الكريم الردايدة، **الجرائم المستحدثة وإستراتجية مواجهتها**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

63. محمد شاكر السعيد، خالد بن عبد العزيز الحرفش، **مفاهيم أمنية**، ط1 ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

64. محمد علي قطب، **الجرائم المعلوماتية وطرق مواجهتها**، جزء2، الأكاديمية الملكية للشرطة، مملكة البحرين، 2010.

65. أمير فرج يوسف، **الجريمة الإلكترونية والمعلوماتية والجهود الدولية والمحلية لمكافحة جرائم الكمبيوتر و الانترنت**، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2011.

66. عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، الطبعة3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997.

67. احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

68. مجمع البحوث والدراسات، **الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها**، عمان، 2016.

69. محمد سعيد عبد المجيد، **المعلوماتية والجريمة تحليل مضمون لبعض الجرائم الإلكترونية في مجتمع المصري**، ط1، دار ومكتبة الإسراء، مصر، 2006.

70. سامي علي حامد عياد، **الجريمة المعلوماتية وإجرام الانترنت**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

71. علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم، **البحث العلمي" أساسيات ومناهج، اختبار الفرضيات، تصميم التجارب** "، ط1، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، عمان، 2014.

72. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

73. عادل مشعان ربيع، **التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، 2008.

مجلات وملتقيات:

74. البنى هيثم محمود، **دور الإعلام الأمني في التوعية والوقاية من الجريمة والانحراف**، مجلة الأمن والحياة، العدد 244، عمان.

75. حمد فهد عبد العزيز، **المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية**، الندوة العلمية الثالثة، المركز العربي للدارسات الأمنية والتدريب، الرياض،1987.

76. معتز محي عبد الحميد، **الإعلام الأمني الجديد وتحديات العنف والإرهاب**، مجلة علوم الإعلام والمجتمع، العدد 24، العراق، 2017.

77. العسكر فهد بن عبد العزيز، **الإعلام الأمني: مفهومه، أسسه وتطوره، ووظائفه،** الدورة التدريبية: تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في مجال العمل الإعلامي، الرياض، خلال الفترة 24_28 فيفري 2008.

78. عصماني سفيان، **توظيف حملات التسويق الاجتماعي في التوعية لتعزيز مفهوم السلامة المرورية وتحقيق التنمية المجتمعية،** مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، عدد 16، جامعة سطيف، الجزائر،2016.

79. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، **تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي،**الندوة العلمية الثالثة و الأربعون مركز الدراسات والبحوث، 1998، الرياض.

80. ميزار جاسم خليل، **استخدام التحقيقات الأمنية الصحفية لنشر الثقافة الأمنية ونشر الوعي الأمني،** محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية: أسس وضوابط التحقيقات الأمنية، كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، دبي.

81. الحميدان عايد علي عبيد، **معايير برامج التوعية الأمنية،** ورقة عمل ضمن فعاليات الحلقة العلمية " التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول، في الفترة 2_4/ 9 / 2013، مكة المكرمة.

82. أحمد إبراهيم أحمد، **التوعية الأمنية للأطفال من خلال برامج الإعلام الأمني،** ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي التاسع لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني، تونس، 2011.

83. سلمان محمد إبراهيم، محمد إبراهيم عسلية، **دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية،** مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)المجلد العشرون.

84. بيت المال حمزة أحمد، **الإعلام ودوره في التوعية بالجرائم عبر شبكات التواصل الاجتماعي،** ورقة علمية مقدمة إلى المتقى العلمي: الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، عمان، 2014.

85. الطبيلي طارق أحمد، **الجرائم الإلكترونية عبر الإعلام الإلكتروني،** ندوة علمية عن الإعلام الأمني الإلكتروني 2012، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مملكة العربية السعودية .

86. اللوزي أحمد محمد، الذنيبات محمد عبد المجيد، **الجريمة الإباحية الإلكترونية كما نظمها قانون الجرائم أنظمة المعلومات الكويتي،** دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد 3، 2014.

87. قوراري سليمان، سعاد رحلي، ***دور التربية والتوجيه في حماية والوقاية من الجريمة الإلكترونية،*** أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية، طرابلس ، 2017.

88. عاقلي فضيلة، **الجريمة الإلكترونية و إجراءات مواجهتها من خلال التشريع الجزائري**،أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية طرابلس 25_24 مارس 2017، جامعة باتنة1، الجزائر.

مذكرات:

89. أبو ليلة أيمن يوسف عبد القادر، **اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني دراسة ميدانية**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم صحافة وإعلام، جامعة الإسلامية، غزة، 2016.

90. أمير حسن محمد حماد، **كفاءة برامج التلفزيون في تعزيز الوعي الأمني للجمهور بتطبيق على برنامج ساهرون بتلفزيون السودان** في **الفترة من يناير2010 إلى أكتوبر2012**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الرباط، 2015.

91. بن عباس فتيحة،" **دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر :مقارنة بين المناطق الريفية و المناطق الحضري**" دراسة وصفية استطلاعية، رسالة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012.

92. ثنيان ناصر أل ثنيان، **إثبات الجريمة الإلكترونية**" **دراسة تأصيلية تطبيقية**"، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، تخصص سياسة جنائية، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2012.

93. الجنازر رائدة محمد محمود، **الوعي الأمني في القصص القرآني دراسة تطبيقية لقصة موسى عليه السلام** ، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، فرع تفسير، جامعة الخليل، 2014.

94. حمراني أمينة، **الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره _الأمن المروري نموذجا** ، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة حاج لخضر باتنة، 2009_ 2019.

95. الدحلة محمود هشام، **دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الأمنية**، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018 .

96. سعيداني نعيم، **آليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، تخصص علوم جنائية، قسم الحقوق، جامعة لحاج لخضر باتنة، 2013.

97. الشهري فايز بن علي بن عبد الله، **دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني** دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة ثانوية للبنين في مدينة آبها، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة نايف العربية، الرياض، 2006.

98. صبار لامية، **الحملات الإعلامية في باقة mbc ودورها في التوعية الدنية للشباب**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010.

99. العفيفي يوسف الخليل يوسف، **الجرائم الالكترونية في التشريع الفلسطيني دراسة تحليلية مقارنة**، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإسلامية غزة، 2013.

100. الغامدي عطية بن حامد بن عطية أل محفوظ، **دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة**، مذكرة الماجستير(غير منشورة)، قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، 1433هـ.

101. الغصين إيهاب ربحي، **أثر الإعلام الأمني على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية في قطاع غزة**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012.

102. الليمون عبد الله رزق محمد، **اتجاهات المواطن الأردني إزاء الإعلام الأمني التابع لجهاز الأمن العام إذاعة أمن أف أم(Amen FM) نموذجا**، دراسة مسحية تحليلية _ لجمهور العاصمة، مذكرة الماجستير(غير منشورة)، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014.

مراجع بالأجنبية:

103. Jürg Rohrer, **ABC of Awareness personale Development as the Meaning of live**, UTD Media, volume 1, 2007.

مواقع الكترونية:

104. http://wikibdia/com.showtheed.php178r. تاريخ الإطلاع :18-05-2019، على ساعة 12:05.

105. http://univ-biskra.dz الموقع الرسمي لجامعة محمد خيضر بسكرة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم إنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة: الثانية ماستر
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان لدراسة بعنوان :

دور الإعلام الأمني في توعية بالجريمة الالكترونية

دراسة مسحية على عينة من طلبة متتبعي برنامج تحريات

إعداد الطالب:	إشراف الدكتورة:
حاجي حكيمة	قوراري صونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة.

أخي الفاضل، أختي الفاضلة:

أسئلة الاستبيان المرفقة عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة المذكور عنوانها أعلاه، لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة على هذه الأسئلة بصراحة وموضوعية، بوضع علامة (×) في الإجابة المناسبة علما أن كافة المعلومات والبيانات التي سيتم الإدلاء بها سوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط .

السنة الدراسية:2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1_ النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

2_ السن : 18-22 ☐ 23_27 ☐ أكثر من 28 ☐

3_ تخصص: إعلام واتصال ☐ حقوق ☐

4_ مستوى دراسي: أولى ماستر ☐ الثانية ماستر ☐

المحور الثاني: دوافع وأنماط متابعة المبحوثين لبرنامج تحريات:

5_ منذ متى بدأت متابعة برنامج تحريات؟

منذ بداية عرضه ☐ بعد بداية عرضه ☐

6_ هل تواظب على متابعة برنامج تحريات؟

_ دائما ☐ حيانا ☐ نادرا ☐

7 _ ماهي أوقات متابعتك لبرنامج تحريات؟

يوم البث ☐ عند الإعادة ☐

8_ماهي الوسيلة التي تستخدمها لمشاهدة برنامج تحريات؟

قناة نهار الجزائرية ☐ مواقع اليوتوب على شبكة الانترنيت ☐

9_ ماهي أسباب التي دفعتك لمتابعة هذا البرنامج ؟

- اكتساب معلومات وثقافة فيما يتعلق بالمجال الأمني ☐
- التوعية وأخذ الحيطة والحذر من الجرائم الإلكترونية ☐
- _ البحث عن الإثارة والتشويق ☐
- أخرى تذكر

.....

.....

10_ ماهي الجرائم الإلكترونية التي عرضها من خلال برنامج تحريات؟

- تجنيد الالكتروني ☐ احتيال الالكتروني ☐ الابتزاز الالكتروني ☐

_ أخرى تذكر:

.....

.....

المحور الثاني: مجالات التوعية الأمنية بالجريمة الإلكترونية من قبل برنامج تحريات

11_ ماهي إستراتجية الأمنية المتبعة من طرف برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الالكترونية؟

_ إستراتجية تغير(تغير سلوك واتجاهات المجتمع من سلبي إلى إيجابي) ☐

_ إستراتجية المشاركة (حث جمهور على تعاون مع أجهزة الأمنية) ☐

12_ ماهي الآليات التي اعتمدها البرنامج من أجل إقناع المشاهدين وتوعيتهم بالجرائم الإلكترونية؟

_ التغطية الإعلامية لموضوع الجرائم الإلكترونية ☐

_ نشر أراء الشخصيات التي عايشت الحدث ☐

_ مصادر الأمن والدرك الوطني ☐

_ اعترافات التي صرح بها مرتكبي الجرائم الإلكترونية ☐

13_ ماهي أساليب التي اعتمدها برنامج تحريات لتوعية بالجرائم الإلكترونية؟

_ معلومات إرشادية ☐

_ التذكير بأنظمة و القوانين والعقوبات ☐

_ أرقام وإحصاءات ☐

14_ كيف ساهمت هذه الأساليب في توعيتك من الجرائم الإلكترونية؟

_ من خلال احترام النظام والقواعد والقوانين ☐

_ بتنمية الإحساس بروح المشاركة في مواجهة الجريمة الإلكترونية ☐

_ اخذ الحيطة والحذر في تعاملي مع أخريين ☐

_ خلق وعي امني مجتمعي ☐

_ تبصيري بآثار الجرائم الإلكترونية على الفرد والمجتمع ☐

المحور الثالث: تقييم المبحوثين للمضامين التي يبثها برنامج تحريات في التوعية بالجريمة الإلكترونية.

15_ ماهي الانطباعات الإيجابية التي غرسها فيك برنامج تحريات عند تناوله لموضوع الجريمة الإلكترونية؟

_ نشر الوعي بأساليب ارتكاب الجرائم الالكترونية ☐

_حشد الرأي العام لمواجهة الجريمة الالكترونية ☐

_ نشر الحقائق المتعلقة بالجرائم الالكترونية لدحض ودرء الشائعات المرتبطة بها ☐

16_ ماهي الانطباعات السلبية التي غرسها فيك برنامج تحريات عند تناوله لموضوع الجريمة الإلكترونية ؟

_ تعظيم بعض المجرمين (الشهرة) ☐

_الإضرار بمصالح التحقيق ☐

_زعزعة ثقة المجتمع بالقيم وبالأجهزة الأمنية ☐

_النيل من سمعة الأشخاص (تشويه السمعة مرتكب الجريمة وعائلته) ☐

17_ ماهو تقيمك العام في طريقة عرض برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الإلكترونية ؟

_ عميق ☐ _سطحي ☐ _ عادي ☐